

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي - الأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمقراطية



تأثير جائحة كورونا (كوفيد-19) على الاتصال الاجتماعي

دراسة ميدانية على عينة من المجتمع الجزائري ولاية الأغواط

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع الإتصال

إشراف الدكتور:

* د. فضيلة عاشور

من إعداد الطالبة:

• سارة رقارقي

السنة الجامعية: 2020/2021



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي - الأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمقراطية



تأثير جائحة كورونا (كوفيد-19) على الاتصال الاجتماعي

دراسة ميدانية على عينة من المجتمع الجزائري ولاية الأغواط

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع الإتصال

إشراف الدكتور:

* د. فضيلة عاشور

من إعداد الطالبة:

• سارة رقارقي

السنة الجامعية: 2020/2021



كلمة الشكر

الحمد والشكر لله عز وجل الذي وفقني لإنجاز هذا العمل.

أتقدم بالشكر والامتنان لكل من قدم لي يد العون، إلى

الأستاذة المشرفة " عاشور فضيلة " لما بذلته من وقت وجهد في

توجيهي ومتابعة البحث وحرصها على تقديم الدعم والعون

لي من مصادر ومراجع تثري البحث.

كما أتقدم بالشكر إلى جميع اساتذتي لتوجيهاتهن وتشجيعهن المستمر

وإلى الاساتذة المحكمين لأداة الدراسة.

وكل من ساعدني بدعائه أو جهده أو وقته.

عسى الله أن يوفقني لما يحبه ويرضاه.

إهداء

إلى الغالية أُمي أطال الله في عمرها
و روح أبي الطاهرة
أهدي عملي هذا .
و إلى العائلة والأصدقاء.

الملخص :

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير عملية الاتصال الاجتماعي لدى المجتمع الجزائري في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19)، حيث تم تسليط الضوء على انعكاسات تطبيق إجراءات الحجر الصحي كالتباعد الاجتماعي على الاتصال والتي أظهرت بأن هناك آثار إيجابية وأخرى سلبية على مستوى الفرد والجماعة والتي مست العادات والتقاليد، وذلك باستخدام المنهج الوصفي والاستعانة بعينة مقدرة ب 70 شخص من مجتمع الدراسة وذلك بالاعتماد على الاستبيان وبعد أن عولجت البيانات بالاستعانة ببرنامج (SPSS) باستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة. وتم التوصل إلى التوصيات التالية:

- الاهتمام بتدريب الكوادر البشرية وتأهيلها على النحو المطلوب في مواجهة الأزمات الطارئة.
- يتوجب على العوائل أن تستغل فترة الحجر وتعيد ترميم العلاقة من جديد بعد أن كانوا منشغلين في العمل.
- على المؤسسات الحكومية الاجتماعية إيجاد البرامج الاجتماعية المناسبة للتباعد الاجتماعي وابتكار خدمات اجتماعية لتخفيف الأثر السلبي للتباعد الاجتماعي.
- يتوجب أن تسود بين المجتمعات حالة من التضامن والتعاون إذا ارادوا ان يقضوا على أي أزمة.

الكلمات المفتاحية :

جائحة كورونا، كوفيد 19، التباعد الاجتماعي، الإتصال الاجتماعي.

Abstract:

The study aimed to know the impact of the process of social communication on Algerian society in light of the Corona pandemic (Covid 19), where the repercussions of applying quarantine procedures such as social distancing on communication were highlighted, which showed that there are positive and negative effects at the individual and group level, which affected customs and traditions. , using the descriptive approach and using a sample estimated at 70 people from the study population, based on the questionnaire, and after the data were processed using the (SPSS) program using the appropriate statistical methods. The following recommendations were made:

- Paying attention to the training and rehabilitation of human cadres as required in the face of emergency crises.
- Families should take advantage of the stone period and restore the relationship again after they were busy with work.
- Governmental social institutions should find appropriate social programs for social distancing and innovate social services to mitigate the negative impact of social distancing.
- A state of solidarity and cooperation must prevail between societies if they want to end any crisis.

key words:

Corona pandemic, COVID19, Social distancing, Social contact.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	شكر
	الإهداء
	الملخص
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
أ	مقدمة
الجانب النظري	
الإطار العام للدراسة	
6	1. الإشكالية
6	2. الفرضيات
7	3. أسباب اختيار الموضوع
7	4. أهداف الدراسة
8	5. أهمية الدراسة
8	6. مفاهيم الدراسة
10	7. منهج الدراسة
10	8. نوع العينة
11	9. أدوات جمع البيانات
12	10. صعوبات الدراسة
13	11. الدراسات السابقة
الفصل الأول: الاتصال الاجتماعي	
16	تمهيد
17	المبحث الأول : ماهية الاتصال الاجتماعي.

17	المطلب الأول : مفهوم الاتصال الاجتماعي.
19	المطلب الثاني : مكونات الاتصال الاجتماعي.
21	المطلب الثالث : الهدف من الاتصال الاجتماعي
22	المبحث الثاني : خصائص، مراحل، وأنواع الاتصال الاجتماعي.
22	المطلب الأول : خصائص الاتصال الاجتماعي.
23	المطلب الثاني : مراحل الاتصال الاجتماعي.
25	المطلب الثالث : أنواع الاتصال الاجتماعي.
28	المبحث الثالث : طرق ووسائل الاتصال الاجتماعي.
28	المطلب الأول : طرق التواصل الاجتماعي .
30	المطلب الثاني : وسائل التواصل الاجتماعي
32	خلاصة الفصل.
الفصل الثاني: جائحة كورونا (كوفيد-19)	
34	تمهيد
35	المبحث الأول: ماهية جائحة كورونا .
35	المطلب الأول: مفهوم جائحة كورونا.
37	المطلب الثاني: طرق انتشار جائحة كورونا.
39	المطلب الثالث : مقاييس الوقاية من جائحة كورونا.
41	المبحث الثاني: الآثار الاجتماعية لوباء كورونا.
41	المطلب الأول: التباعد الاجتماعي كآلية للحد من جائحة كورونا.
44	المطلب الثاني: تأثير التباعد الاجتماعي على المجتمع خلال جائحة كورونا.
45	المطلب الثالث: أساليب التواصل الاجتماعي خلال جائحة كورونا.
47	خلاصة الفصل.
الجانب التطبيقي	
الفصل الثالث : الدراسة الميدانية	
50	1. مجالات الدراسة

51	2. تحليل البيانات
84	3. نتائج الدراسة
85	الاستنتاج العام
87	الخاتمة
المراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جدول يوضح جنس المبحوثين	51
02	جدول يوضح سن المبحوثين	52
03	جدول يوضح منطقة إقامة المبحوثين	54
04	جدول يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين	55
05	جدول يوضح من من المبحوثين تلقى معلومات بخصوص جائحة كورونا	56
06	جدول يوضح الأطراف التي تلقى منها المبحوث المعلومات بخصوص كورونا	58
07	جدول يمثل الأشخاص الذين تبادل معهم المبحوثين المعلومات حول كورونا	60
08	جدول يوضح الوسائل المستخدمة في الحصول على معلومات حول كورونا	62
09	جدول يوضح الاجراءات المتبعة من قبل المبحوثين حول كورونا	64
10	جدول يوضح كيف تأثر المبحوثين بالمعلومات حول كورونا	66
11	جدول يوضح ماهي الأطراف التي أثرت المبحوثين بخصوص جائحة كورونا	68
12	جدول يجيب على التساؤل: من أين تلقيت معلومات سرعة انتشار كورونا	70
13	جدول يجيب على صحة التساؤل: هل المعلومات التي تلقيتها حول سرعة انتشار كورونا جعلتك تحترم مقاييس الوقاية منها.	72
14	جدول يوضح ردت فعل المبحوثين عندما تلقوا المعلومات المتعلقة بسرعة انتشار الوباء	73
15	جدول يجيب على التساؤل: هل سرعة انتشار كورونا زادت من تبادل المعلومات حول المرض	75
16	جدول يجيب على التساؤل: هل سرعة انتشار فيروس كورونا زادت من اتصالك بالأطباء	77
17	جدول يجيب على التساؤل: هل خطورة فيروس كورونا زادت من تفاعلك مع الآخرين بخصوص كورونا	78
18	جدول من أين تحصل المبحوثين على المعلومات حول خطورة فيروس كورونا	79

81	جدول يوضح مدى اقتناع المبحوثين بخطورة فيروس كورونا	19
82	جدول يجيب على التساؤل: هل حدث وحاولت اقناع طرف آخر بخطورة فيروس كورونا	20
83	جدول يجيب على التساؤل: هل اقتنع شخص برأيك بخصوص خطورة الفيروس	21

مقدمة

مقدمة:

في أواخر عام 2019م ظهر في مدينة (ووهان الصينية)، فيروس كورونا المستجد، وهو نوع من الفيروسات الجديدة من نوعه يصيب الجهاز التنفسي للمرضى المصابين بالتهاب رئوي، وهو مجهول السبب الى الآن، وأثر هذا الفيروس على القطاع الاقتصادي وعلى الأوضاع الاجتماعية والنفسية في جميع مجتمعات دول العالم، واستطاع هذا الفيروس أن يصيب 194 مليون نسمة، وأن يحصد أكثر من 4,16 مليون لحد 2021/07/25م، ولا زال العدد مستمر، ويرجع ذلك إلى عدم تكاتف وتحالف بين دول العالم والمنظمات الدولية والشركات المختصة في صنع الادوية في اكتشاف السلاح الفعال لمواجهة هذا العدو الخفي، وان انتشار جائحة كورونا كان له آثار اجتماعية سلبية على جميع المجتمعات سواء على جميع المجتمعات سواء كان هذه المجتمعات متقدمة أم متأخرة. الجميع وقع في فخ الجائحة. ومثلما كا أزمة تعصف بالمجتمعات آثار سلبية هناك آثار ايجابية. إذ ان الحجر المنزلي استطاع أن ينمي العلاقة داخل الأسرة الواحدة (القريبة البعيدة). كما ظهر التكافل والتضامن داخل المجتمع الواحد عبر المساعدات الغذائية والصحية. فبسبب الجائحة أتيحت فرصة للأزواج بالحوار فيما بينهم وتجاوز كل سوء الفهم الذي كان يحصل فيما بينهم والوصول لنقط التفاهم والتواصل، واعتبر الحجر فرصة للتأمل والاستنتاج، إلا أن الآثار السلبية هي التي طغت في ظل هذه الجائحة، أبرزها العنف المنزلي، إذ أن فترة الحجر الصحي التي تمكثها الأسر في منازلها جراء فيروس كورونا قد تسبب في ظواهر خطيرة أبرزها العنف الزوجي وأصبحت ظاهرة متزايدة. كما أن الجائحة فرضت على فئة معينة من الناس وصم اجتماعي للفئات التي تعرضت للإصابة، إذ يفرض على الشخص المشافي من الإصابة نوع من القطعية والابتعاد القسري خوفا من انتشار العدوى، وفرضت جائحة كورونا تغير العادات والتقاليد نتيجة التباعد الاجتماعي، فغلقت المساجد وتوقفت الافراح وعطلت المدارس والجامعات وأغلقت المحلات التجارية، كما ترك الحجر الصحي آثارا غير معهودة على الصحة النفسية. ولقد جاءت دراستنا لتبين مدى تأثير جائحة كورونا على الاتصال الاجتماعي وبذلك قسمنا هذه الدراسة الى بابين تبعا للمنهجية التي تقوم عليها البحوث العلمية.

تضمن الفصل التمهيدي الأول والمتمثل في الجانب المنهجي الذي يحتوي على اسباب اختيار الموضوع والاشكالية والفرضيات وتحديد المفاهيم المتعلقة باشكالية البحث.

ثم في الفصل الثاني والذي كان تحت عنوان الاتصال الاجتماعي وتضمن اساسيات الاتصال من تعريف وأنواع الى غير ذلك.

أما الفصل الثالث كان بعنوان جائحة كورونا (كوفيد-19) حيث تضمن تعريف جائحة كورونا وطرق انتشار المرض وكيفية الوقاية منه ومفهوم التباعد الاجتماعي وكيف أثر على التواصل في المجتمع. واخيرا في الفصل الرابع فقد تم تناول الجانب الميداني والذي تم فيه تحليل البيانات والتحقق من صحة الفرضيات والاستنتاج العام.

الجانب النظري

الإطار العام للدراسة

1. الاشكالية
2. الفرضيات
3. أسباب إختيار الموضوع
4. أهداف الدراسة
5. أهمية الدراسة
6. مفاهيم الدراسة
7. منهج الدراسة
8. نوع العينة
9. أدوات جمع البيانات
10. صعوبات الدراسة
11. الدراسات السابقة

1. الاشكالية:

يمثل الاتصال الاجتماعي أساس نقل المعارف والمعلومات بين أفراد المجتمع، بحيث تعمل هذه المعارف والمعلومات على بناء النظام الاجتماعي المناسب لاستقرار الحياة الاجتماعية، كما يمكن للاتصال الاجتماعي أن يؤثر في مستقبل المجتمعات من خلال الحصول على معلومات وثقافات تؤدي إلى تغيير مواقفهم وسلوكياتهم، وبهذا الشكل فإن الاتصال الاجتماعي يؤدي إلى تطوير معارف الأفراد والجماعات، أما غيابه يعمل على تراجع معارف الأفراد وبالتالي الحيلولة دون تطور النظام الاجتماعي.¹

وبالنظر لما قد يتعرض له المجتمع من ظروف قد تؤدي إلى تدهوره وتزعزع استقراره، وغالبا ما يكون ذلك بسبب الحروب، أو الأوبئة، مثل ما هو الحال بالنسبة لانتشار وباء كورونا (كوفيد-19) في المجتمع الإنساني، الأمر الذي استدعى تكثيف الاتصال الاجتماعي لغرض الحد من انتشار الوباء، و لذلك كان من الضروري توفير كم هائل من المعلومات حول الجائحة حتى يتلقاها الناس، ويحدث الأثر على مستوى مواقفهم وسلوكياتهم، حيث يتجهون لتطبيق تدابير الوقاية من وباء كورونا، وبذلك يساعدون في الحد من عدد الإصابات بفيروس كورونا.² وعليه فإن مشكلة الدراسة تتجلى في التساؤل التالي:

مامدى تأثير جائحة كورونا على الاتصال الاجتماعي؟

وبهذا الصدد، يتم طرح التساؤلات التالية:

- هل جائحة كورونا لها علاقة بالاتصال الاجتماعي؟
- هل سرعة انتشار فيروس كورونا لها علاقة بالاتصال الاجتماعي؟
- هل خطورة فيروس كورونا لها علاقة بالاتصال الاجتماعي؟

2. الفرضيات:

- جائحة كورونا لها علاقة بالاتصال الاجتماعي.
- سرعة انتشار فيروس كورونا لها علاقة بالاتصال الاجتماعي.
- خطورة فيروس كورونا لها علاقة بالاتصال الاجتماعي.

¹ محمد صبري فؤاد النمر، أساليب الاتصال الاجتماعي، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الاسكندرية، 1999، ص-14.

² منصور مصطفى، طالبي زبيدة، دور الاتصال الاجتماعي في التشخيص الصحي لدى مرضى السكري، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 19، جويلية 2016، ص-79.

3. أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار أي موضوع بحث في علم الاجتماع يتم دوماً لأسباب تتوفر للباحث عند الإنطلاق في اختيار مشروع للبحث فيه، هذه الأسباب تكون ذاتية وعلمية.

وعلى هذا الأساس فإن موضوع هذه الدراسة قد أختير من بين عدة مواضيع إجتماعية تخص الاتصال الاجتماعي كانت تدور في ذهني عند اختيار مشروع للبحث للأسباب التالية:

– **العوامل الذاتية:** إن أي موضوع اجتماعي قابل للدراسة، والظواهر الاجتماعية تتعدد وتختلف في مجتمعاتنا مما يفتح أمام الباحث مجالاً واسعاً للبحث غير أنه يجبي عليه أن يراعي مجموعة من الشروط قبل الاختيار، ولهذا فإن اختياري لهذا الموضوع كان في حدود إمكانياتي المعرفية وما تراكم لدي من رصيد معرفي في علم الاجتماع خلال سنوات الدراسة.

ولأن البحث في أي موضوع من مواضيع علم الاجتماع واسع ويفتح أبواباً مختلفة للدراسة ولأنني في هذا البحث لا أستطيع دراسة الموضوع بكل تشعيباته والإلمام بكل جوانبه، وجب علي تحديد موضوع دراستي في حدود إمكانياتي المادية والمعرفية والوقت الممنوح لي لإتمام دراسته. وكذلك فإن اختياري لهذا الموضوع كان بدافع ميلي إلى دراسته واقتناعي الشخصي بالفائدة التي سأستقيها من خلال دراسته.

– **العوامل العلمية:** وذلك محاولة مني كطالبة دراسة علم الاجتماع للزيادة في معرفتي العلمية لهذا العلم، خاصة في تخصص علم الاجتماع الاتصال و تطوير معارفي العلمية فيه، وسيتم لي هذا – إن شاء الله – من خلال إطلاعي على ماكتب حول هذا الموضوع من طرف الباحثين و الأساتذة.

4. أهداف الدراسة:

أي بحث علمي لابد أن يكون له هدف أو مجموعة من الأهداف محددة يرجو بلوغها وتختلف الأهداف باختلاف الأسباب التي دفعت بالباحث إلى إنجاز البحث، وعليه جاءت الأهداف من دراستنا كالتالي :

- التعرف على الإطار الفكري لمفهوم الاتصال.
- التعرف على الدور الذي يقوم به الاتصال أثناء ازمة جائحة كورونا كوفيد19.
- الكشف عن طرق الوقاية من جائحة كورونا.
- معرفة أثر جائحة كورونا على الاتصال الاجتماعي.

- التعرف على التحديات التي يواجهها الاتصال أثناء وما بعد جائحة كورونا كوفيد19.
- التعرف على الفروقات بين أعضاء عينة الدراسة من خلال المؤهل والجنس في معرفة دور الاتصال و التحديات التي تواجهه أثناء جائحة كوفيد19.

5. أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في كونها تعالج واحدة من أهم المواضيع في ميدان علم الاجتماع الاتصال ألا وهو موضوع أثر جائحة كورونا (كوفيد19) على الاتصال الاجتماعي، حيث أن الاتصال بين أفراد المجتمع كان له علاقة بسرعة انتشار وخطورة الفيروس ، وبشكل أكثر تحديدا فإن أهمية هذه الدراسة تتضح في الجوانب التالية:
- اكتشاف العمق الفكري لمتغيرات الدراسة من خلال محاولة دراسة أبعادها والتعرف على مرتكزات متغيري الدراسة.

- دراسة الاتصال الاجتماعي و جائحة كورونا (كوفيد19) أمر ضروري لفهم طبيعة الأثر بينهما.
- التزود بمعلومات نظرية وعملية عن التأثير الذي تتركه جائحة كورونا (كوفيد19) على مستوى المجتمع.

6. مفاهيم الدراسة:

اخترنا مجموعة من المفاهيم رأيناها مهمة في دفع دراستنا إلى الأمام، وحددناها وضبطناها بقدر المستطاع، ويعرف المفهوم " أنه مجموعة من الرموز التي يستخدمها الفرد لتوصيل ما يريده من معنى لغيره من الأفراد، ويعتبر المفهوم أحد الرموز الأساسية في اللغة".

-التأثير:

لغة: لقد وردت لفظة التأثير في لغة الفقهاء على أنه: "التأثير من أثر، ترك علامة في الشيء ومنه تأثير العلة في الفراغ أي تخليفها الحكم فيه.¹

اصطلاحا: التأثير "هو القدرة على إحداث التغيير في الآخرين لا يرى إلا من خلال الأثر الذي يتسبب في إحداثه دون استخدام القوة والسلطة الرسمية".²

¹ محمد رواس قلعة جي، حامد صادق قنبي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، 1985، ص-120.

² محمد منير سعد الدين، قراءة في الإعلام المعاصر والإسلامي، دار بيروت المحروسة، لبنان، ط2، سنة 1998، ص-15.

- **الجائحة:** تعريف منظمة الصحة العالمية للجائحة على أنه انتشار لمرض جديد في جميع أنحاء العالم. ويتم الحديث مثلا على جائحة الانفلونزا عندما يظهر فيروس انفلونزا جديد وينتشر في جميع أنحاء العالم، مع عدم وجود مناعة مضادة له لدى الغالبية العظمى من السكان (OMS.24FEVRIE2010).

- **فيروس كورونا (كوفيد-19):** فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والانسان. ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخاصة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). ويسمى فيروس كورونا المكتشف مؤخرا مرض كوفيد-19. (WHO, 2020).

مرض كوفيد-19 هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019. وقد تحول كوفيد-19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم (WHO, 2020).

- **الاتصال:** هو ذلك "الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الانسانية وتنمو وتتطور فيها الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان... التي تعمل بسرعة وكفاءة على قهر بعدي الزمان والمكان".¹

اجرائيا: يمكن تعريفه بأنه انتقال لمعلومات أو أفكار أو اتجاهات أو عواطف من شخص لآخر، أو من جماعة إلى فرد أو إلى جماعة أخرى من خلال رموز لغوية أي بواسطة اللغة.

ولهذا المفهوم تعاريف عديدة لا يمكن ذكرها الآن تتشابه كثيرا لكن المتفق عليه أنها عبارة عن انتقال رموز بواسطة قنوات الاتصال.

- **الاتصال الاجتماعي:** الاتصال ظاهرة اجتماعية وقوة رابطة لها دورها في تماسك المجتمع وبناء العلاقات الاجتماعية. وهنا يؤكد "شرام" : أن المجتمع الانساني يقوم على مجموعة من العلاقات قوامه الاتصال، وأن ما يجمع الافراد ليس قوة غيبية أو سحر أو قوى مطلقة وانما هي علاقات الاتصال. التي هي ضرورة من ضرورات الحياة الاجتماعية ذاتها.²

¹ محمد عودة، مرجع سابق، ص-07.

² محمد صبري فؤاد النمر، مرجع سابق، ص-12.

اجرائيا: نقصد به الاتصال الذي يتم لغويا بين فرد واخر يشتركان وينتميان إلى نفس الجماعة، وكذا الاتصال الذي يتم بين فردان لا ينتميان إلى نفس الجماعة، وهذه العملية (الاتصال) تختلف من وسط إجتماعي إلى آخر، وكذا تختلف ميكانيزماتها وطرقها بين الأفراد.

7. منهج الدراسة:

يعرف علم الاجتماع بكثرة مناهجه وذلك حسب الظاهرة المراد دراستها وطبيعتها والهدف منها، وكذا حسب ميدان الدراسة ووحدات مجتمع البحث وعليه فإن بعض الباحثين يستعمل منهجا واحدا للتحليل والدراسة، وهناك من يوحد أو يستعمل عدة مناهج لأهداف دراسية بحثية مشتركة. ويعرف المنهج على أنه "طائفة من القواعد العامة المصوغة من أجل الوصول إلى الحقيقة في العمل".¹

وبما أن موضوع الدراسة يتمحور حول تأثير جائحة كورونا على الاتصال الاجتماعي اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي ينتمي للدراسات الوصفية.

يعد المنهج الوصفي من أهم المناهج المستخدمة والذي يهدف بدوره وصف وتوضيح الظاهرة وتحليلها عن طريق التعبير عنها كميا وكيفيا والتدقيق في إحصاء الخصائص و المميزات وكذا جمع البيانات وتصنيفها. وقد وقع اختيارنا للمنهج الوصفي في دراستنا بناء على الاشكالية المطروحة والتي تتمحور حول تأثير جائحة كورونا على الاتصال الاجتماعي.

تصنف الدراسة ضمن البحوث التي تهتم بشرح وتوضيح الاحداث والمواقف المختلفة المعبرة عن ظاهرة أو مجموعة ظواهر مهمة ومحاولة تحليل الواقع الذي تدور عليه تلك الاحداث والوقائع كما نحاول تفسير الأسباب الظاهرية بقصد الوصول الى نتائج منطقية تساهم في حل المشكلات و إزالة الابهام والغموض الذي يغطي بعض الظواهر من أجل تطوير الواقع واستحداث أفكار ومعلومات و سلوك جديدة.

8. نوع العينة:

مما لا شك فيه أن لكل دراسة مجتمع بحث عادة ما يواجهه الباحث مشكلة في اختيار العينة نظرا للأعداد الكبيرة لمجتمع البحث، وهو ما يصعب دراسته بسبب الجهد المادي والوقت الزمني، وهذا ما يدفع الباحث الى اللجوء لدراسة عدد صغير من الناس يمثلون المجتمع الكلي.

¹ بوحوش (عمار)، الذنبيات محمود: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص- 92.

وقد تم في موضوع دراستنا اختيار العينة القصدية، ذلك لأن طبيعة مجتمع الدراسة معروف وهو المجتمع الجزائري وكيف أثرت جائحة كورونا في طبيعة العلاقة الاتصالية بينهم، نختار بقصد معين الفئة المبحوثة التي تأثرت بجائحة كورونا، وتكون العينة القصدية مفيدة في الحالات التي ترغب الوصول إلى العينة المرغوبة بسرعة تساعد العينة القصدية في معرفة آراء المجتمع المستهدف لكن من المحتمل إعطاء وزن أكبر للمجموعات الأسهل وصولاً ضمن مجتمع الدراسة.

ذلك لأن العينة تعتبر جزء محدد كما وكيفاً حيث تمثل عدداً من الأفراد وتعطي كل فرد من المجتمع فرصة متكافئة للاختيار والهدف من ذلك هو المحافظة على الموضوعية في سحب اختيار العينة بطريقة علمية سليمة.¹ ولهذا اعتمدنا في بحثنا على العينة القصدية لأنها تخدم موضوع دراستنا، ولأنها تتلائم وظروفنا وقدراتنا وكذا مع الظروف الزمنية والمكانية التي تمت فيها الدراسة.

حجم العينة: يعتبر حجم العينة الصورة التعكس خصائص المجتمع المدروس وهناك عوامل يتوقف عليها تحديد حجم العينة منها هدف البحث والإمكانات المتاحة للباحث وطبيعة المجتمع المدروس وغيرها من العوامل الأخرى وقد تم توزيع الاستبيان على عينة من كلا الجنسين من أفراد المجتمع والذي بلغ عددهم 70 مبحوث والذين تم اختيارهم بطريقة قصدية.

9. أدوات جمع البيانات:

أدوات جمع البيانات هي جملة من التقنيات التي يستعملها الباحث في جمع المعلومات الخاصة بموضوع البحث، حيث أن الأدوات المستخدمة لم توضع عشوائياً بل خضعت إلى طبيعة الموضوع ذاته، فهي تشكل نقطة الاتصال بين الباحث والمبحوث، وتمثلت أساساً في:

– **الملاحظة:** تعتبر أداة من الأدوات الرئيسية لجمع البيانات وهي تقنية مباشرة للتقصي تستعمل عادة في مشاهدة مجموعة ما بصفة مباشرة، وذلك بهدف أخذ معلومات كيفية من أجل فهم المواقف والسلوكيات.

إن الملاحظة التي استعملت خلال هذه الدراسة هي ملاحظة بالمشاركة، بحكم أن الباحثة تنتمي لمجتمع البحث وعلى اتصال وثيق ببعض أفرادها، وهذا ما ساعدها كثيراً على فهم الوقائع الخاصة بموضوع دراستها.

إن ما يميز هذا النوع من الملاحظة أنها لا تكتفي فقط بالحقل المرئي بل أنها تستنجد كذلك بوسائل أخرى مكملتها، مثل مقابلة بعض المبحوثين وتحليل المادة المكتوبة المتوفرة، يكمن الهدف إذا في الوصول إلى الفهم العمق

¹ حمدي رجب عطية، الأصول النهجية لإعداد البحوث والرسائل الجامعية، دار النهضة العربية، القاهرة، ب ط، 2002، ص 40.

للموضوع ومعانيه حتى يكون في استطاعة التحليل المالي إدارتك التجربة المعيشة لأعضاء مجتمع البحث، بهدف الوسط الذي يعيشون فيه بكل شموليته.¹

– **الاستبيان:** يعتبر من أكثر الأدوات في جمع البيانات استخداما لإمكانية جمع المعلومات من خلاله عن موضوع معين من خلال عدد كبير من الافراد المجتمعين أو غير المجتمعين في مكان واحد.²

وتم الاعتماد على هذه الأداة في دراسة موضوعنا

يمر الاستبيان بمراحل متعددة تبدأ ب:

- تحديد إطار البيانات المطلوبة ونوعها.
- تحديد الأسئلة حسب الدراسة.
- اختبار الاتبيان وتجريبه على عينة من مجتمع البحث وإعادة تعديله.
- إعداد الاستبيان نهائيا بعد تحكيمه.

استهل الاستبيان بالبيانات الشخصية للمبحوثين.

المحور الأول بعنوان جائحة كورونا وعلاقتها بالاتصال الاجتماعي.

المحور الثاني بعنوان سرعة انتشار جائحة كورونا لها علاقة بالاتصال الاجتماعي.

المحور الثالث خطورة فيروس كورونا لهلا علاقة بالاتصال الاجتماعي.

ويتضمن كل محور مجموعة من الأسئلة.

10. صعوبات الدراسة:

لكل دراسة صعوبات قد تعرقل سيرورتها العادية، وربما تشابه كثيرا مع التي واجهتني وأنا بصدد إعداد مذكرة الماستر ونذكر منها:

- صعوبات في الموضوع ذاته وغياب الدراسات السابقة حوله.
- ندرة وقلة المراجع المتعلقة بالموضوع خاصة "جائحة كورونا كوفيد-19".
- تردد الكثير من الأفراد حول عملية ملء الاستمارات من عدمها، ولم يتم ذلك إلا بصعوبة، وذلك كان بسبب الحجر الصحي الذي كان مفروض في تلك الفترة نظرا لتفشي الوباء.

¹ أنجريس مورييس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ت: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006، ص-186.

² أحمد مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2005، ص252.

11. الدراسات السابقة:

- دراسات جزائرية:

دراسة الدكتور مراد جمال (2020) تأثير العلاقات الاجتماعية في ظل جائحة كورونا على الأسرة الممتدة الجزائرية هدفت الدراسة الى معرفة تأثير العلاقات الاجتماعية لدى الأسرة الممتدة الجزائرية في ظل جائحة كورونا حيث تم تسليط الضوء على الوظائف الاجتماعية من حيث الحماية و التعاون العاطفي و الضبط الاجتماعي التي أظهرت بأن هناك آثار إيجابية و أخرى سلبية على مستوى الفرد و الأسرة والتي مست العرف و العادات والتقاليد هذا من ناحية وكذلك تمت معالجة تأثير الوظائف الاقتصادية للأسرة الممتدة تجاه أفرادها من حيث المأوى، العون النقدي، المساعدة في نفقات و المجاملات والتي أبدت هي كذلك تأثير نتيجة هاته الجائحة خاصة وأنما مست الفئة العاملة في النظام غير الرسمي بالتوقف عن العمل وهذا بدوره احدث تغير في مجموعة من العادات والتقاليد والقيم للأسرة الممتدة. وفي ظل ماتوصلت اليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

- وضع خطط استعجالية لمواجهة الظاهرة خاصة من الناحية النفسية الاجتماعية كأن تدرس طبيعة العلاقات الاجتماعية و وضع برنامج تحسسي يطلب من الأفراد الالتزام بالحجر الصحي.
- وضع قوانين صارمة تردع المتكتمين من بعض الأفراد وإلزامهم بالتصريح عند اصابتهم بالمرض ومن جهة أخرى عدم التخويف من طرف الإعلام عند التحسيس بمخاطر هاته الجائحة.
- إرفاق دوريات الشرطة والدرك الوطني بمختصين نفسيين و اجتماعيين لإعطاء نوع من التحسيس بدلا من تطبيق القانون حتى لا يشعر المواطن بأن الدولة تحصل الأموال عن طريق الغرامات المالية.

دراسة سليم دويقي، حورية مرصالي، تراكة جمال القلق الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة البليدة 2 في ظل جائحة كورونا والحجر الصحي هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى القلق الاجتماعي لدى الطلبة، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين القلق الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة في ظل جائحة كورونا والحجر الصحي. تم استخدام المنهج الوصفي، وجمع البيانات استعمل مقياسين هما: مقياس القلق الاجتماعي من اعداد " سلوى جمال 1998 " ومقياس للتوافق النفسي من اعداد "زينب الشقيير"، كما تكونت العينة من 60 طالبا وطالبة من قسم علم العلوم الاجتماعية بجامعة البليدة 2 تخصص ماستر سنة أولى وثانية علم النفس العيادي، كما توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- مستوى القلق الاجتماعي لدى الطالب منخفض.
- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين القلق الاجتماعي و التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة.

- دراسات عربية:

دراسة د. حميدة علي البوسيفي التحديات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والصحية التي تواجه الأسرة الليبية في ظل جائحة كورونا (كوفيد19)، تهدف الدراسة الحالية للتعرف على التحديات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تواجه الأسرة الليبية في ظل جائحة كورونا، سارت الدراسة وفق المنهج الوصفي، ولجمع البيانات اعتمدت الباحثة على العديد من المنشورات والدوريات واستطلاع الرأي حول هذه الدراسة.

أما النتائج فقد توصلت الدراسة إلى أن الأسرة الليبية تعرضت إلى العديد من التحديات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والصحية في ظل انتشار هذه الجائحة، جاءت مرتبة ترتيباً حسب آراء المواطنين، منها تدهور الأوضاع الاجتماعية نتاج للتحديات الاقتصادية الناجمة عن نزوح العديد من الأسر جراء الحروب والنزاعات المسلحة، وظهور ظاهرة الفقر المؤقت الذي قد يتحول إلى فقر دائم بسبب هذه الجائحة (كوفيد19)، مما انعكس نفسياً على الأسر الليبية من حيث الخوف من المجهول والإحباط والقلق المستمر.

دراسة د. منصور عبدالقادر منصور التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا (كوفيد19) "جامعة الأقصى بغزة نموذجاً هدف البحث إلى تسليط الضوء على واقع التعليم الإلكتروني في ظل تفسي فيروس كورونا في بلدان العالم، وقد عمد الباحث إلى استخدام كلا من المنهج الوصفي والتاريخي للوقوف على تفسير الظاهرة مع توظيف منهج دراسة الحالة لجامعة الأقصى من خلال استعراض تجربتها الرائدة في التغلب على توقف العملية التعليمية والحرص على استمرارها من خلال توظيف منصة "مودل" الإلكترونية وكذلك اتخاذ القرارات المتعلقة بالاستمرار في التعلم الإلكتروني إلى جانب التعليم الوجاهي، مع حرص الباحث على تقديم التوصيات الكفيلة بالتغلب على مشكلة التعليم الإلكتروني وتوجهاته في فلسطين. كما يقدم الباحث التوصيات التالية:

- استثمار أجهزة الموبايل الذكية والتي هي متوفرة في يد كل شخص خلال عملية التعليم الإلكتروني.
- يتوجب على مؤسسات التعليم العالي استخدام بعض منصات التعليم الإلكترونية المجانية على الشبكة العنكبوتية.

الفصل الأول: الإتصال الاجتماعي

تمهيد

المبحث الأول: ماهية الاتصال الاجتماعي

المطلب الأول: مفهوم الاتصال الاجتماعي

المطلب الثاني: مكونات الإتصال الاجتماعي

المطلب الثالث: الهدف من الاتصال الاجتماعي

المبحث الثاني: خصائص ومراحل وأنواع الاتصال الاجتماعي

المطلب الأول: خصائص الاتصال الاجتماعي

المطلب الثاني: مراحل الاتصال الاجتماعي

المطلب الثالث: أنواع الاتصال الاجتماعي

المبحث الثالث: طرق ووسائل الاتصال الاجتماعي

المطلب الأول: طرق الإتصال الاجتماعي

المطلب الثاني: وسائل الاتصال الاجتماعي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر الإتصال أحد أهم المهارات الأساسية في فهم التفاعلات والعلاقات البشرية، بل وتعد الامر ذلك ليصبح الاتصال علما قائما بذاته، له تقنياته ومقوماته الخاصة وأساليبه وأشكاله المحددة له، وهو في الوقت نفسه بمثابة المعين والوعاء المتسع الذي تستقي منه باقي العلوم والفنون والتقنيات والوسائل من أجل انجاز أهدافها و تحقيق غاياتها التي رسمتها، ومن هنا فإن اتصال الناس ببعضهم البعض سلوك فطري وحاجة حيوية تقتضيها نزعة التعارف وضرورات العيش، مثلما هو تفاعل اجتماعي يقوم على الإيمان برسالة يراد ايصالها، والاتصال يتضمن التعريف والتوضيح والاقناع وإزالة اللبس وسوء الفهم، ناهيك عن كونه أسلوبا يمكن من خلاله ترجمة روح التعاطف، وابداء الرغبة في التعاون مع الآخرين.

وسنحاول التطرق لأهم العناصر الخاصة بالاتصال الاجتماعي في هذا الفصل.

المبحث الأول: ماهية الاتصال الاجتماعي

المطلب الأول: مفهوم الاتصال الاجتماعي

إن الإتصال عملية متكاملة يتم من خلالها إستخدام جميع أساليب التعبير الممكنة بطريقة فعالة سواء أكانت حركة أو كلمة، أو أي شكل من أشكال الرسائل لتحقيق التفاهم بين الأفراد.

ان مفهوم الإتصال من المنظور الاسلامي يشير الى التفاعل الايجابي النابع من رغبة صادقة في خلق التفاهم مع الآخر، وهو المنطلق للوصول الى الحق باستعمال حواس التواصل، فقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (سورة الحجرات ١٣)

يستفاد منه بتذكير الناس بوحدة أصلهم وهو مايسهل عليهم عملية التواصل.

فقد فسر شهاب الدين الألوسي في روح المعاني هذه الآية بأن المراد من جعل الناس شعوبا وقبائل هو التعارف قائلا: ﴿تَعَارَفُوا﴾ علة للجعل أي جعلناكم كذلك ليعرف بعضكم بعضا فتصلو الأرحام وتبينو الأنساب والتوارث لا لتفاخرو بالآباء والقبائل.

وقد فسرهما القرطبي بقوله: " خلق الله الخلق بين الذكر والأنثى أنسابا وأصهارا وقبائل وشعوبا، وخلق لهم منها التعارف، وجعل بها التواصل للحكمة التي قدرها"¹.

من هنا فإن اتصال الناس ببعضهم سلوك فطري وحاجة حيوية تقتضيها نزعة التعارف و ضرورات العيش، مثلما هو تفاعل اجتماعي يقوم على الإيمان برسالة يراد ايصالها.

وتعددت تعاريف الإتصال الاجتماعي بين العديد من الباحثين ومن أبرز هذه التعاريف نذكر:

-يعرف "كرتش وكرتشفليد" الإتصال بأنه "تبادل المعاني بين الأفراد ويحدث بشكل أولي من خلال استخدامهم للرمز المألوفة والمعروفة لهم".²

¹ ماجد رجب العبد سكر، التواصل الاجتماعي (أنواعه-ضوابطه-آثاره-ومعوقاته)، رسالة ماجستير في التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الاسلامية_غزة، سنة 2011-ص4.

² هناء حافظ بدوى، الاتصال بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2003، ص-14.

- ويعرف "بوجاردس" الاتصال على أنه التفاعل في ضوء منبهات أو اشارات أو نظرات عن طريق إستجابة الأشخاص إليها ويستخدم الإتصال تلك المنبهات كرموز لما يحمل من معنى ، فإذا اكتسب شخصان نفس الرموز بنفس معانيها فإنما يتصل كل منهما بالآخر ، وإذا لم يكن كذلك فسوف لا يهتم كل منهما بالآخر، ومن ثم ينشؤون في الاتصال.¹

- ويعرفه أيضا "مُجدّ عودة" بأنه العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار و المعلومات بين الناس داخل نسق إجتماعي معين يختلف من حيث الحجم ومن حيث محتوى العلاقات المتضمنة فيه بمعنى أن هذا النسق الإجتماعي قد يكون مجرد علاقة ثنائية نمطية بين شخصين أو جماعة صغيرة أو مجتمع محلي أو مجتمع قومي أو حتى مجتمع انساني.²

ويرى البعض بأن الإتصال طريقة مهنية هادفة لترشيد علاقات الأفراد ببعضهم البعض وصولا إلى تحقيق غايات الأفراد ببعضهم البعض وصولا إلى تحقيق غايات وأهداف مرسومة تتمثل في التيقن من إبلاغ الآخرين بمحتوى رسالة محددة يراد توصيلها على أحسن وجه ممكن.³

كما يشار لعملية الاتصال بأنها عملية اشتراك ومشاركة المعنى من خلال التفاعل الرمزي، وتتميز بالإيثار في الزمان والمكان، فضلا عن استمراريته وقابليتها للتنبأ.⁴

ويعرف "اومكس" الاتصال انه تبادل الافراد المعلومات، أي عندما يدرك بعضهم بعضا، وعندما يتبادلون الرسائل فيما بينهم، أو على ذلك فإذا قصرنا الاتصال على ما يحدث بين الافراد، فإننا نعرفه: تبادل الافراد للمعلومات الرمزية عندما يكون كل منهم على وعي مباشر أو غير مباشر بوجود الآخر.⁵

¹ السيد عبد الحميد عطية، مُجدّ محمود مهدي، الإتصال الاجتماعي وممارسة الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2003، ص-14.

² مُجدّ عودة، أساليب الإتصال والتغير الإجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1992، ص-08.

³ عبد الكريم العفيفي معوض، الإتصال في الخدمة الإجتماعية، مكتبة عين الشمس، القاهرة، ص-97.

⁴ مُجدّ صبري فؤاد مرجع سابق، ص-10.

⁵ السيد عبد الحميد عطية، مُجدّ محمود مهدي، مرجع سابق، ص-15.

المطلب الثاني: مكونات الإتصال الاجتماعي

- 1- **المرسل:** ويقصد بالمرسل الشخص أو مجموعة الأشخاص أو الهيئة أو الجهاز الذي يود أن يود أن يؤثر في الآخرين بشكل معين ليشاركوه في أفكاره أو اتجاهات أو خبرات معينة. ومن أمثلة ذلك المدرس و الأخصائي الاجتماعي و المفكرين، وقد تكون هذه الأفكار من إبتكار المرسل نفيهم كما يفعل المفكرون حينما يقومون بأنفسهم بنشر أفكارهم على الناس بأية وسيلة يرونها.¹ وقد تكون هذه الأفكار من إبتكار آخرين كالمدرس الذي ينقل لتلاميذه الحقائق العلمية و المعلومات التي توصل إليها علماء آخرون. ويعتبر المرسل هو المسؤول عن إعداد وتوجيه المعلومات و المفاهيم أو المهارات أو المبادئ أو الاتجاهات التي يحتاجها من يتعامل معهم من الأفراد أو الجماعات في موقف معين.² وهذا يتطلب من المرسل أن يحدد الفكرة أو المهارة التي يرغب في توصيلها لمن يتعامل معهم ثم القيام بدراسة هذه الفكرة وجمع المعلومات عنها وتنظيمها وتحديد الوسيلة التي سيستعملها لنقلها إليهم، ثم القيام بشرح وتوضيح هذه الفكرة لمن هم في حاجة إليها.³
- 2- **المستقبل (المتلقي):** يشكل المتلقي العنصر الثاني من عناصر عملية الإتصال وينطبق على المتلقي ما سبق ذكره عن المصادر، ويعتبر المتلقي أهم حلقة في عملية الاتصال، لأنه إذا لم يصل المصدر إلى المتلقي بالرسالة يصبح وكأنه يتحدث إلى نفسه.⁴
- 3- **الرسالة:** هي المحتوى أي المعلومات والمفاهيم والمهارات و القيم التي يريد المرسل إرسالها إلى المستقبلين لتعديل سلوكهم، ويقوم المرسل بصياغتها باللغة اللفظية أو غير اللفظية أو بمزيج من اللغتين وفقا لطبيعة محتوى الرسالة وطبيعة المستقبلين، وهي الهدف من عملية الاتصال. وتتم الرسالة بمرحلتين: -المرحلة الأولى: وهي مرحلة تصميم الرسالة.

¹ السيد عبد الحميد عطية-محمود مُجَّد مهدي، مرجع سابق، ص-45.

² مُجَّد بهجت كشك، سلمى محمود جمعة، الإتصال ووسائله في الخدمة الاجتماعية، بدون دار نشر، الاسكندرية، 1987، ص-26.

³ حسين عبد الحميد رشوان، العلاقات العامة والاعلام، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1987، ص-41.

⁴ عاطف عدلي العبد، مدخل إلى الإتصال والرأي العام، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007، ص-86.

- المرحلة الثانية: هي مرحلة ارسال الرسالة أي تنفيذها ويتم التعديل في الرسالة وفقا للموقف الاتصالي.¹
- 4-قناة الاتصال(الوسيلة):** تربط الرسالة موضوع الاتصال مع الوسيلة المستخدمة في نقلها، ولذلك فإن القرار الخاص بتحديد محتويات الرسالة الاتصالية لا يمكن فصله عن القرار الخاص باختيار الوسيلة أو المنفذ الذي سيحمل هذه الرسالة من المرسل إلى المستقبل.
- وهناك أشكال مختلفة لوسيلة الاتصال في البيئة التنظيمية منها:
- الاتصال المباشر بين المرسل والمرسل اليه (وجها لوجه).
- الاتصال بواسطة التليفون.
- الاتصالات غير الرسمية(خارج نطاق الأداء التنظيمي).
- تبادل الكلمات والعبارات عن طريق بعض الاشخاص بين المرسل والمريل إليه.²
- 5-التغذية الراجعة feedback :** وهي المعلومات التي يحصل عليها المرسل من المستقبل، والتي تتمثل على سبيل المثال في ردود أفعاله ودرجة فهمه و درجة استجابته...وبناء على هذه التغذية العكسية يقوم المرسل بعمل بعض التعديلات اللازمة سواء في أسلوب اتصاله أو طريقة عرضه أو استخدام وسيلة اتصال أخرى، حتى يطمئن إلى أن المستقبل متجاوب معه، وأن الرسالة المطلوب توصيلها تصل بالشكل المناسب والمتوقع للمستقبل و أن المستقبل يفهم الرسالة...³
- 6-مصادر التشويش:** التشويش أو الضوضاء أو الضجة التي قد تصدر عن البيئة الداخلية (المنظمة) أو البيئة الخارجية (المجتمع) لها تأثير سلبي على جميع عناصر الاتصال السابق ذكرها.وقد يؤدي هذا التشويش إلى: تقليل الانتباه والتركيز، وإلى تحريف المعنى وتقليل الوضوح والدقة في الاتصال...⁴

¹ خضرة عمر المفلح،الاتصال-المهارات والنظريا وأسس عامة،دار ومكتبة الحامد،عمان،2015،ص-27.

²محمود صديق عبد الواحد،مهارات الاتصال(النظرية والتطبيق)،دار العلم والإيمان،دسوق،2015،ص-08.

³مدحت مُجد أبو النصر،مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين،المجموعة العربية للتدريب والنشر،القاهرة،2009،ص24.

⁴مدحت مُجد ابو النصر،مرجع سابق،ص-24.

المطلب الثالث: الهدف من الاتصال الاجتماعي

يمكن تقسيم أهداف الاتصال الأساسية إلى أهداف خاصة و أهداف عامة على النحو التالي:

1- الأهداف العامة:

- أهداف معرفية: عندما يكون الهدف أساسا توصيل المعلومات أو الخبرات.
 - أهداف إقناعية: عندما يكون الهدف أساسا تفسير وجهة نظر أو الاقناع بشيء ما.
 - أهداف ترويجية: وترمي أساسا للترويج عن النفس و التخفيف عنها.
- وهذه الأهداف الثلاثة إن كانت موجودة بالنسبة لكل عملية إتصال إلا أن أحد الأهداف قد تغلب قيمته ووزنه على الآخر في عملية اتصال معينة.¹
- تبادل المنافع المادية والمعنوية.
 - التراكم الثقافي والاجتماعي والافادة في التنشئة الاجتماعية والتربوية.
 - توجيه الرأي العام كما في حالات الدعاية والوعظ والاعلام وغيرها.
 - الضبط الاجتماعي كما في النواحي الرقابية.²

2- الأهداف الخاصة: هناك أهداف خاصة بكل مؤسسة وبنوعيتها، فالمؤسسات الاجتماعية تعتمد

خاصة على العنصر البشري وهو ضروري جدا، حيث يسمح له بتبادل الخبرات والمعاملات والافكار...،فالاتصال مثلا: بالنسبة للعاملين يهدف إلى تعريف العاملين بما يجري داخل المؤسسة، وبالنسبة للقيادات الإدارية فهو يساعد الإدارة العليا على إتخاذ القرارات السليمة وما إلى ذلك، أما في الأسرة فيساعد العملية الاتصالية على تعميق التفاعل بين أفرادها.³

¹الجميل خيري خليل،الاتصال ووسائله في الخدمة الاجتماعية،المكتب الجامعي الحديث،الاسكندرية،1975،ص-28.

²نور محمد عبد المنعم،العلاقات الانسانية،دار المعرفة،القاهرة،السنة غير مذكورة،ص-40.

³محمد عباد،إشكالية الاتصال الثقافي اللغوي في الوسط الطلابي،رسالة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي،جامعة الجزائر،سنة2009،ص-149.

المبحث الثاني: خصائص ومراحل وأنواع الاتصال الاجتماعي

المطلب الأول: خصائص الاتصال الاجتماعي

1-الاتصال عملية مستمرة: أي أنه عملية تفاعل إجتماعي يتم فيها تبادل المعلومات والأفكار بين الناس فنحن نتأثر بالرسائل الاتصالية الواصلة إلينا من الناس إلى الناس وبين الناس فتغير معلوماتنا وسلوكنا وكذلك فإننا نؤثر بالآخرين من خلال الاستجابة لهم وتبادل الرسائل والاتصال معهم بهدف التأثير على معلوماتهم وإتجاهاتهم و سلوكهم.¹

2-الاتصال عملية حتمية: يعد الاتصال ظاهرة أساسية وحيوية لا مفر منها، ولا غنى عنها ولا يمكن لأي إنسان تجنبها أو الهروب منها، فما دام الإنسان حيا يمارس حياته الاجتماعية بشكل طبيعي فهو محكوم عليه بالتواصل كما أوضحنا في الصفحات السابقة. وحتى يكون هذا التواصل ناجحا ومثمرا يتوجب أن يكون هادفا وقصديا و واعيا. إلا ان هناك بعض الحالات التي تتصل بها مع غيرنا دون أن تكون لدينا نية أو رغبة أو هدف في ذلك، أي أن الكثير من حالات التواصل تتم دون قصد منا، فتأتي على شكل عفوي وغير مقصود و تؤثر كلتا الحالتين من التواصل (القصدية،العفوية) على أسلوب إتصالنا بالآخرين والنتائج المترتبة عنه.²

3-الاتصال عملية ديناميكية: فهي ليست قالبا ثابتا لنشاط إستراتيجي معين، ولكنها تقوم على التفاعل والأخذ و العطاء والفعل ورد الفعل بل أن ردود الأفعال تؤثر في عناصر أخرى و الأخرى تؤثر في ثالثة وهكذا. فإذا يبدأ المرسل في الاتصال المباشر أو غير المباشر بالمستقبل، بالتحية أو التمهيد للأسئلة مثلا، فإن يتلق فوراً ردود أفعال معينة كأن يفتح اذنيه جديا للمرسل أو يغلق الراديو أو التلفزيون كأدوات للإتصال أو ينادي آخرين للإستماع، أو يتثائب في قاعة المحاضرات و يؤدي هذا بالتالي إلى تعديل ما في أساليب المرسل ليكيف أساليبه والتي تنعكس بالتالي على استجابات المستقبل وهكذا.³

¹ بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر، عُمان، 2015، ص-128.

² حلمي خضر، التواصل الاجتماعي-الأبعاد والمبادئ و المهارات، دار الكنوز والمعرفة، عمان، 2014، ص-48.

³ هناء حافظ بدوي، مرجع سابق، ص-52.

4- المشاركة في المعنى: على الرغم من أن الباحثين في الاتصال قد اتفقوا على أنه مرتبط باستخدام الرمز، إلا أنهم لم يتفقوا على أهداف الاتصال حيث ذهب فريق منهم إلى أن الاتصال يستهدف خلق معنى فعندما يتصل الانسان ببيئة، يحاول أن يعثر على معاني تلك المنبهات المختلفة التي تتبع من داخله ومن حوله، ونظرا لإستحالة إهتمام الانسان بكل ما يحيط به من حوادث ومنبهات في لحظة معينة من الزمن فإنهم يقوم بتطوير أساليب معينة للإستجابة تجاه تلك المنبهات نحو حوله، اتسع نطاق ما يحدث في عالمه و أصبح هذا النطاق يحمل معنى ودلالة أكثر عنده، ومعنى ذلك أن الاتصال نشاط له معنى وهدف، وهو فعل خلاق يبادر به الانسان ويسعى فيه نحو تمييز المنبهات وتنظيمها بحيث يتمكن من توجيه ذاته في بيئته و إشباع حاجاته المتغيرة، وإذن فقيام الانسان بالاتصال هو عبارة عن عملية تحويل للمنبه الخارجي من مجرد مادة أولية أو خام إلى معلومات ذات معنى وهدف.¹

المطلب الثاني: مراحل الاتصال الاجتماعي

من الأسس العلمية المسلم بصحتها، أن تقبل أي فكرة جديدة ممارسة أي وسيلة جديدة لا يحدث فجأة بين يوم وليلة، ولا يتحقق على دفعة واحدة إنما يستغرق ذلك من الشخص وقتا طويلا يتم على خطوات أو مراحل متعددة والشخص الذي يقوم بعملية الاتصال غالبا ما يمر بكل أو بعض المراحل وقد يطول أو يقصر الوقت الذي يقضيه الشخص في كل مرحلة طبقا لظروفه الخاصة. وفيما يلي توضيح لكل مرحلة من مراحل عملية الاتصال علما بأن كل مرحلة تتطلب أسلوبا خاصا في الاتصال سواء المباشر أو غير المباشر على النحو التالي:

1- مرحلة الإدراك: وفي مرحلة الإدراك يسمع المرء (المستقبل) عن الوسيلة الجديدة وعن الغرض منها، وما يمكن أن يحققه من أهداف وتركز دور برامج الاعلام والتوعية و الإقناع بفرض الفكرة الجديدة (ولتكن مثلا فكرة تنظيم الاسرة) على الجماهير بصفة عامة مع ايضاح أهميتها للفرد والأسرة والمجتمع، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق وسائل الاعلام الجماهيرية كالاذاعة والتلفزيون والصحافة والمطبوعات.²

¹ محمد صبري فؤاد، مرجع سابق، ص-25.

² خيرى خليل جميلي، الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1997، ص-16.

2- مرحلة الإهتمام: يهتم المستقبل بمعرفة المزيد من المعلومات عن الوسيلة التي سمع عنها وعن خصائص هذه الوسيلة التي سمع عنها وعن خصائص هذه الوسيلة ومدى ما يمكن أن تحققه من الاهداف والاعراض المختلفة ابتي تستعمل من أجلها ويتركز دور برامج الاعلام والتوعية والاقناع في هذه المرحلة على تزويد الأشخاص المهتمين بمعلومات وحقائق تفصيلية عن الوسيلة وطرق إستعمالها و أماكن الحصول عليها وتكاليفها.

ويمكن تحقيق ذلك عن طريق عقد الإجتماعات و المناقشات أو الزيارات المنزلية،ويمكن الاستعانة في تزويدهم بكافة الوسائل السمعية والتعبيرية كالأفلام أو الرسومات أو النماذج أو الصور، ويجب أن لا يعتمد برنامج التوعية والاقناع بشكل أساسي على وسائل الاعلام الجماهيرية في هذه المرحلة بل يكون الاعتماد على تزويد المهتمين بالمعلومات اللازمة عن طريق الاتصال الشخصي.¹

3- مرحلة التقييم: يقوم الشخص بتقييم المعلومات التفصيلية التي يحصل عليها من الوسيلة وغالبا ما يناقش الشخص هذه المعلومات مع أقاربه أو جيرانه أو اصدقائه المقربين الذين يثق فيهم أو مع غيرهم من القادة المحليين أو ذوي الخبرة الذين يعترف برأيهم.

وبعد أن ينتهي الشخص من تقديم المعلومات التي حصل عليها ويقتنع بصحتها و يتأكد من صلاحية الوسيلة لتحقيق أغراضه فإنه يتقبل الوسيلة ويبدأ في إتخاذ قرار بتجربتها وفي هذا الوقت يجي أن يترك الشخص ليتخذ قراره بنفسه دون ضغط خارجي.²

4- مرحلة المحاولة والتجريب: وفي مرحلة المحاولة والتجربة يسعى المرء الى تجربة الوسيلة الجديدة ومحاولة إستعمالها بتحفظ وفي هذه المرحلة يكون دور المرسل هو تشجيع المستقبل وطمأنته ومعاملته معاملة حسنة والعناية والاهتمام به ولن يتحقق ذلك إلا عن طريق الاتصال الشخصي في الاجتماعات الصغيرة والزيارات الفردية التي يشرح فيها من إستفسارات أو غموض على الرسالة المراد توصيلها.³

¹ السيد عبد الحميد عطية، محمد محمود مهدي، مرجع سابق، ص-69.

² محمد صبري فؤاد النمر، مرجع سابق، ص-28.

³ السيد عبد الحميد عطية، محمد محمود مهدي، مرجع سابق، ص-70.

5- مرحلة الممارسة: وفي مرحلة الممارسة يقوم الفرد فعلا بإستعمال الوسيلة التي يتم إختيارها و ممارستها على أن يستمر الاتصال الشخصي دوريا و بانتظام في مقابلات تتبعية. حتى يتأكد من إقناع المستقبل بالفكرة الجديدة وومارسها من أجل الوصول إلى تحقيق الهدف الذي خططنا للوصول إليه.¹

المطلب الثالث: أنواع الاتصال الاجتماعي

1- نوع الاتصال من حيث اللغة المستخدمة: يرى المهتمون بالاتصال الانساني أن كلمة (لغة) لا ينبغي أن تقتصر على اللغة اللفظية وحدها، ولذلك فهم يعتبرون كل فهم منظم ثابت يعبر به الانسان عن فكرة تحول بخاطره أو احساس يجيش بصدوره، إنها هي لغة قائمة بذاتها.² وترى (سوزان لانجر) 1954 ضرورة توافر خاصيتين اساسيتين في اللغة هما:

- تتكون اللغة من مجموعة من المفردات تحكم ترتيبها وتركيبها قواعد خاصة تمنح هذه المفردات معاني خاصة.

- أن يكون لبعض هذه المفردات نفس المعنى الذي تعبر عنه مجموعة من المفردات الاخرى، فيستطيع الانسان ان يعبر عن معظم المعاني بطرق مختلفة ويلاحظ أن فكرة إنشاء القواميس والمعاجم تعتمد على هاته الخاصية.

وبناءً على ما تقدم... يمكن تقسيم الاتصال الاجتماعي حسب اللغة المستخدمة فيه إلى مجموعتين هما:

- الاتصال اللفظي: يدخل ضمن هذا التقييم كل أنواع الاتصال التي يستخدم فيها اللفظ كوسيلة لنقل رسالة من المصدر إلى المتلقي، ويكون هذا اللفظ منطوقا فيدركه المستقبل بحاسته السمع.

وقد بدأ استخدام اللغة في التفاهم الانساني عندما تطورت المجتمعات واصبحت قادرة على صياغة كلمات ترمز إلى معاني محددة يلتقي عندها أفراد المجتمع، ويعتمدون على دلالتها في تنظيم علاقاتهم والتعبير عن مشاعرهم. وقد عكف فريق من علماء اللغة علىدراسة دلالات الالفاظ، وأسفرت جهودهم

¹ محمود مُجدَّ مهدي، مدخل في تكنولوجيا الاتصال الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1997، ص-92.

² حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998، ص-25.

عن ظهور المعنى العام General Semantics الذي يهدف إلى تلخيص الفكر الانساني من المغالطات اللغوية.¹

والاتصال اللفظي يجمع بين الالفاظ المنطوقة والرموز الصوتية، فعبرة " أهلا وسهلا " يمكن أن تصبح ذات مدلولات أخرى بتغيير نبرة الصوت، ولا يخفى علينا أن هذا النوع من الاتصال لا يمكن أن يتم بمعزل عن طرق الأداء الاخرى غير اللفظية...مثل الحركة.²

- **الاتصال غير اللفظي:** يدخل ضمن هذا التقسيم كل أنواع الاتصال التي تعتمد على اللغة غير اللفظية، ويطلق عليه أحيانا اللغة الصامتة، ويقسم بعض العلماء الاتصال غير اللفظي إلى 3 لغات هي: -لغة الإشارة:

وتتكون من الاشارات البسيطة أو المعقدة التي يستخدمها الانسان في الاتصال بغيره.

-لغة الحركة أو الفعل:

وتتضمن جميع الحركات التي يأتيها الانسان لينقل إلى الغير مايريد من معاني أو مشاعر.

-لغة الاشياء:

ويقصد بها ما يستخدمه مصدر الاتصال، غير الاشارات و الأدوات والحركة، للتعبير عن معاني أو أحاسيس يريد نقلها للمتلقى. فالملابس والأدوات الفرعونية التي تستخدم على المسرح-مثلا-يقصد من إستعمالها نقل الاحاسيس بالجو و الزمان الفرعوني إلى المشاهدين لكي يعيشو فيها طوال عرض المسرحية.³

2-نوع الاتصال من حيث حجم المشاركين في العملية الاتصالية:

- **الاتصال الذاتي:** الاتصال الذاتي هو ما يحدث داخل الفرد، حين يتحدث الفرد مع نفسه وهو إتصال يحدث داخل عقل الفرد ويتضمن أفكاره وتجاربه ومدركاته، ويتضمن الاتصال الذاتي الأنماط التي يطورها الفرد في عملية الادراك، أي أسلوب الفرد في إعطاء معنى وتقييم للأفكار والاحداث والتجارب

¹ علي عجوة وآخرون، مقدمة في وسائل الاتصال، مكتبة مصباح، جدة، 1989، ص-33.

² صالح أبو اصبع، الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة، دار آرام للداراسات والنشر، عمان، 1995، ص-42.

³ صلاح الدين جوهر، علم الاتصال: مفاهيمه-نظرياته-مجالاته، مكتبة عين شمس، القاهرة، 1980، ص-17.

المحيطة به، وقد الاتصال الذاتي بإهتمام علماء الاجتماع بإعتباره حلقة هامة تربط بين سلوك الفرد والبيئة التي يعيش فيها.¹

وهناك العديد من الباحثين الذين تناولو عملية الاتصال الذاتي من خلال نماذج تعريف هذه العملية وعناصرها واتجاهات حركة هذه العناصر، وبصفة خاصة في مجالات الادراك وتشكيل الاتجاهات، وهي عمليات معرفية ونفسية نالت إهتمام الكثير من الباحثين في هذه المجالات.

ويعتبر فهم هذه العملية التي تحدث بين الفرد وذاته أساس فهم عملية الاتصال. ذلك أن رد الفعل تجاه أي رسالة يستقبلها الفرد في أي شكل من أشكال الاتصال الاخرى يتوقف على نتائج هذه العملية التي تحدث ذاتيا في جميع المواقف، وتتأثر بالمخزون الادراكي لدى الفرد عن الاشخاص والرموز التي يتعرض لها الفرد في عملياته الانفعالية.²

- الاتصال الشخصي: وهو الاتصال المباشر أو الاتصال المواجهي حيث يمكن فيه أن نستخدم حواسنا الخمس، ويتيح هذا الاتصال التفاعل بين شخصين أو أكثر في موضوع في موضوع مشترك، ونتيجة الاتصال المواجهي تتكون من الصداقات والعلاقات الحميمة بين الافراد ويتيح هذا النوع من الاتصال فرصة التعرف الفوري والمباشر على تأثير الرسالة، ومن ثم تصبح الفرصة أمام القائم بالاتصال ساحة لتعديل رسالته وتوجيهها بحيث تصبح أكثر فاعلية واقناعا.³

ويتميز الاتصال الشخصي بما يلي:

- إنخفاض تكلفة الاتصال بالقياس إلى الوسائل الاخرى.
- إمكانية استخدام اللغة المناسبة لمستوى الافراد الذين نتحدث إليهم.
- سهولة تقدير حجم التعرض للرسالة.
- تلقائية الاتصال التي تظهر بوضوح في المحادثات غير الرسمية و اللقاءات العابرة.⁴

¹ حمدي حسن، مقدمة في دراسة وسائل وأساليب الاتصال، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987، ص-72.

² محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، 1997، ص-32.

³ صالح أبو إصبع، مرجع سابق، ص-14.

⁴ علي عجوة وآخرون، مرجع سابق، ص-37.

المبحث الثالث: طرق ووسائل الاتصال الاجتماعي

المطلب الأول: طرق الإتصال الاجتماعي

مما لا شك فيه أن الانسان إجتماعي بطبعه، وقد سعى منذ قديم الزمان إلى اختراع وسائل تواصل متنوعة، ويمكن إجمالها في ما يلي:

1- طرق الإتصال الاجتماعي القديمة: وفيما يأتي أبرز الطرق القديمة في التواصل الاجتماعي:

- الإشارات والرموز التي تحمل تعابير خاصة، والتي كانت كانت معروفة ومتداولة في ذلك الوقت، إذ لم تكن الكتابة معروفة بعد فكانت تعرف تلك العصور بالحجرية
- الكتابات والنقوش على جدار الكهوف والمعابد والقصور.
- الحمام الزاجل، وهو نوع من أنواع الحمام المعروف بقدرته على نقل الرسائل بين الناس بغض النظر على المسافات الطويلة، وذلك بقدرته على رسم خرائط خاصة بالأرض يستعين بها على معرفة الأماكن والطرق.
- الصحف، وقد ظهرت بفضل تطور الطباعة في القرن 15م على يد الألماني غوتبرغ فكانت ثورة حقيقية في التواصل بعد الحمام الزاجل.

2- طرق الاتصال الاجتماعي الحديثة:

- وهي وسائل ظهرت في القرن التاسع عشر ولا زالت حتى يومنا الحاضر، ومنها:
- **التلغراف المكتوب:** وهي طريقة متطورة مقارنة مع الحمام الزاجل بقصد توفير الوقت والجهد، وقد اخترعه العالم الألماني شتينهل في عام 1827م وتطور تدريجيا على يد العالم هرتز الذي اخترع أول إبراق لاسلكي.
 - **الهاتف:** اخترعه العالم غراهام بيل عام 1875م، وقد استخدم للمرة الاولى عام 1892م لنقل المراسلات الصوتية لمسافات بعيدة وقد تطور تدريجيا من الهاتف السلكي إلا اللاسلكي إلى ماهو متوفر في زمننا الحالي.
 - **الخلوي:** ويعرف بالهاتف النقال، ويتيح للمستخدمين تبادل الرسائل الصوتية والمكالمات والفيديو.

- المذيع: ظهر مطلع القرن العشرين وتحديدًا عام 1901م على يد الإيطالي ماركوني الذي ساهم بالكشف عن الموجات الكهرومغناطيسية، وأحدث بذلك ثورة في الاتصال والتواصل.
- التلفاز: والذي يعد نقلة نوعية في عالم الاتصال المرئي والمسموع، وقد ظهر البث التجريبي لأول مرة عقب الحرب العالمية الثانية، وظهر لاحقًا التلفاز الملون ثم ثلاثي الأبعاد.
- الأقمار الصناعية: وقد ظهرت بالتوازي مع التلفاز، ففي عام 1957، أرسل الاتحاد السوفييتي سابقًا أول قمر صناعي إلى الفضاء، ثم تبعتها الولايات المتحدة الأمريكية بذلك عام 1962م، ثم استخدم القمر الصناعي لنقل البث الإذاعي والتلفازي.
- الإنترنت: وهو ثورة رابعة في مجال الاتصال، ظهر في أواخر ستينات القرن الماضي باسم **Arpanet**، ثم تطور بربط آلاف الحواسيب في الثمانينات، إلى أن غزا جميع دول العالم في وقتنا الحاضر.

- 3- طرق الاتصال الاجتماعي الالكترونية:** تندرج جميع الوسائل التي ستحدث عنها في هذه الفترة تحت الإنترنت وشبكة الحاسوب التي شكلت نقلة نوعية في متابعة كل ما هو جديد حول العالم، ومنها:
- المنتديات: وهي مواقع خاصة بطرح مواضيع معينة مع ترك مساحة للنقاش وتبادل الرأي عبر التعليقات التي تخدم المتابع، وتعزز من وجهة نظره.
 - المدونات الشخصية: وهي مواقع خاصة بفرد معين أو جماعة معينة تعرض أفكارها في مختلف مواضيع الحياة الاجتماعية، السياسية، والاقتصادية، لجذب المتابعين وزيادة التقارب الفكري بين الناس.
 - شبكات التواصل الاجتماعي: ويقصد بها وسائل التواصل التي ظهرت مؤخرًا على الساحة التكنولوجية ومنها: فيسبوك، تويتر، يوتيوب، وانستغرام، فقد أصبح للفرد حرية إنشاء حساب شخصي خاص به لنشر كل ما يحلو له من صور ومقاطع فيديو، ومنشورات نصية، وغير ذلك.¹

¹ http://hyatok.com/طرق_التواصل_الاجتماعي

المطلب الثاني: وسائل الاتصال الاجتماعي

هناك وسائل اتصال عديدة، نذكر منها:

- الاتصال الهاتفي.

- الاتصال وجها لوجه.

- المقابلات.

- الاجتماعات.

- الندوات.

- المؤتمرات.

- التقارير.

- الزيارات المنزلية.

- الزيارات الميدانية.

- الفاكس.

- الحاسب الآلي.

- التليكس.

هذا ويمكن تقسيم وسائل الاتصال إلى وسائل اتصال مباشرة مثل: المقابلات والاجتماعات والندوات

والزيارات... ووسائل اتصال غير مباشرة مثل: الاتصال الهاتفي والفاكس والتليكس والحاسب الآلي...

ولكل وسيلة من هذه الوسائل من مميزات الاتصال الهاتفي أنه يحقق السرعة في الاتصال، وأنه اتصال

من طرفين. ومن عيوب الاتصال الهاتفي أنه قد يساء فهم الرسالة، وأن المحادثة غير مسجلة، ولا يمكن

الرجوع إليها مرة أخرى...

ومن مميزات الاجتماعات أنها وسيلة لعرض أفكار متعددة في وقت واحد، وأنه يمكن من خلالها استخدام أساليب التوضيح مثل الرسوم و الأفلام والخرائط والتقارير... أما عيوب الاجتماعات فهي أنها قد تتحول إلى اتصال من طرف واحد، وقد تستهلك وقتا أكبر- مما هو مخطط له من ساعات العمل.¹

ويتوقف إختيار الوسيلة المناسبة للاتصال على اعتبارات عديدة منها:

- أهمية الرسالة ودقتها.
- نوع الرسالة المطلوب توصيلها والسرعة المطلوبة في الاتصال.
- أن تكون مناسبة ومدى بعدها وقربها من المستقبل.

¹مدحت مُجَد أبو النصر، مرجع سابق، ص-38.

خلاصة الفصل:

إن الاتصال الاجتماعي له أساليب، وظوابط، ومقومات مختلفة، وهي مجموعها عوامل لنجاح عملية الاتصال.

ولقد تنوعت وسائل الاتصال وأساليبه بشكل يعكس تجددتها وتطورها، سواء الوسائل التقليدية أو الوسائل الحديثة، وذلك وفق ظوابط والتي ينبغي مراعاتها مع تلك الوسائل، لذا فالإتصال الاجتماعي الناجح لا بد له من هذه الوسائل المشروعة، كما أن للإتصال الاجتماعي ظوابط مهمة تظبطه كي يؤتي ثماره المرجوة من بينها الصدق والأمانة في نقل المعلومات مما يؤثر إيجاباً أو سلباً على المجتمع، وللإتصال أيضاً مقومات يركز عليها، وهي بمثابة الدعائم الأساسية لكل اتصال فعال، كما أنه من الضروري اختيار الوقت والمكان المناسبين لعملية الاتصال لما في ذلك من تأثير على الآخرين.

الفصل الثاني: جائحة كورونا

تمهيد

المبحث الاول: ماهية جائحة كورونا

المطلب الاول: مفهوم جائحة كورونا

المطلب الثاني: طرق انتشار وباء كورونا وأعراضه

المطلب الثالث: مقاييس الوقاية من فيروس من جائحة كورونا

المبحث الثاني: الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا

المطلب الأول: التباعد الاجتماعي كآلية للحد من جائحة كورونا

المطلب الثاني: تأثير التباعد الاجتماعي على أفراد المجتمع

المطلب الثالث: أساليب التواصل خلال جائحة كورونا

خلاصة الفصل

تمهيد:

أدت أزمة وباء (كوفيد-19) التي انطلقت شرارتها من الصين لتمتد بعد ذلك لكل أرجاء العالم إلى إعادة التفكير فيما ينبغي عمله لمواجهة مثل هذه الاخطار والتي بالرغم من قلة تكرارها الا ان آثارها كبيرة جدا وقد تمتد إلى اجيال.

ولم يكن للجائحة تأثيرا من حيث العلاقات الخارجية فقط بين البلدان بل هددت تماسك المجتمع المحلي في حد ذاته، وقد حاولت الدول المتضررة من الفيروس ان تلجأ الى جميع الاساليب الممكنة للتوعية بخطورته، فإعتمدوا في البداية اساليب التوعية والتعريف بالوباء ثم لجؤوا الى اساليب اكثر صرامة كالحجر الصحي الوجوبي والعقاب للمخالفين للنصائح الوقائية المعتمدة، وهذا ماسبب الفزع والخوف .

المبحث الاول: ماهية جائحة كورونا

المطلب الاول: مفهوم جائحة كورونا

1- الجائحة لغة: الجائحة مشتقة من الجوح، وهو الاستئصال، يقال: جاح الشيء، يجوحه، أي: استأصله، واجتاح العدو ماله: أتى عليه. والجوحة والجائحة: الشدة والنازلة العظيمة التي تحتاج المال من سنة أو فتنة. وجاح الله ماله وأجاحه، بمعنى، أي أهلكه بالجائحة¹.

ويتضح أن الجائحة في اللغة: هي شدة مذهب متلفة للمال أو النفس أو غيرها.

ومدارها كلها على الاتلاف، والإهلاك، والاستئصال، والمصيبة العظيمة، والنازلة الشديدة.

2- الجائحة اصطلاحاً: اختلف العلماء في تحديد مفهوم الجائحة لاختلاف الاعتبارات لذا سأكتفي بذكر تعريفين هما:

- تعريف الجائحة بعدها خاصة بالآفات السماوية: جمع الجوائح: كل ما أذهب الثمرة أو بعضها بغير جناية آدمي².

- تعريف الجائحة بالنظر إلى عموم سبب الجائحة ومحلها، وباعتبار ماهيتها وأثرها: الجائحة: ما أتلّف من معجوز عن دفعه عادة قدرا من ثمر أو نبات بعد بيعه³.

3- فيروس كورونا (كوفيد-19): فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات برد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخاصة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية

¹ نوار السادات الصالح بزعي، نظرية الجوائح في الفقه الاسلامي، رسالة الماجستير في الفقه وأصوله، جامعة قطر، يناير 2019، ص-13.

² الشافعي، الأم، الجزء 3، ص 58.

³ الرصاع، شرح حدود ابن عرفة، ص 289.

(ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). ويسمى فيروس كورونا المكتشف مؤخرا مرض كوفيد-19.¹

وكوفيد-19 هو المرض الناجم عن فيروس كورونا المستجد المسمى فيروس كورونا-سارس - وقد أكتشفت المنظمة هذا الفيروس المستجد لأول مرة في 31 كانون الأول/ديسمبر 2019، بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الإلتهاب الرئوي الفيروسي بوهان بجمهورية الصين الشعبية.²

ويشتق إسم «corona virus» عربيا فيروس كورونا من corona باللاتينية وتعني التاج أو الهالة، حيث يشير الاسم إلى المظهر المميز لجزيئات الفيروس (الفريونات) والذي يظهر عبر المجهر الإلكتروني، حيث تمتلك خلا من البروزات السطحية، مما يظهرها على شكل تاج الملك أو الهالة الشمسة.³

وحسب منظمة الصحة العالمية فيروسات كورونا هي فصيلة فيروسات واسعة الانتشار يعرف أنها تسبب امراضا تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الامراض الأشد حدة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) ومتلازمة الإلتهاب الحاد الوخيم (السارس) وفيروس كورونا المستجد (nCoV) هو سلالة جديدة من الفيروس لم يسبق إكتشافها لدى البشر وفيروسات كورونا حيوانية المنشأ، أي أنها تنتقل بين الحيوانات والبشر. وقد خلصت التحريات المفصلة إلى ان فيروس كورونا المسبب لمرض سارس (SARS-COV) قد انتقل من القطط الى البشر وأن فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (SARS-COV) قد انتقل من الإبل إلى البشر. وتشمل علامات العدوى

¹ العيسى علي، تجانية حمزة، تداعيات فيروس كورونا (كوفيد-19): الآثار الاجتماعية والاقتصادية وأهم التدابير المتخذة للحد من الجائحة في الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الوادي، المجلد 20، العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا-الجزائر، سبتمبر 2020، ص-92.

² <http://who-int/ar/news-room/q-a-detail/coronavirus-diseas-covid-19>

³ http://ar.wiki/فيروس_كورونا

الشائعة: الأعراض التنفسية والحمى والسعال وضيق التنفس، وفي الحالات الأشد وطأة قد تسبب العدوى الالتهاب الرئوي والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة والفشل الكلوي حتى الوفاة.¹

جائحة فيروس كورونا هي جائحة عالمية جارية لمرض فيروس كورونا (كوفيد-19) أو فيروس كورونا ووهان والذي يحدث بسبب فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (SARS-COV-2). . أكتشف المرض في ديسمبر 2019 في مدينة ووهان وسط الصين ، و أطلق عليه اسم n COV-2019 و قد صنفته منظمة الصحة العالمية في 11 مارس 2020 (جائحة).²

المطلب الثاني: طرق انتشار وباء كورونا وأعراضه

غالبا تنتشر الأمراض المعدية بطريقتين هما:

1- الطريقة المباشرة: وهي تنتقل من شخص الى آخر مباشرة بواسطة أحد الأمور التالية:

-الملامسة الشخصية للمريض وأكثر الأمراض إنتقالا الامراض الجلدية المعدية مثل الجرب والقمل والفطريات.

-الرذاذ الصادر من المصاب بواسطة السعال أو العطس أو البصق مثل الإنفلونزا و السل.

-العلاقات والتجارب والملازمات الجنسية الخاطئة والمحرمة مثل الزهري، السيلان و الإيدز.

-بواسطة نقل الدم تنتقل عندما يكون الدم مصابا بمرض مثل الإيدز.

-من الأم إلى الجنين عبر المشيمة مثل مرض الإيدز.

2- الطريقة غير المباشرة: والذي يحتاج إلى وسيط آخر لنقل المرض من شخص إلى آخر مثل

-الوسائط الحية أي الكائنات الحية الموجودة في الطبيعة مثل القوارض و الحشرات و الحيوانات

الأخربوخير مثال عليه مرض الطاعون و إنفلونزا الطيور.

¹نعيم بوعمشة، فيروس كورونا (كوفيد-19) في الجزائر-دراسة تحليلية-مجلة التمكين الاجتماعي، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، المجلد 02، العدد 02، الجزائر، جوان 2020، ص-125.

²http://ar-wikipedia-org/wiki/2019_20_كورونا_جائحة_فيروس

-الوسائط غير الحية الموجودة في الطبيعة مثل الماء و التربة و الهواء و الحليب و الأغذية مثل التسمم الغذائي و الاسهالات و الجفاف و التهابات الأمعاء.¹

وبما أن فيروس (كوفيد-19) من بين الأمراض المعدية فإن طريقة انتقاله أيضا تتم بطريقتين مباشرة وغير مباشرة. وقد اثبتت أغلب الدراسات و الأبحاث حول طريقة انتشار فيروس كورونا أن "طريقة الانتقال الرئيسية هي من إنسان إلى إنسان عن طريق المفرزات التنفسية المزفورة (مثل السعال أو العطاس). لهذا يجب ان تطون المسافة بين الأشخاص 1.5 متر على الأقل حتى لا تنتقل العدوى اذا عطس شخص مصاب (التحام خطير) تبقى القطرات الناقلة لفيروس كورونا معلقة في الهواء لفترة قصيرة، وقد تتسرب على منضدة مثلا أو اي شيء من هذا القبيل، فيصبح ناقلا للعدوى عندما يلمسه شخص ما ولا يغسل يديه جيدا بالماء والصابون. وينصح بغسل اليدين كل حين وآخر حيث تنتقل العدوى من مسك اكرة باب ملوث. من اليدين تتم بعد ذلك الاصابة بالعدوى عندما يلمس الشخص فمه أو انفه أو عينه فيجد الفيروس طريقه إلى الجهاز التنفسي للشخص. ويفترض أنه شبيه ببقية فيروسات الكورونا التي قد تبقى حية ومعدية على السطوح المعدنية أو الزجاجية أو البلاستيكية، لفترة تصل إلى 9 ايام في درجة حرارة الغرفة.²

3- أعراض فيروس كورونا (كوفيد 19): يؤكد العلماء أن فيروس كورونا يحتاج إلى خمسة ايام في المتوسط لتظهر أعراضه التي تبدأ بحمى، متبوعة بسعال جاف، وبعد نحو اسبوع يشعر المصاب بضيق في التنفس، ما يستدعي العلاج في المستشفى. ونادرا ما تأتي الاعراض في صورة عطس أو سيلان مخاط من الأنف. كما أن ظهور هذه الاعراض لا تعني بالضرورة أنك مصاب بالمرض، لأنها تشبه أعراض أنواع أخرى من الفيروسات مثل نزلات البرد والانفلونزا. ويمكن أن يسبب فيروس كورونا، في حالات الإصابة الشديدة، الالتهاب الرئوي، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد، وقصور وظائف عدد من أعضاء الجسم

¹ نعيم بوعمشة، مرجع سبق ذكره، ص-126.

² [جائحة_فيروس_كورونا](http://ar.wikipedia.org/wiki/كورونا) <http://ar.wikipedia.org/wiki/كورونا>

وحتى الوفاة، ويعد كبار السن والاشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة مثل الربو والسكري و أمراض القلب هم الأكثر عرضة للإصابة بالفيروس.¹

وقد أشارت مراجعة منظمة الصحة العالمية لـ 55.924 حالة مؤكدة مخبريا في الصين إلى الأعراض والعلامات النموذجية التالية: "الحمى 87.9 %، والسعال الجاف 67.7 %، والتعب 38.1 %، وانتاج القشع 33.4 %، وضيق النفس 18.6 %، واثهاب الحلق 13.9 %، والصداع 13.6 %، والألم العضلي أو المفصلي 14.8 %، والقشعريرة 11.4 %، والغثيان والاقياء 5.0 %، واحتقان الأنف 4.8 %، والاسهال 3.7 %، ونفث الدم 0.9 %، واحتقان الملحمة 0.8 %.

المطلب الثالث: مقاييس الوقاية من فيروس من جائحة كورونا

لايوجد حتى الآن أي علاج أو لقاح فعال ضد فيروس كورونا الجديد، وذلك على الرغم من الجهود المبذولة لتطوير بعضها، ولمنع الإصابة توصي منظمة الصحة العالمية بغسل اليدين بشكل منتظم، وتغطية الفم والأنف عند السعال، وتجنب الاتصال عن قرب مع أي شخص يظهر عليه أعراض مرض في الجهاز التنفسي (مثل السعال).²

فكإجراء وقائي يجب على كل شخص غسل يديه بالماء والصابون بين حين وآخر وعد لمس اليدين والفم والأنف أو العينين حتى لا يجد الفيروس مسارا إلى الجهاز التنفسي. والابتعاد عن الآخرين قدر الامكان فبهذه السلوكات البسيطة يمكن للإنسان أن يحمي نفسه و أقاربه وذويه.

وبناء على التجارب الماضية في تفشي الأوبئة و الجوائح، تحاول العديد من الحكومات والدول اعتماد بعض الاجراءات الوقائية التي اعتمدت سابقا كالتباعد الإجتماعي و إغلاق الحدود وعزل الحالات والاختبار وزيادة الحصانة بين السكان إلى ابطاء انتشار الفيروس التاجي. وتبقى بطبيعة الحال هذه الاجراءات متباينة بين دولة واخرى، مايعني أننا سنكون أمام نتائج مختلفة في إنحسار الفيروس.

¹ <http://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-51501472>

² http://ar.wikipedia.org/wiki/جائحة_فيروس_كورونا

وتجدر الإشارة هنا أنه لا يمكننا التنبؤ بالمسار الذي سيكون عليه الفيروس المستجد (كوفيد19) لكن تجربة البشر مع مثل هذه الأوبئة أنها قد تمتد إلى فترة طويلة، وخلالها نتعلم كيفية التعايش معها بالتدرج ومن ثم التقليل من آثارها المدمرة. كما أن الباحثين لا يعلمون الكثير عن طبيعة الفيروس أو سلوكه، وتتراكم الأبحاث حالياً ومع الوقت قد يؤدي إلى فهم أعمق له، وبالتالي تصبح هناك فرص أفضل في مكافحة وعلاج هذا الفيروس.¹

¹ نعيم بوعمشة، مرجع سبق ذكره، ص-128_129.

المبحث الثاني: الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا

المطلب الأول: التباعد الاجتماعي كآلية للحد من جائحة كورونا

ويقصد بالتباعد الاجتماعي الحفاظ على مسافة أو مساحة بين الأشخاص للمساعدة على منع إنتشار المرض و إبطاء انتشار فيروس كوفيد19 وتقليل خطر الإصابة به. و الابتعاد عن الآخرين بمسافة 6 اقدم أي 1,8 متر على الأقل، ويعد الحفاظ على التباعد الجسدي أمرا مهما حتى لو لم يكن الشخص مريضا.¹

عن عائشة أم المؤمنين قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون، فأخبرني رسول الله ﷺ: "أنه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء، فجعله رحمة للمؤمنين، فليس من رجل يقع الطاعون فيمكث في بيته صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر الشهيد". رواه البخاري، وألفت ان حديث الرسول عن الوباء مناسبا في ظرفنا الحالي و واقعنا العالمي، نظرا لاستفحال فيروس كورونا الذي صار من الأوبئة الفتاكة، كالطاعون أو أشد وقد ألزم الناس القعود في بيوتهم، وأفرغ المؤسسات من موظفيها، وعطل الاقتصاد والتجارة والتعليم عن قرب، واغلق المساجد والكنائس، وبات ينتشر في الناس انتشار النار في الهشيم.

ويهدف التباعد الاجتماعي إلى التقليل من التواصل و الاختلاط بين أفراد المجتمع في حال ماكان العديد منهم حاملين للفيروس قبل تشخيص المرض وعزلهم وتظهر أهميته خاصة في الوقاية من الأمراض التنفسية التي تنتقل عبر الرذاذ والتي تتطلب بعض التقارب، والاختلاط بين الأشخاص كما أنها جد مفيدة في حال ما إذا كانت العدوى قد حدثت بين أفراد المجتمع الواحد. وفي المقابل فإن دورها قد يكون محدودا إذا كانت العدوى متعددة المصادر أو في حال ما طبقت خصيصا على الأشخاص

¹ أحمد مريجل حريش، التباعد الاجتماعي والعزل الجغرافي كحل للتصدي لوباء كورونا 2019، مركز لندن للبحوث والاستشارات، لندن، المؤتمر التاسع (6-8 حزيران 2020)، ص-24.

المصابين. وتشمل هذه الطريقة غلق الأماكن التي تساعد في إختلاط الأشخاص كالمدارس و الجامعات و دور العبادة ومنع كل أنواع التجمعات.¹

ولتجنب انتشار فيروس كورونا فرضت السلطات في جميع أنحاء العالم التباعد الاجتماعي الذي يترتب عليه العزلة بين الناس، و إجبار السكان على البقاء في المنزل و إغلاق أماكن الاجتماعات والعزلة الطوعية لكبار السن، في حين أم هذه التدابير يمكن أن تكون فعالة ضد اذ إنتقال المرض، فإنها تؤدي أيضا إلى العزلة الاجتماعية لكثير من الناس، و أن هذه العزلة تحفز الشعور بالوحدة، بالإضافة إلى أنها تعزز أعراض الإجهاد اللاحق للصدمة و الارتباك والغضب، وأن هذا التباعد وإن كان إلزاما صحيا إلا أنه ظل رفاهية طبقية لا تتحملها ظروف الكثير من المواطنين الفقراء و المهمشين ومن ثم أعاد تلك الجائحة مساءلة قضية العدالة الاجتماعية و المساواة، إذ أن فرص الوقاية والشفاء ورفاهية الحماية ليست متوفرة للجميع ولا سيما الفقراء الذين لا يملكون شيء إلا قوتهم اليومي، كأن العجز الإقتصادي بسبب الجائحة أكثر تأثيرا على العلاقات الاجتماعية.²

ولقد فرضت جائحة كورونا تغير العادات والتقاليد نتيجة التباعد الاجتماعي، فحفلات الزفاف أصبحت تقتصر على عقد الزفاف بحضور الأشخاص المعنيين في الكنيسة أو المحكمة دون حاجة لما سبق من تقاليد وتجمعات وعروضات ومشاركة العوام تكون عبر إرسال التهاني عبر الهاتف، وكذلك تقديم النقود أو الهدايا عبر التبرع على الحساب البنكي، وكذلك تقتصر مراسم الإتراح (دفن الموتى) من قبل جمعيات دفن الموتى أو الأشخاص المقربين مع أخذ الحيطة والحذر و الإلتزام بقواعد التباعد الاجتماعي، وتقبل التعازي عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتقديم المساهمات بواجب العزاء بدل من تقديم الطعام والمساهمات العينية (المواد الغذائية) والمساهمات المالية، و أن جائحة كورونا فؤضت سلوكيات

¹ محمد لونيس، أهمية الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي في الوقاية من الأمراض المعدية، مجلة التمكين الاجتماعي، جامعة عمار الثليجي الأغواط، الجزائر، المجلد 2، العدد 2، حزيران 2020، ص-85.

² علي السعدي عبد الزهرة جبير، الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة خنشلة، الجزائر، المجلد 08، العدد 1، سنة 2021، ص-38.

على المجتمعات لم يتعايش معها، فقد تمت صلوات العيد في المساجد بأقل عدد من المصلين و كذلك في الكنائس مع الإلتزام قدر الإمكان بإستعمال وسائل الوقاية والتعقيم والتباعد الإجتماعي، فيما كانت الأسواق مقفلة بحدودها فلم يتمكن المواطنين من شراء كل ما يحتاجونه بإستثناء بعض الأطعمة والحاجات الضرورية.¹

ولقد نجحت الحكومات في إخضاع المواطن لحظرة الدولة، التي صار بمقدورها أن تصدر املاءاتها وتعليماتها و أوامرها بإسم مكافحة كورونا، وفرض الهيمنة و إخضاع المواطنين بوسائل الضبط الإجتماعي، ولا يخفى على أحد ما لهذه التطورات الخطرة من أذى وضرر يلحق بالفرد على المستويين القريب والبعيد.²

وقد فرض التباعد الإجتماعي الإبتعاد عن العائلة الممتدة وعن الأهل و الأصدقاء و الأحباب و زملاء الوظيفة، بالإضافة إلى تجميد كل المشاريع العائلية من الخطوبة والزواج و السفريات وغيرها، كما تم تجميد جميع المناسبات حتى حضور جناز الأقربون من الأهل و الأصحاب التي كان لها الأثر الواضح في عملية التواصل الإجتماعي.³

وأن جائحة كورونا فرضت على فئة معينة من الناس وصم إجتماعي قاسي للفئات التي تعرضت للإصابة بجائحة كورونا وتمثلت للشفاء أو فقدت أحد افراد عائلتها المقربين، ولاسيما في المناطق النائية، إذ يفرض على الشخص المشافي نوع من القطعية و الابتعاد القسري خوفا من انتشار العدوى.⁴

¹ ربيعة موسى أحمد علي، تغير العادات و التقاليد والأعراف في المجتمع اللبناني بفعل جائحة كورونا، مركز لندن للبحوث والاستشارات، لندن، المؤتمر التاسع (6-8 حزيران 2020) 2020، ص-210.

² لاهاي عبد الحسين، سجن الحماية: جائحة كورونا، مقاربة إجتماعية، ضمن مجموعة مؤلفين: أزمة كورونا وإنعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، مركز ابن خلدون للعلوم الانسانية والاجتماعية، الدوحة 2020، ص-56.

³ آسيا كسور، دور سلطة الضبط الاجتماعي على فاعلية التباعد الاجتماعي في ظل جائحة كوفيد19، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية، جامعة البليدة2، الجزائر، المجلد8، العدد1، سنة2020، ص-108.

⁴ بكيس نور الدين و رزقي نوال، قراءة سوسولوجية في تداعيات جائحة كورونا بالمجتمع الجزائري، مجلة صوت القانون، جامعة خميس مليانة، الجزائر، المجلد7، العدد2، سنة2020، ص-697.

المطلب الثاني: تأثير التباعد الاجتماعي على أفراد المجتمع

التباعد الاجتماعي هو ببساطة تجنب التجمعات والاتصال الوثيق بالآخرين، ويعتبره الخبراء في مجال الصحة أمراً بالغ الأهمية لإبطاء وتيرة انتشار الفيروس، وتفادي إرهاق نظم الرعاية الصحية، وربما حمايتها من الانهيار في حالة ارتفاع معدلات الإصابة إلى مستوى لا يمكن التعامل معه بكفاءة.

فرض التباعد الاجتماعي الابتعاد عن العائلة الممتدة وعن الأهل والأصدقاء والأحباب وزملاء الوظيفة، بالإضافة إلى تجميد كل المشاريع العائلية من الخطوبة والزواج والسفريات وغيرها...، كما تم تجميد جميع المناسبات حتى حضور جنازات الأقربون من الأهل والأصحاب التي كان لها أثر واضح في عملية التواصل الاجتماعي.¹

هناك مخاوف من أن يكون للإبتعاد آثار سلبية على الصحة العقلية للمشاركين. قد يؤدي إلى الاجهاد والقلق والاكتئاب أو الذعر والتوتر والملل، خاصة بالنسبة للأفراد الذين يعانون من حالات سابقة مثل اضطرابات القلق والوسواس القهري. قد تؤدي التغطية الإعلامية المنتشرة حول الوباء وتأثيره على الاقتصاد وماينتج عنه من صعوبات اقتصادية ومالية على الحكومات. وأن للتغيير في الأعمال اليومية التي يقوم بها الأفراد مثل الانقطاع عن العمل وعن المدرسة، وقلة النشاطات الخارجية وعدم اليقين بشأن المستقبل أو موعد انتهاء الحجر قد يزيد من الضغط النفسي بسبب الابتعاد عن الآخرين.²

إحدى الدراسات العلمية قليلة العدد التي أجريت حول هذا الأمر، هي دراسة مرجعية أجرتها عام 2015، "جوليان هيلت"-لونستاد، باحثة علم النفس في جامعة بريجهام يونج الأمريكية وزملائها، وارتكزت على تحليل بعدي لنتائج عدد من دراسات سابقة حول آثار العزلة الاجتماعية المزمدة. تقول "هيلت": إنه فيما يتعلق بالآثار السلبية التي قد يسببها التباعد الاجتماعي، تجاوبا مع جائحة فيروس كورونا المستجد، سيظل الأمر بمنزلة سؤال مفتوح، مضيفة أن لديها في هذا الصدد فرضيتين تتنافسان، فهي قلقة من أن يؤدي ذلك إلى تفاقم الأمور بالنسبة لأولئك الذين يعانون فعليا من مشاعر العزلة

¹ آسيا كسور، مرجع سبق ذكره، ص-109.

² https://ar.wikipedia.org/wiki/التباعد_الاجتماعي

والوحدة، ولكنها تشدد في الوقت ذاته على أنه قد يكون نقطة تحفيز لآخرين على التواصل المجتمعي، مفسرة ذلك بأن الاحتمال الأكثر تفاؤلاً هو أن الوعي المتزايد بطبيعة الوباء سيدفع الناس إلى البقاء على اتصال واتخاذ إجراءات أخرى إيجابية. ولكنها تعود وتستطرد بقولها "نود أن نجمع بيانات عن ذلك".¹

المطلب الثالث: أساليب التواصل خلال جائحة كورونا

تسببت جائحة "كوفيد=19" في عزل نسبة كبيرة من سكان العالم ومنعها من التواصل الانساني مع الأهل والأصدقاء في العالم الواقعي. وعوضت وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضية هذا النقص سواء كانت الأهل أو الأصدقاء في نهاية العالم أو نهاية الشارع الذي يسكن فيه مستخدم تقنيات التواصل. وقامت وسائل التواصل الاجتماعي. أو معظمها بالدور الذي تحمل اسمه بجدارة.²

على صعيد التعليم كانت المدارس والجامعات تعد المنزل الثاني للطلبة، تحولت عملية التعليم الوجهي إلى التعليم عن بعد، وانقسمت الآراء بين مؤيدين ومعارضين و أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي منصة الطلبة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم، حتى عملية التواصل التي كانت تتم عبر الاتصال الوجهي بين المدرسين والطلبة أصبحت التطبيقات الرقمية الحديثة تغني عنها.

ولم تكتف هذه الجائحة بتدمير التواصل عند العاملين والطلاب بل وأثرت ايضاً على طريقة الناس في تنسيق مناسباتهم، عندما كان يتوفى شخص يقوم أفراد عائلته بمراسم عديدة بحضور الأقارب والجيران والأصدقاء والمعارف تكريماً له، ولكن في ظل الظروف الراهنة أصبح تقديم الواجب للمتوفى يقتصر على تعليق من خلال "فيسبوك" أو رسالة عبر "واتساب". ودفعت هذه الجائحة الشباب نحو التفكير بالزواج دون الخوف من مبالغ هائلة، لأن الظروف الراهنة لا تسمح بإقامة الحفلات والسفر لقضاء شهر العسل لم يعد سهلاً كما كان في السابق لذا كانت الفترة المناسبة للتفكير في الزواج هي فترة انتشار الوباء.

وفي جانب هذه الأضرار التي سببتها الجائحة، مان هناك إيجابيات حسنت الظروف الراهنة، حيث أن الروابط الأسرية أصبحت متمينة أكثر من خلال قضاء وقت أطردول مع العائلة في فترة الحجر

¹ <https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/news/psychological-calm-in-coronavirus-time-do-not-panic-but-beware/>

² كيف غيّر «كورونا» استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي، جريدة العرب الدولية، العدد 15217، يوليو 2020.

المنزلي، كما أنها أسهمت في التعرف على شخصية أبنائنا و سلوكهم وميولهم ورغباتهم، وتكونت من خلالها صداقات متينة جدا بين أفراد الأسرة الواحدة.

لوحظ أن الاقبال على مواقع التواصل الاجتماعي في فترة انتشار الوباء أصبح كبيرا جدا من جميع فئات المجتمع، حيث أصبح استخدامها ضرورة ملحة للتواصل مع المجتمع الخارجي، بسبب اجراءات السلامة العامة التي قضت من خلالها الحد من التجمعات، وبسبب محدودية وسائل الرفاهية لدى الأفراد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي مكانا لتفريغ طاقاتهم، ونتيجة لارتفاع نسبة البطالة في المجتمع قام عدد كبير من الاشخاص باستخدام هذه المواقع بهدف العمل بمشاريع صغيرة ونشرها ليتغلبوا على الأزمة الاقتصادية التي تسببت بها الجائحة، وكان الوباء فرصة لتوثيق الجملة الشهيرة "أصبح العالم قرية صغيرة".¹ في "فيسبوك" تشير الاحصاءات إلى زيادة بلغت 11 في المائة يوميا خلال شهر مارس الماضي مقارنة بنسبة الاستخدام في الشهر نفسه من العالم الماضي. وكان هذا الشهر هو بداية فترة النصائح الحكومية بالبقاء في المنازل لتجنب الإصابة بالفيروس المستجد. وتضاعفت خلال هذا الشهر استخدامات "ماسنجر" لإرسال وتلقي الرسائل النصية كمت تضاعف أيضا استخدام منصة واتساب خصوصا في المناطق الأكثر تأثرا بانتشار الفيروس.

وتراجع نشاط المؤثرين (Influencers) على موقع انستغرام، ومع ذلك أشارت إحصاءات الموقع إلى زيادة إيرادات الاعلان عليه بنسب كبيرة كما زاد أيضا الاقبال على مطالعة الموقع بنسبة 22 من المائة. وتغير نمط استخدام الموقع خلال فترة الحجر الصحي إلى المطالعة أثناء ساعات النهار بدلا من المساء وشمل ذلك الفئات التي تعمل من المنازل. ولوحظ أن استخدام انستغرام تضاعف في المناطق الأكثر تأثرا بـ "كوفيد-19" مثل ايطاليا واسبانيا...

¹ https://alghad.com/الحياة_الاجتماعية_في_زمن_كورونا/

خلاصة الفصل:

ان ظهور جائحة كورونا في أواخر عام 2019م في الصين كان لها آثار اجتماعية ايجابية وسلبية، اذ تمكنت تلك الجائحة من نشر الرعب في كل المجتمعات، لاسيما أن هذه الجائحة جديدة في انتشارها وتطورها، فأصبح العدو الأول للإنسان هو هذا الفيروس المسمى (كوفيد-19) وفي كل العالم، وتسبب الاخير في انتشار حالة الذعر والهلع حول العالم وهو ما وضع القيم الاخلاقية أمام اختبار جديد، إذ بات المجتمع البشري يشهد حالة من القلق المعنوي، كما سببت تلك الجائحة أزمة أخلاقية تتعلق في طقوس الجنائز ودفن جثث ضحايا كورونا في مكان بمعزل عن المقبرة المخصصة، كما فرضت على كل الناس في العالم الحجز المنزلي وضرورة تطبيق التباعد الاجتماعي وارتداء الكمامة وغيرها من الاجراءات الوقائية.

الجانِب التَطبيقي

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

1. مجالات الدراسة

2. تحليل البيانات

3. نتائج الدراسة

الاستنتاج العام

1. مجالات الدراسة:

1-1. المجال المكاني: اقتصرَت الدراسة الميدانية على المجتمع الجزائري تحديدا ب-ولاية الأغواط- وهي إحدى الولايات الجزائرية الثماني والخمسين تحمل الرقم (03) ضمن التقسيم الإداري للبلاد يحدها شمالا ولاية تيارت، غربا ولاية البيض، جنوبا ولاية غرداية، وشرقا ولاية الجلفة، وعاصمة الولاية هي مدينة الأغواط، تبعد عن العاصمة الجزائر بـ 400 كم. يبلغ العدد السكاني 550 ألف نسمة وتعتمد على الزراعة والتجارة.

1-2. المجال البشري:

- **وحدة التحليل:** هي عبارة عن عدد من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا وموضوعيا، ويسجل خلال هذا التعامل البيانات الأولية ويشترط فيها أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها الباحث وتمثل وحدة العينة في أفراد المجتمع وتأثرهم بجائحة كورونا كوفيد 19 من كلا الجنسين (الذكور و الإناث).

- **كيفية اختيار العينة:** تتمثل عينة الدراسة في المتأثرين من جائحة كورونا من كلا الجنسين والمتمثلين في أفراد المجتمع الجزائري تحديدا بولاية الأغواط، حيث تم توزيع الاستبيان في حين السكاني والأهل والأصدقاء والأقارب بطريقة قصدية و ذلك بتقديم الاستبيان لعينة الدراسة.

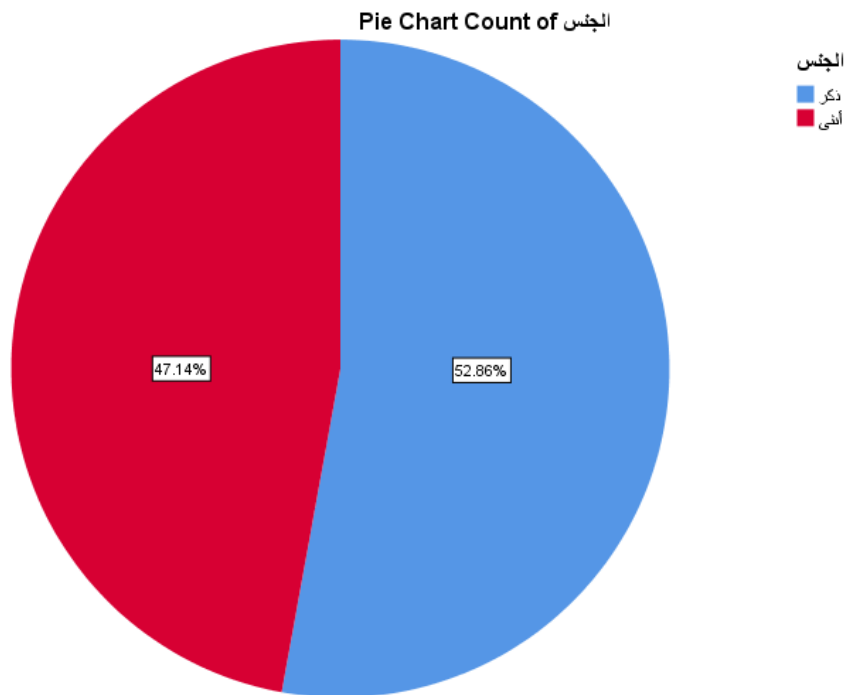
1-3. المجال الزمني: أنجز هذا البحث في السنة الجامعية 2020-2021، حيث استغرق الجزء النظري مدة شهرين بداية من شهر (أفريل 2021)، حيث تم الشروع في هذا الجانب بعد صياغة إشكالية الدراسة وفرضياتها.

أما الجانب الميداني فقد استغرق أربعة أشهر من جوان الى سبتمبر حيث تم توزيع الاستمارة وجمعها في نفس الشهر ثم تفرغها وتحليل بياناتها، ويرجع طول المدة المستغرقة بعض الشيء إلى فرض الحجر الصحي في البلاد بسبب تفشي الوباء.

2. تحليل البيانات :

الجدول رقم (01): يوضح جنس المبحوثين.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	37	%52.9
أنثى	33	%47.1
المجموع	70	%100

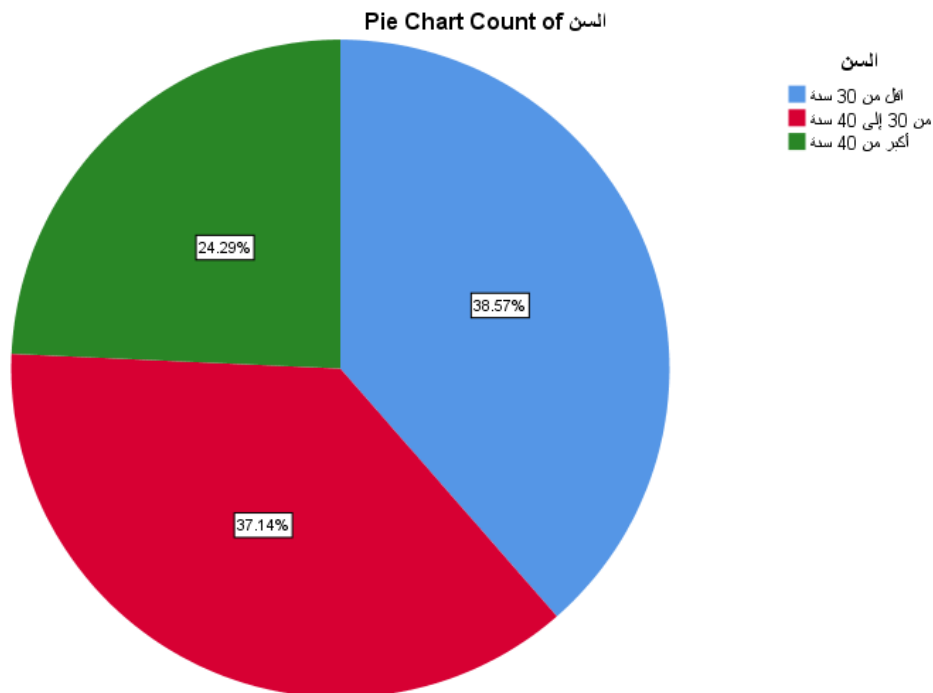


التحليل الإحصائي: يمثل الجدول توزيع أفراد العينة حسب الجنس ذكور وإناث فتبلغ نسبة الإناث 47.1% في حين تصل نسبة الذكور الى 52.9%. وهذا راجع الى كثرة الذكور في مجتمع الدراسة.

التحليل السيسولوجي: انطلاقاً من التحليل الإحصائي لمعطيات الجدول يتضح ان نسبة الذكور تمثل أكثر من نصف العينة المدروسة اما نسبة الاناث فهي قليلة مقارنة بالذكور ومن خلال هذه التحليلات نستنتج ان مجتمع الدراسة يتميز بكثرة جنس الذكور.

الجدول رقم (02): يوضح السن المبحوثين.

السن	التكرار	النسبة
أقل من 30 سنة	27	%38.6
من 30 الى 40 سنة	26	%37.1
أكبر من 40 سنة	17	%24.3
المجموع	70	%100

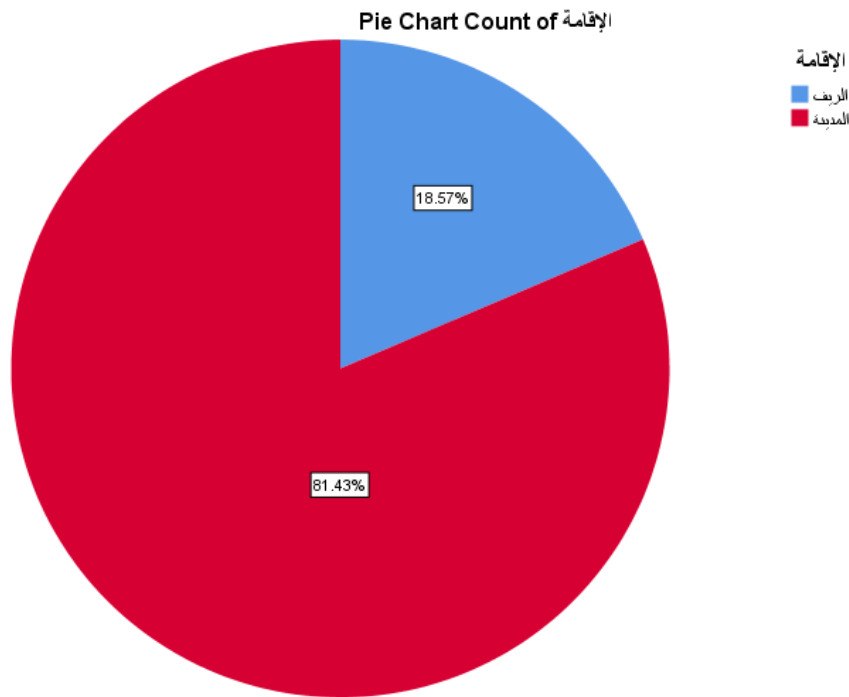


التحليل الإحصائي: نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة الاشخاص الذين أعمارهم اقل من 30 سنة يمثلون أكبر نسبة حيث قدرت ب 38.6 %. وهذا ما أكدته 27 مستجوب من افراد مجتمع البحث في حين بلغت النسبة الثانية 37.1% الافراد الذين تتراوح أعمارهم من 30 الى 40 سنة وهي نسبة أقل مقارنة مع النسبة الأولى اما بالنسبة للأفراد الذين أعمارهم أكبر من 40 سنة قدرت بنسبة 24.3% وهي الفئة العمرية الأكبر سننا والأقل عددا مقارنة بالفئات العمرية التي سبقتها التي تشمل فئة الشباب.

التحليل السوسيولوجي: من خلال تحليل البيانات يتضح لنا ان فئة الشباب هي المسيطرة في مجتمع البحث بما انها هي الفئة الأكثر تواجدا في المجتمع مع جميع أطيافه و الفئة الأكثر اندماجا في جميع مجالاته، بينما التي تمثل السن أكثر من 40 سنة نلاحظ انهم يمثلون نسبة قليلة ويرجع ذلك الى اخذ احتياطاتهم خوفا من هذا الفيروس.

الجدول رقم (03): يوضح منطقة إقامة المبحوثين.

النسبة	التكرار	الإقامة
18.6%	13	الريف
81.4%	57	المدينة
100%	70	المجموع



التحليل الإحصائي : يتضح من خلال الجدول ان سكان المدينة يمثلون أكبر نسبة حيث بلغت

81.4% بينما بلغت نسبة سكان الريف 18.6 % وهذا راجع لقلّة عددهم.

التحليل السوسولوجي: نلاحظ من خلال الجدول وتحليل معطياته ان الحضر يمثلون اغلب مجتمع

الدراسة وهي المنطقة التي يكون فيها عدد السكان مرتفع من مختلف الجنسين و واطلاّعهم على

مختلف الاحداث الحاصلة ما يشير ذلك لانتشار الوعي في المنطقة على عكس منطقة الريف.

الجدول رقم (04): يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين.

النسبة	التكرار	المستوى العلمي
31.4%	22	بدون مستوى
68.6%	48	ذو مستوى تعليمي
100%	70	المجموع

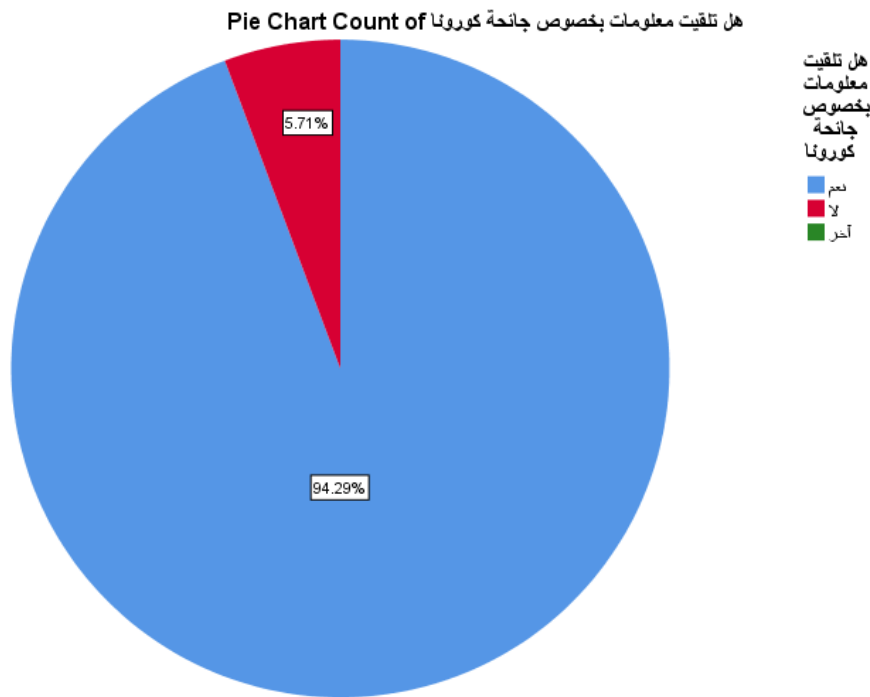
التحليل الإحصائي: يتبين لنا من خلال الجدول ان المبحوثين ذوي المستوى التعليمي يمثلون اكبر نسبة في مجتمع الدراسة والتي قدرت ب 68.6% أما النسبة الأقل هم الافراد الذين بدون مستوى تعليمي وقدرت نسبتهم ب 31.4%.

التحليل السوسولوجي: من خلال التحليل الإحصائي للجدول أعلاه يتضح لنا ان الافراد ذوي المستوى التعليمي يمثلون اكبر نسبة من مجتمع البحث وذلك راجع لكون المجتمع الجزائري قضى وبشكل كبير على الأمية أما الافراد الذين بدون مستوى يمثلون نسبة اقل بكثير من النصف من مجتمع الدراسة.

نستنتج من خلال التحليل أن أغلب الافراد المبحوثين هم من ذوي المستوى التعليمي.

الجدول رقم (05): هل تلقيت معلومات بخصوص جائحة كورونا.

نوع الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	66	%94.3
لا	04	%5.7
المجموع	70	%100



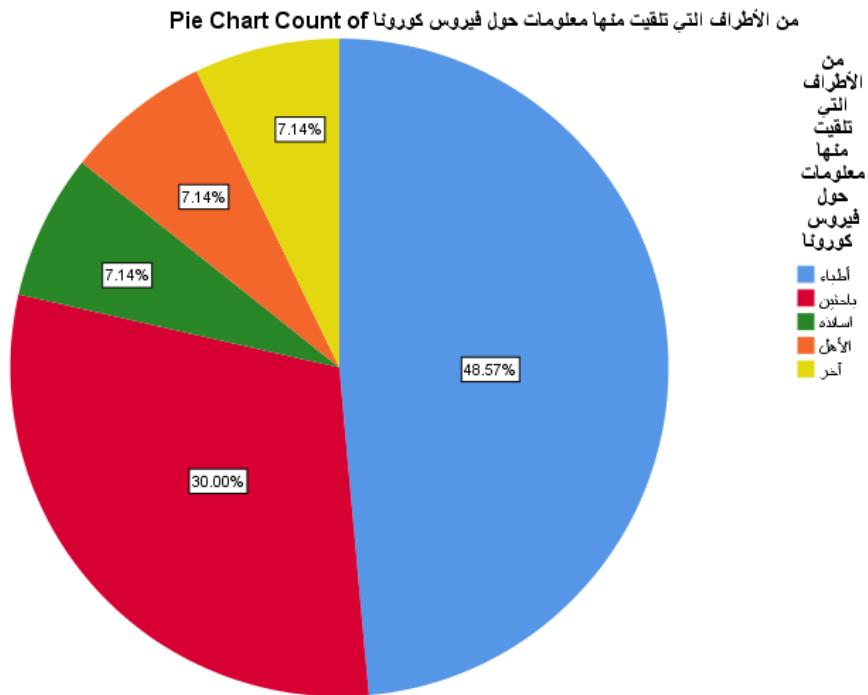
التحليل الإحصائي : بعد قراءتنا لنتائج الجدول يتضح أن نسبة %94.3 هي نسبة جد مرتفعة وتمثل الأغلبية من مجتمع العينة صرحوا بتلقيهم معلومات بخصوص جائحة كورونا ، بينما صرح نسبة %5.7 بأنهم لم يتلقوا معلومات بخصوص هذه الجائحة وهي فئة قليلة جدا مقارنة بالنسبة الاولى.

التحليل السوسولوجي: من خلال تحليل بيانات الجدول أعلاه يتبين أن أغلب الاشخاص في مجتمع البحث تلقوا المعلومات بخصوص جائحة كورونا وهذا مايدل على أن هذا الوباء كان عالمي وخطير وأثر

في المجتمع بكل اطيافه مجالاته ونسبة الاشخاص الذين لم يتلقو معلومات حول المرض كانوا اغلبهم من سكان مناطق ريفية لم يدركو مدى خطورة هذا الفيروس ويرجع هذا الى قلة تواصلهم مع المجتمع بمختلف الوسائل.

الجدول رقم (06): الاطراف التي تلقيت منها المعلومات حول فيروس كورونا.

النسبة المئوية	التكرار	نوع الإجابة
48.6%	34	أطباء
30%	21	باحثين
7.1%	5	اساتذة
7.1%	5	الأهل
7.1%	5	آخر
100%	70	المجموع

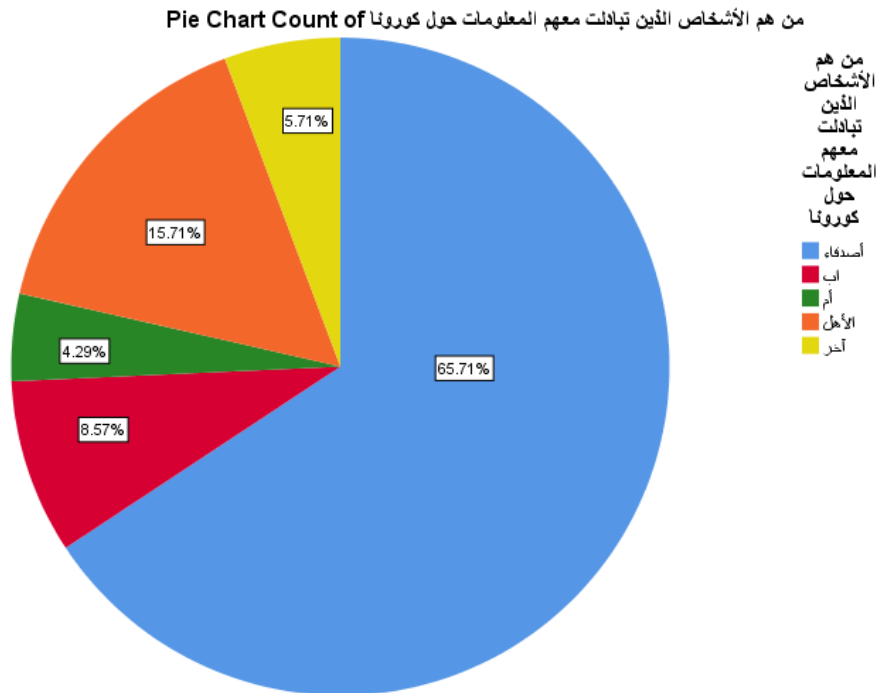


التحليل الإحصائي: يتبين لنا من خلال الجدول ان المبحوثين الذين تلقوا معلومات حول فيروس كورونا من خلال الأطباء يمثلون اكبر نسبة والتي قدرت ب 48.6% وتليها نسبة 30% تلقوا معلوماتهم من خلال باحثين واخيرا النسبة الباقية تلقوا معلوماتهم من خلال مصادر اخرى كالاساتذة والأهل والآخرين.

التحليل السوسيولوجي: نستخلص من النتائج المعروضة أن نسبة 48.6% من أفراد العينة صرحوا بأنهم تلقوا المعلومات بخصوص فيروس كورونا من خلال الاطباء وهي نسبة جيدة ، ويأتي بعدهم من تلقوا معلوماتهم من خلال الباحثين بنسبة 30%، ويرجع ذلك لكون الفيروس خطير ويجب ان نأخذ المعلومات بخصوصه من مصادر موثوقة بينما تبقى نسب ضئيلة مقارنة بالنسب التي سبقتها من تلقوا معلوماتهم من مصادر اخرى ويرجع هذا الى اعتبارات شخصية.

الجدول رقم (07): الأشخاص الذين تبادلوا معهم المعلومات حول كورونا.

النسبة المئوية	التكرار	
65.7%	46	الأصدقاء
8.6%	6	الأب
4.3%	3	الأم
15.7%	11	الأهل
5.7%	4	آخر
100%	70	المجموع



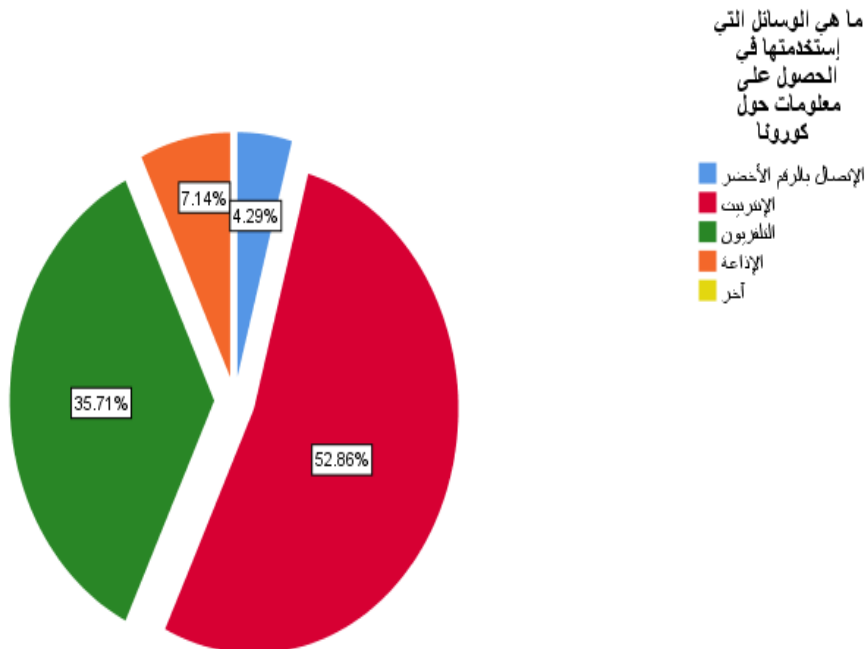
التحليل الإحصائي: نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن نسبة الأفراد الذين تبادلوا المعلومات حول فيروس كورونا مع الأصدقاء بلغت 65.7% وهي النسبة الأكبر ثم تليها تبادلهم المعلومات مع الأهل بنسبة 15.7% بينما يأتي الأب والأم و آخرون بأقل نسب متفاوت قليل بينهم.

التحليل السيسولوجي : يتبين لنا من خلال تحليل معطيات الجدول أن أغلب الأشخاص تبادلوا المعلومات حول كورونا (كوفيد-19) مع الأصدقاء وذلك بنسبة فانت نصف عينة الدراسة وهي نسبة كبيرة جدا وذلك راجع لأن الناس في هذه الفترة ومع البقاء في المنزل كانت معظم طرق اتصاها مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي أما العدد المتبقي يختلفون في طرق تبادلهم المعلومات بين من يتبادلها مع الأب أو الأم أو الأقارب وآخرون و.... لكنها نسبة قليلة جدا مقارنة مع النسبة السابقة.

الجدول رقم (08): الوسائل المستخدمة في الحصول على معلومات حول كورونا.

النسبة المئوية	التكرار	نوع الإجابة
4.3%	3	الرقم الأخضر
52.9%	37	الانترنت
35.7%	25	التلفزيون
7.1%	5	الإذاعة
100%	70	المجموع

Pie Chart Count of ما هي الوسائل التي إستخدمتها في الحصول على معلومات حول كورونا

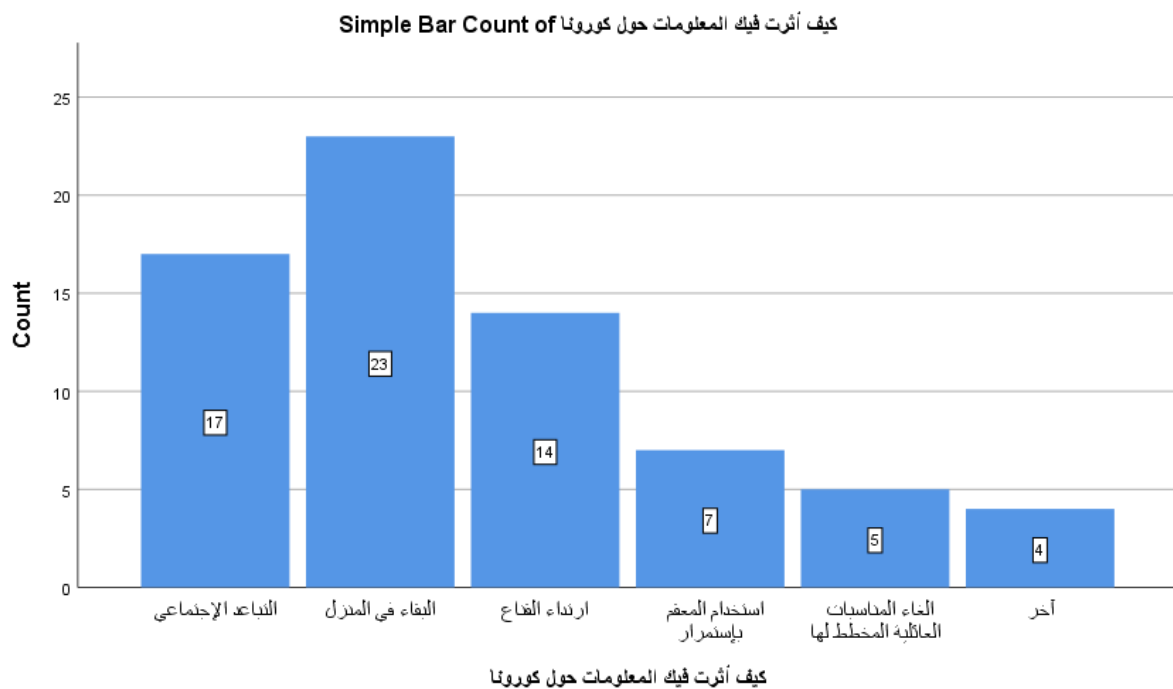


التحليل الإحصائي: يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الانترنت كانت المصدر الأول لأفراد المجتمع للحصول على المعلومات حول فيروس كورونا بنسبة قدرت بـ 52.9% ليأتي التلفزيون ثانيا بنسبة 35.7% وتليها الاذاعة بنسبة 7.1% ليأتي الرقم الاخضر اخيرا بنسبة 4.3%.

التحليل السوسيولوجي: يتضح لنا من خلال تحليل وتفسير بيانات الجدول أن أغلب الاشخاص اعتمدوا على الانترنت بشكل كبير بنسبة فاقت 50% كوسيلة لتلقي المعلومات حول (الكوفيد-19)، و يأتي في المرتبة الثانية الاشخاص الذين اعتمدوا التلفزيون كوسيلة ثانية بعد الانترنت لتلقي المعلومات حول الفيروس وذلك بإعتباره أكثر الوسائل المتاحة في مجتمعنا بنسبة 35.7%، في ما يأتي بعدها بنسب ضئيلة جدا ممن يعتمدون الاذاعة و الحظ الاخضر كوسيلة لتلقي المعلومات حول المرض.

الجدول رقم (09): الاجراءات المتبعة حول كورونا.

النسبة المئوية	التكرار	
24.3%	17	التباعد الاجتماعي
32.9%	23	البقاء في المنزل
20%	14	الارتداء القناع
10%	7	استخدام المعقم باستمرار
7.1%	5	الغاء المناسبات المخطط لها
5.7%	4	آخر
100%	70	المجموع

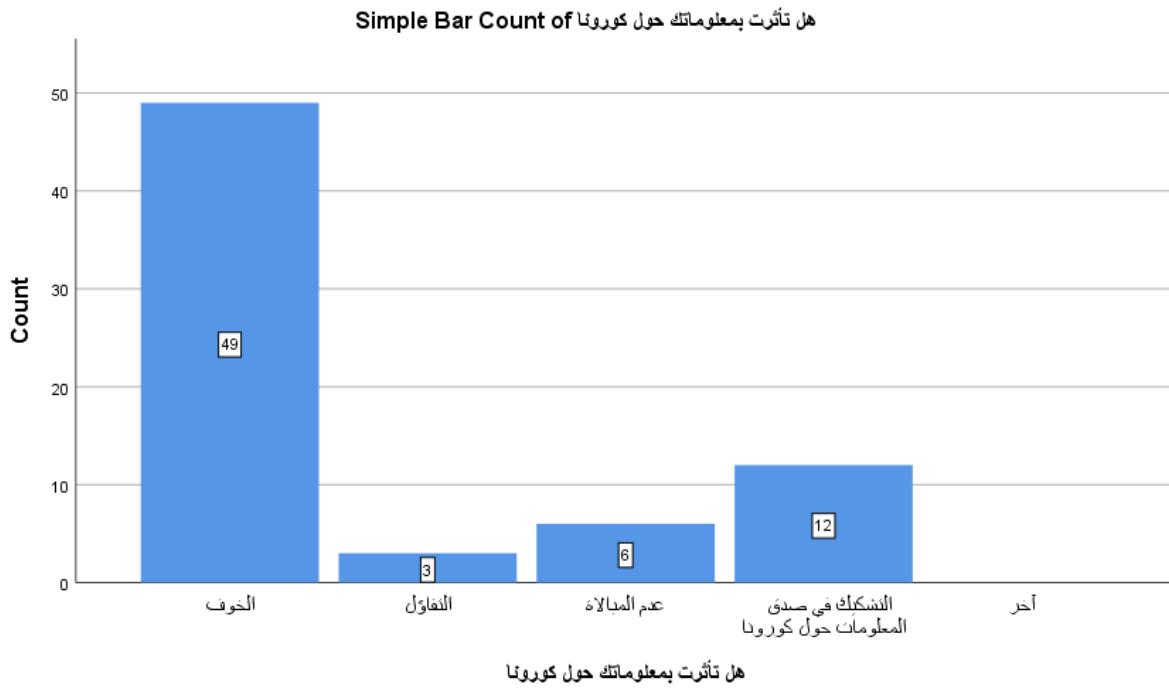


التحليل الاحصائي: نلاحظ من خلال معطيات الجدول ان المعلومات حول كورونا أثرت في الافراد بالبقاء في المنزل بنسبة كبيرة حيث مثلت نسبتهم 32.9% بينما تليها نسبة 24.3% لأشخاص طبقو التباعد الاجتماعي وتأتي بعدها فئة الذين ارتدو القناع الواقي بنسبة 20% ثم تأتي الفئة التي تستخدم المعقم باستمرار بنسبة 10% وتليها نسبة الذين قامو بالغاء المناسبات ب 7.1% أما الذين طبقو اجراءات اخرى تمثل نسبتهم الاقل ب 5.7%.

التحليل السوسيولوجي : يتضح لنا من خلال تحليل وتفسير بيانات الجدول أن أغلب الاشخاص في فترة انتشار الوباء يفضلون البقاء في المنزل كأكبر اجراء احترازي، و يأتي في المرتبة الثانية بنسبة متقاربة الاشخاص الذين اعتمدو اجراء التباعد الاجتماعي ثم يأتي بعدها من إلتزموا ارتداء القناع الواقي وفي الاخير يأتي وبنسب قليلة جدا من اعتمدو استخدام المعقم والغاء المناسبات وغيرها.

الجدول رقم (10): كيف تأثرت بالمعلومات حول كورونا.

النسبة المئوية	التكرار	نوع الإجابة
70%	49	الخوف
3%	3	التفاؤل
8.6%	06	عدم المبالاة
17.1%	12	التشكيك في صدق المعلومات
100%	70	المجموع

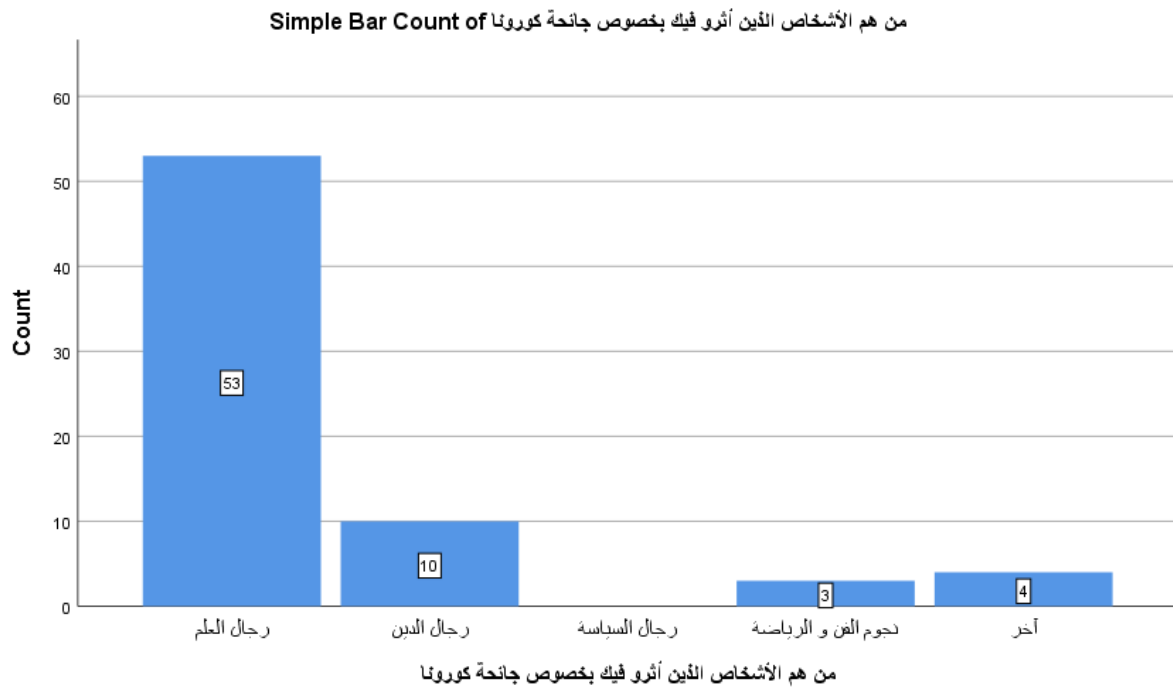


التحليل الاحصائي : يتضح من خلال الجدول أعلاه ان تأثر الاشخاص بعلومات حول كورونا بالخوف كان الاكثر في مجتمع الدراسة بنسبة 70% بينما يأتي ثانيا من ششكو في المعلومات حول الفيروس بنسبة 17.1% بينما جاء ثالثا عدم المبالاة بنسبة 8.6% ليأتي من كانو متفائلين اخيرا بنسبة 3%.

التحليل السوسولوجي : نلاحظ من خلال الجدول ان نسب الاشخاص وطرق تأثرهم بالمعلومات حول الفيروس حيث بلغت نسبة من شعرو بالخوف ال70% ويتضح ذلك من خلال الحالات النفسية السيئة التي برزت في المجتمعات ككل هي نسبة مرتفعة جدا، بينما كانت فئة تمثل 17.1% تشكك في صدق المعلومات حول هذا الفيروس في حين نجد أن نسبة 8.6% كانو لا مبالين بهذا الفيروس كليا ،وبالتالي نستنتج بأن أغلب أفراد العينة كانو خائفين من هذا الفيروس لجدية وخطورة الوضع.

الجدول رقم (11): الاشخاص الذين أثرو فيك بخصوص جائحة كورونا.

النسبة المئوية	التكرار	
75.7%	53	رجال العلم
14.3%	10	رجال الدين
4.3%	3	نجوم الفن والرياضة
5.7	4	آخر
100%	70	المجموع



التحليل الاحصائي: يتضح من خلال الجدول أعلاه ان نسبة الافراد الذين تأثرو برجال العلم بخصوص جائحة كورونا قدرت بأكبر نسبة حوالي 75.7% وتليها 14.3% التي تمثل نسبة الذين

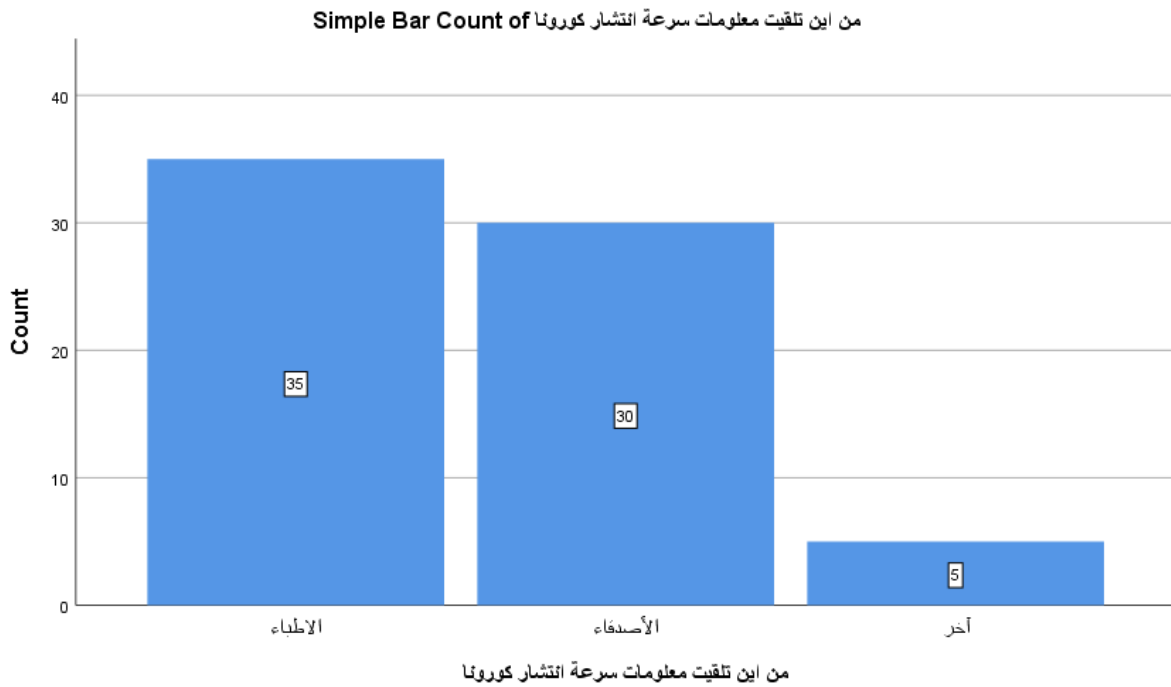
تأثرو برجال الدين في حين قدرت نسبة الاشخاص الذين تأثرو بنجوم الفن والرياضة ب 4.3% بينما تأثرت الفئة الباقية بآخرون.

التحليل السوسيولوجي : من خلال تحليل بيانات الجدول احصائيا تبين ان أغلب الأشخاص تأثرو

برجال العلم بخصوص جائحة كورونا وهذا يشير الى ان الفيروس حطير ويجي الوثوق من مصدر المعلومات حوله ، وتيلها نسبة قليلة من افراد العينة المدروسة من تأثرو برجال الدين حول هذا المرض وذلك راجع لشخصيتهم فيما تأتي بنسب قليلة جدا من تأثرو بآخرون. نستنتج من خلال ذلك أن رجال العلم هم من كان لهم التأثير الأعلى في ظل هاته الجائحة العالمية.

الجدول رقم (12): من أين تلقيت معلومات سرعة إنتشار كورونا.

النسبة المئوية	التكرار	نوع الإجابة
50%	35	الأطباء
42.9%	30	الأصدقاء
7.1%	5	آخر
%100	70	المجموع

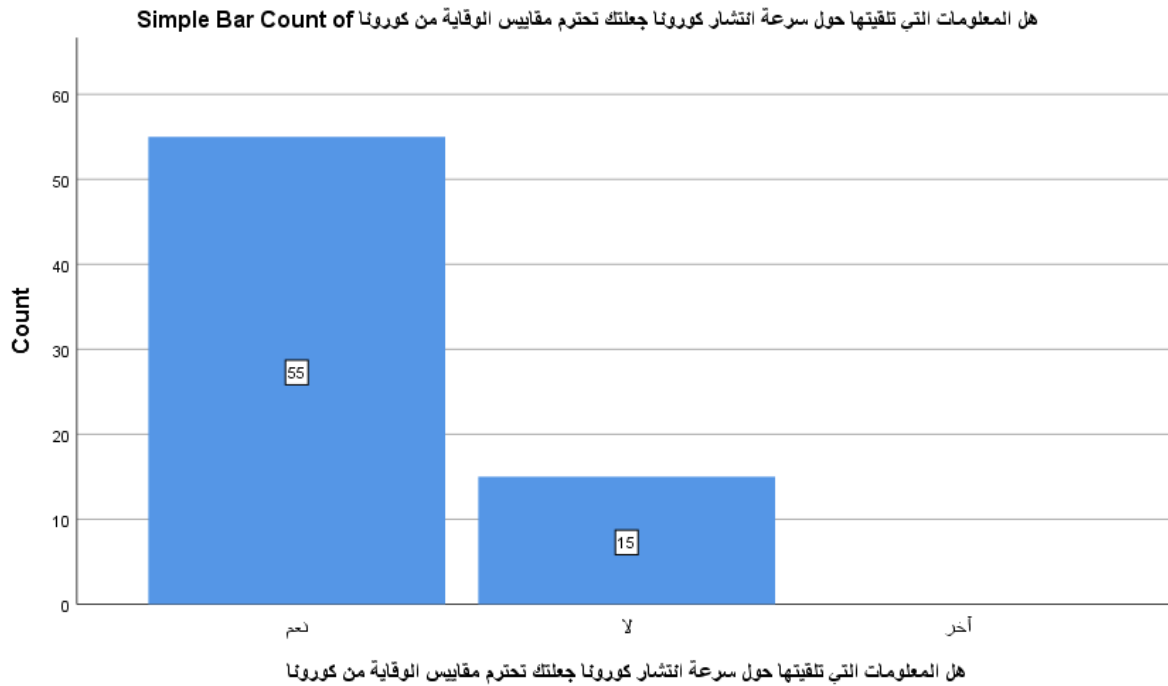


التحليل الاحصائي: نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان نسبة الافراد الذين تلقو معلومات سرعة انتشار كورونا من خلال الاطباء بلغت 50% وهي نسبة مرتفعة وتليها نسبة من الاشخاص الذين تلقو معلوماتهم من خلال الاصدقاء قدرت ب 42.9% من مجموع المبحوثين في حين ان الذين تلقو معلوماتهم من مصادر اخرى هي الأقل حيث قدرت ب 7.1%.

التحليل السوسيولوجي : يتضح من خلال الجدول ان اغلب الأشخاص أعتمدو على الاطباء حول معلومات سرعة انتشار فيروس كورونا وذلك راجع الى الثقة في مصدر هاته المعلومات في حين نجد ان نسبة الاشخاص الذين اعتمدو على اصدقائهم بخصوص هاته المعلومات نسبة لا بأس بها حيث كان الناس يتبادلون المعلومات من مصادر مختلفة وذلك بسبب كثرة المعلومات على منصات التواصل الاجتماعي، أما فيما يخص المصادر الأخرى فهي قليلة جدا مقارنة بالنسب التي سبق ذكرها ، لذلك يمكن القول أن أغلب الاشخاص يفضلون تلقي المعلومات حول الفيروس من خلال الأطباء وذلك راجع لثقتهم في هؤلاء الفئة من المجتمع.

الجدول رقم (13): هل المعلومات التي تلقيتها حول سرعة انتشار كورونا جعلتك تحترم مقاييس الوقاية من كورونا.

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	55	78.6%
لا	15	21.4%
المجموع	70	100%



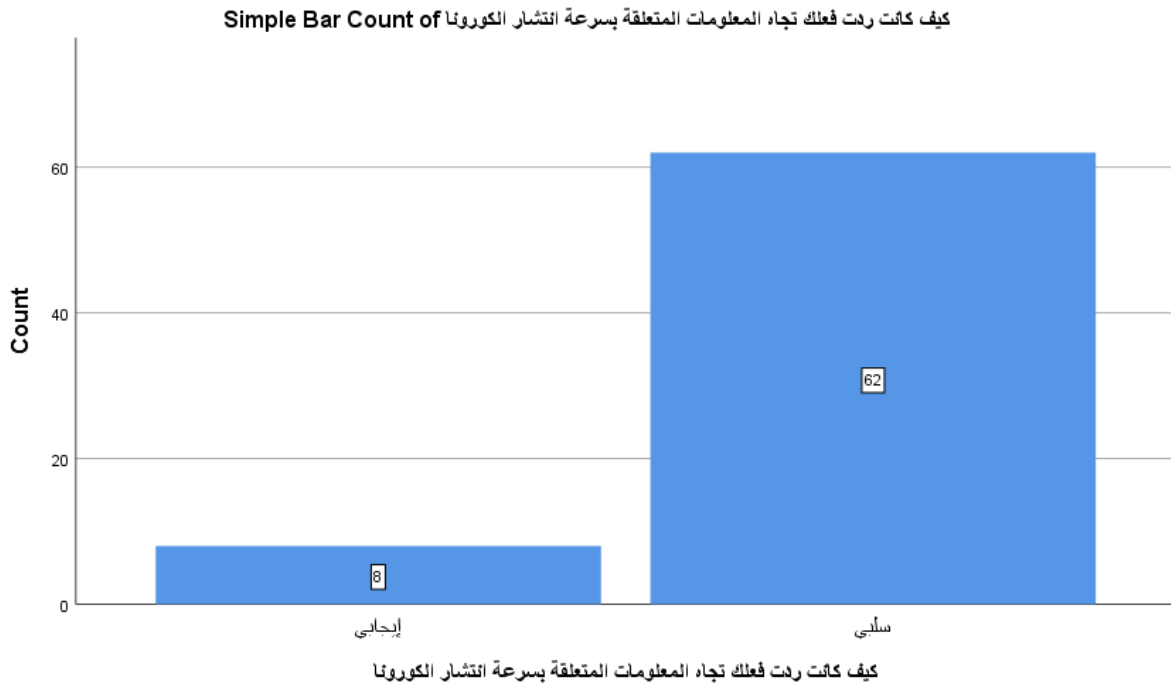
التحليل الاحصائي: نلاحظ من خلال بيانات الجدول أعلاه ان نسبة الافراد الذين احترموا مقاييس الوقاية من فيروس كورونا من خلال المعلومات التي تلقوها حول سرعة انتشاره بلغت 78.6% في حين بلغت نسبة الذين لم يحترموا مقاييس الوقاية 21.4% وهي نسبة قليلة بالنسبة لمجتمع الدراسة.

التحليل السوسيولوجي: من خلال تحليل معطيات الجدول يتضح ان نسبة كبيرة جدا من أفراد العينة قد احترموا مقاييس الوقاية من فيروس كورونا من خلال المعلومات التي تلقوها حوله في حين

اعترفت نسبة وهي قليلة جدا مقارنة بالنسبة الأولى أنهم لم يحترمو مقاييس الوقاية وذلك راجع لكونهم لم يقتنعوا بخطورة هذا الفيروس بعد، ومنه نستنتج ان فئة كبيرة من المجتمع كانت واعية بخصوص مثل هذه الأوبئة ومدى خطورتها.

الجدول رقم (14): كيف كانت ردت فعلك تجاه المعلومات المتعلقة بسرعة انتشار كورونا.

النسبة المئوية	التكرار	نوع الإجابة
11.4%	8	إيجابي
88.6%	62	سلبي
%100	70	المجموع



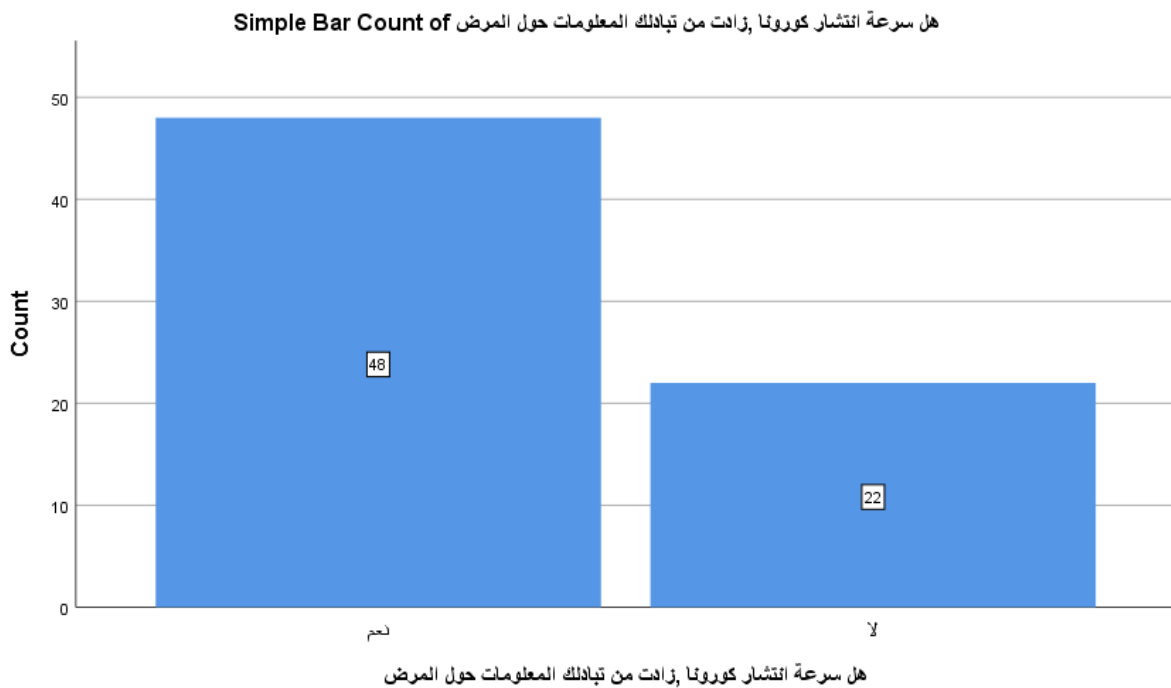
التحليل الإحصائي : يتبين من خلال الجدول أعلاه ان الأفراد الذين كانت ردت فعلهم تجاه المعلومات المتعلقة بسرعة انتشار الفيروس سلبية بلغت نسبة 88.6 % حسب ما صرح به 62

شخص من افراد العينة في حين نجد ان نسبة الاشخاص الذين كانت ردة فعلهم ايجابية قدرت ب 11.4% حسب ما صرح به باقي افراد العينة.

التحليل السوسيولوجي : نلاحظ من خلال تحليل معطيات الجدول التي تمثل أجوبة الأفراد الذين أجريت عليهم الدراسة ان اغلبهم كانت لهم ردت فعل سلبية عندما تلقوا المعلومات حول هذا الفيروس و ذلك راجع الى تلقيهم المعلومات سرعة انتشار هذا الفيروس في ظرف قياسي، في حين نرى نسبة قليلة جدا مقارنة بالنسبة السابقة كانت لهم ردت فعل ايجابية ، ومن خلال ذلك نستنتج أن أغلب الاشخاص كانوا يدركون مدى خطورة الفيروس وسرعة انتشاره.

الجدول رقم (15): هل سرعة انتشار كورونا زادت من تبادل المعلومات حول المرض.

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	68.6%
لا	22	31.4%
المجموع	70	%100



التحليل الإحصائي : نلاحظ من خلال الجدول أعلاه انه 68.6% من الافراد زادو من تبادل المعلومات حول المرض لما علمو بسرعة انتشاره في حين قدرت نسبة الافراد الذين لم يتبادلوا المعلومات حول المرض ب31.4%.

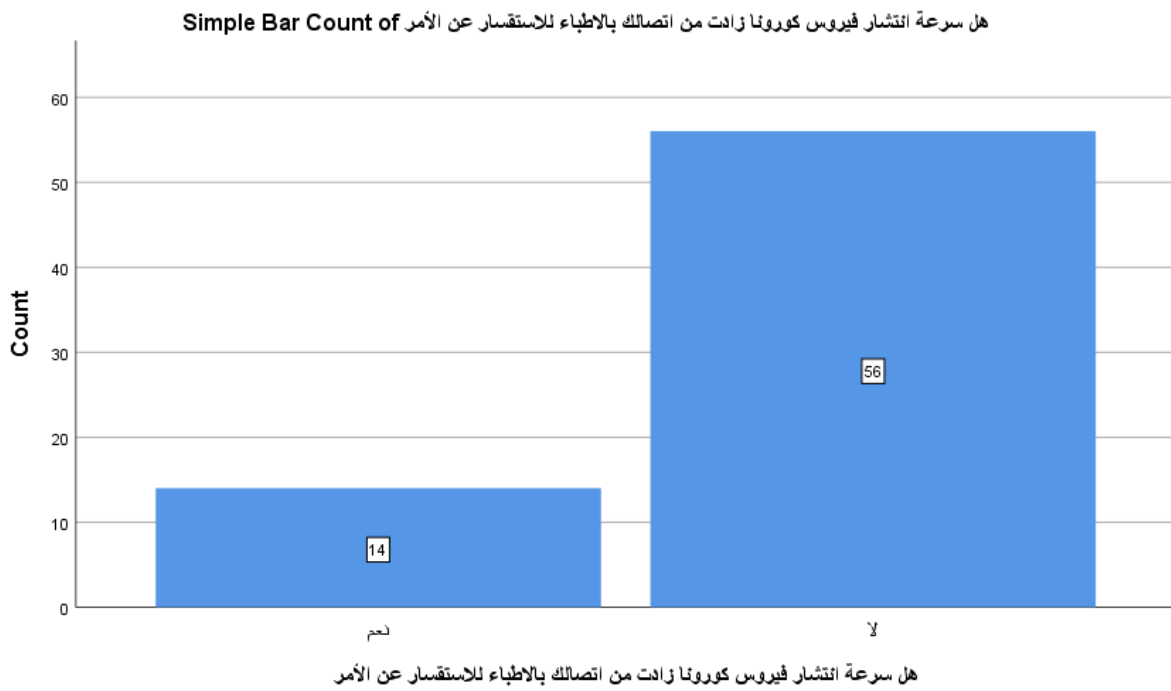
التحليل السوسيولوجي: نستخلص من النتائج المعروضة أن نسبة 68.6% من أفراد العينة صرحوا بأن سرعة انتشار الفيروس زادت من تبادلهم المعلومات حول المرض وهي نسبة مرتفعة ، وذلك يشير

إلى أهمية تبادل المعلومات في مثل هاته الحالات الخطيرة كما أقرّوا أيضا بأن مثل هاته المعلومات أثرت في نفسيات أفراد المجتمع بجميع أطيافه ، بينما تبقى نسبة 31.4% وهي نسبة قليلة مقارنة بالنسبة التي سبقتها ويرجع هذا الى اعتبارات شخصية.

الجدول رقم (16): هل سرعة انتشار فيروس كورونا زادت من اتصالاتك بالأطباء للاستفسار

عن الأمر.

النسبة المئوية	التكرار	نوع الإجابة
20%	14	نعم
80%	56	لا
%100	70	المجموع



التحليل الاحصائي: نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الأفراد الذين لم يزد اتصالاتهم بالأطباء للاستفسار عن سرعة انتشار فيروس كورونا بلغت نسبتهم 20% فيما قدرت نسبة الأفراد الذين استفسروا عن الامر ب 80% من مجموع عينة البحث .

التحليل السوسيولوجي : من خلال التحليل الاحصائي لبيانات الجدول تبين ان أغلب أفراد العينة لم يتصلو بالأطباء من أجل الاستفسار حول خطورة سرعة انتشار الفيروس ويرجع ذلك حسب ما أقرؤ به الى اكتفائهم بالبحث عبر الانترنت وتبادل المعلومات فيها حول هذا الامر، ويرى البعض الآخر من أفراد العينة والذين يمثلون نسبة ضئيلة جدا أن الاتصال بالطبيب من أجل الاستفسار كان أمرا مهما لهم ويرجع ذلك إلى وثوقهم فيه وفي معلوماته.

ومن خلال هذا نستنتج ان اغلب أفراد المجتمع اكتفوا بالانترنت كمصدر لمعلوماتهم حول فيروس كورونا(كوفيد-19).

الجدول رقم (17): هل خطورة فيروس كورونا زادت من تفاعلك مع الآخرين بخصوص كورونا.

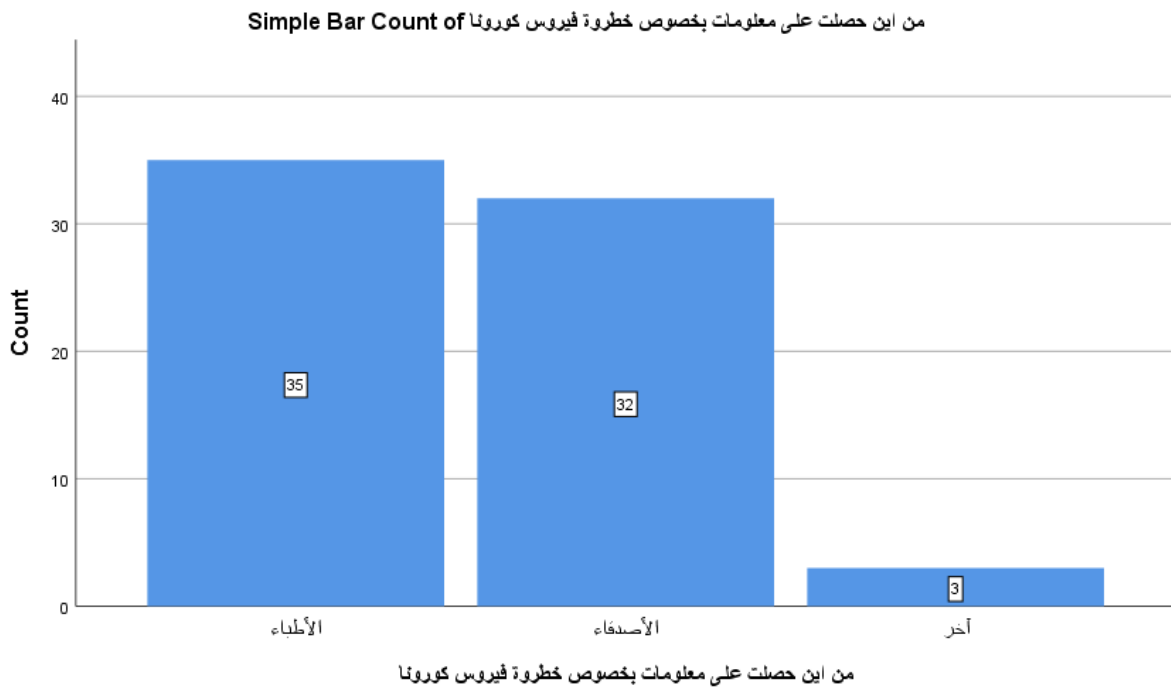
نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	71.4%
لا	50	28.6%
المجموع	70	100%

التحليل الاحصائي: من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن أغلب أفراد العينة زاد تفاعلهم مع الآخرين لما علمو بخطورة فيروس كورونا والذين يمثلون 50 شخص من أفراد العينة قدرت نسبتهم ب 71.4 % في حين نجد 20 شخص من أفراد العينة قامو بعكس ذلك بنسبة بلغت 28.6 %.

التحليل السوسيولوجي: من خلال تحليل معطيات الجدول يتضح ان نسبة كبيرة جدا من أفراد العينة زاد تفاعلهم مع الآخرين بخصوص خطورة فيروس كورونا في حين اعترفت نسبة وهي قليلة جدا مقارنة بالنسبة الأولى أنهم زادت نسبة تفاعلهم مع الآخرين بخصوص خطورة هذا الفيروس.

الجدول رقم (18): من اين حصلت على المعلومات بخصوص خطورة فيروس كورونا.

النسبة المئوية	التكرار	نوع الإجابة
50%	35	الأطباء
45.7%	32	الأصدقاء
4.3%	3	آخر
%100	70	المجموع



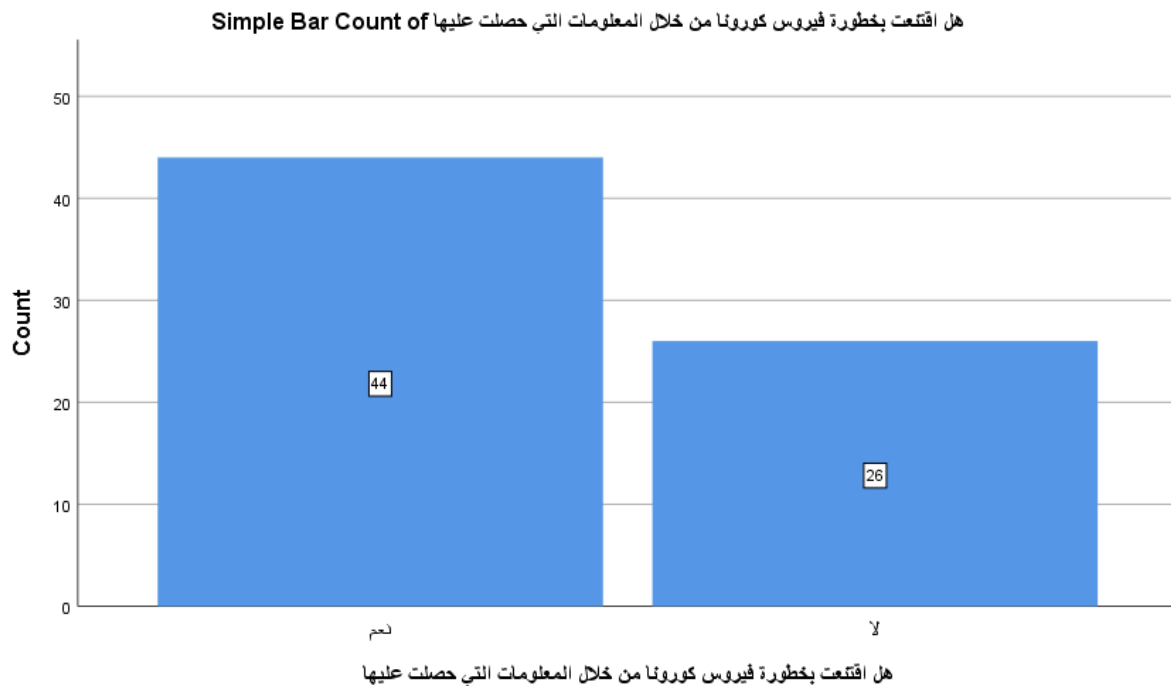
التحليل الإحصائي: نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن نسبة الافراد الذين حصلو على المعلومات بخصوص خطورة الفيروس من خلال الاطباء بلغت نسبته 50% حسب ما صرح به أغلبية أفراد العينة المدروسة ، في حين نجد أن نسبة الأفراد الذين حصلو على المعلومات من خلال الاصدقاء

بلغت 45.7% في حين صرح باقي افراد العينة بأنهم حصلو على المعلومات من مصادر اخرى وبلغت نسبتهم 4.3%.

التحليل السوسيولوجي : يتضح من خلال تحليل الجدول ان أغلب أفراد العينة تلقوا المعلومات بخصوص خطورة فيروس كورونا من خلال الأطباء وذلك لثقتهم في معلوماتهم بينما يرى اخرون بنسبة أقل انهم تلقوا معلوماتهم حول خطورة المرض من خلال أصدقائهم، اما ما تبقى من افراد العينة وهم يمثلون نسبة ضئيلة جدا اقرو بأنهم تلقوا معلوماتهم من مصادر أخرى.

الجدول رقم (19): هل اقتنعت بخطورة فيروس كورونا من خلال المعلومات التي حصلت عليها.

النسبة المئوية	التكرار	نوع الإجابة
62.9%	44	نعم
37.1%	26	لا
%100	70	المجموع



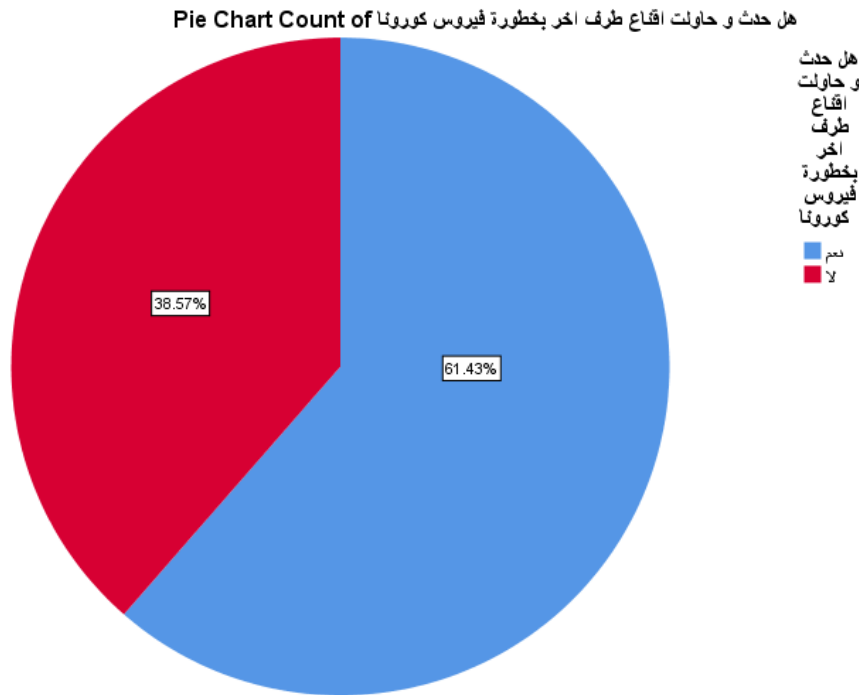
التحليل الإحصائي: نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأفراد الذين اقتنعوا بخطورة الفيروس من خلال المعلومات التي تحصلوا عليها قدرت ب 62.9% تمثل أعلى نسبة ، وتبلغ نسبة الأفراد الذين لم يقتنعوا بخطورة الفيروس 37.1%.

التحليل السوسيولوجي: تبين من خلال التحليل الإحصائي للجدول أن أغلب أفراد العينة قد اقتنعوا بخطورة هذا الفيروس وذلك راجع حسب رأيهم إلى ما شهدوا عليه من حالات مصابة بهذا الفيروس

من اصدقائهم وذويهم ، في حين توجد نسبة ليست بالقليلة جدا اعترفت بأنها لم تقتنع بخطورة هذا الفيروس حيث يرون أنه كان غالب عليه طابع التهويل من قبل وسائل الاعلام بختلف أنواعها.

الجدول رقم (20):هل حدث وحاولت اقناع طرف آخر بخطورة فيروس كورونا.

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	43	61.4%
لا	27	38.6%
المجموع	70	%100



التحليل الإحصائي: نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن النسبة الكبيرة من أفراد العينة قد سبق لهم وأن اقنعوا طرف آخر بخطورة فيروس كورونا وقدرت نسبتهم بـ 61.4%، وتبلغ نسبة الذين لم يسبق لهم بأن يقنعوا اطراف اخرى بخطورة الفيروس 38.6%.

التحليل السوسيولوجي: من خلال التحليل الاحصائي لبيانات الجدول تبين ان أغلب أفراد العينة قد سبق لهم وأن حاولو اقناع أطراف اخرى بخصوص خطورة فيروس كورونا، في حين اقرت نسبة قليلة جدا أنهم لم يسبق لهم أن اقنعوا اطراف اخرى .

ومن خلال ذلك نستنتج ان امر الاقناع حول الفيروس راجع الى كل فرد وطبيعة شخصيته.

الجدول رقم (21): هل سبق وأن اقتنع شخص آخر برأيك بخصوص خطورة الفيروس.

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	27.1%
لا	51	72.9%
المجموع	70	%100

التحليل الإحصائي: نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة أفراد العينة الذين استطاعوا اقناع اشخاص اخرين بخطورة الفيروس قدرت ب 27.1% في حين نجد أن 72.9% لم يستطيعوا اقناع اطراف اخرى بخطورة الفيروس والذين يمثلون بدورهم الاغلبية من عينة الدراسة.

التحليل السوسيولوجي: من خلال تحليل بيانات الجدول أعلاه يتبين أن أغلب الاشخاص لم يستطيعوا اقناع اشخاص بخطورة هذا الفيروس على الرغم من المحاولات المتكررة لمحاولة اقناعهم وهذا راجع حسب رأيهم الى طبيعة عقلية الشخص الجزائري الذي يميل في أغلب الاحيان الى مخالفة راي من يق م بنصحه ونسبة الاشخاص الذين بالفعل استطاعوا اقناع اخرين كانت ضئيلة جدا مقارنة بالفئة الأولى.

3. نتائج الدراسة

بعد التحليل والتفسير للبيانات تم الخروج بمجموعة من النتائج والمتمثلة في:

الفرضية الأولى: جائحة كورونا لها علاقة بالاتصال الاجتماعي

من خلال النتائج التي توصلنا اليها في دراستنا بعد توزيعنا للاستبيان وتحليلنا الجداول لاحظنا ان اغلب أفراد العينة كانت تتفق مع الفرضية المطروحة وهي وجود علاقة لجائحة كورونا بالاتصال الاجتماعي، وهذا ما تأكد من خلال تحليل الجداول رقم 07 و 08 حيث نجد ان نسبة 52.9% تلقوا معلوماتهم من خلال الانترنت عن طريق التواصل الالكتروني كما نجد ان 65.7% تلقوا المعلومات بشكل مباشر عن طريق الاصدقاء، وهذا ما اقتضته ضرورة جمع اكبر قدر من المعلومات حول هذه الجائحة وما كان لذلك ليتحقق الا عن طريق تواصل افراد المجتمع فيما بينهم، وبالتالي نستنتج أن لجائحة كوفيد19 علاقة كبيرة جدا ومؤثرة بالاتصال الاجتماعي.

الفرضية الثانية: سرعة انتشار فيروس كورونا لها علاقة بالاتصال الاجتماعي.

من خلال النتائج التي توصلنا اليها في دراستنا الميدانية وبعد تحليل الجداول وتفسير اتجاهات وآراء افراد العينة المقدّر ب70 فرد انهم تلقوا هاته المعلومات من خلال الاطباء والذين يعتبرون المصدر الرسمي والموثوق لهاته المعلومات، ما جعل 78.6% من افراد العينة يحترمون مقاييس الوقاية نظرا لضرورتها في ظل هاته الظروف وأثر هذا سلبي حسب رأي 88.6% منهم وهي نسبة مرتفعة جدا، ويدل هذا على وجود علاقة تأثير متبادلة بين فيروس كورونا والاتصال الاجتماعي.

الفرضية الثالثة: خطورة فيروس كورونا لها علاقة بالاتصال الاجتماعي.

يتضح من خلال النتائج التي توصلنا اليها في دراستنا وتحليلنا الجداول لاحظنا ان اغلب الافراد يرون ان لخطورة فيروس كورونا علاقة بالاتصال الاجتماعي ويتضح لنا من خلال الجدول 17 ان نسبة 71.4% زاد تفاعلهم مع الآخرين بخصوص الفيروس، وكذلك يوضح كل من الجدول 18 و 19 ان افراد العينة اقتنعوا بخطورة هذا الفيروس من خلال المعلومات التي تلقوها من عدة مصادر ابرزها الأطباء والاصدقاء من خلال تواصلهم معهم.

الاستنتاج العام :

من خلال النتائج والملاحظات التي استخلصت من الإطار النظري والدراسة الميدانية عموماً حول جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) وتأثيرها على الاتصال الاجتماعي، نستخلص من خلال تحليل الفرضية الأولى أن جائحة كورونا كان لها علاقة بالاتصال الاجتماعي حيث أثرت في تواصل أفراد المجتمع مع بعضهم.

ونستنتج من خلال دراستنا أن أغلب أفراد المجتمع قد تأثروا بجائحة كوفيد 19 من حيث تواصلهم مع الآخرين سواء بطريقة ايجابية كتقارب أفراد الأسر على عكس ما كان سابقاً أو بطريقة سلبية حيث انها خلفت حالات نفسية من الممكن ان تستمر الى المدى البعيد.

وفي الأخير نستنتج أن خطورة هذا الفيروس وسلبياته كان لها التأثير الأكبر على أفراد المجتمع وعلى طرق الاتصال فيما بينهم.

الخاتمة

الخاتمة:

لقد حاولنا في هذه الدراسة الكشف عن الواقع الفعلي وراء تأثير جائحة كورونا (كوفيد 19) على الإتصال الاجتماعي، والذي يعتبر من أهم العمليات في العلاقات الإنسانية حيث نستخلص من خلال الدراسة النظرية والميدانية أنه وباعتبار جائحة كورونا (كوفيد 19) ظاهرة جديدة تحتاج إلى المزيد من الدراسات والبحوث من طرف المهتمين والباحثين في هذا المجال لما تحمل من تداعيات وآثار كبيرة أدت إلى إحداث تغيرات إجتماعية مختلفة على الأفراد والجماعات، مما يستدعي إلى المزيد من التنقيب والكشف عن خبايا وتفاصيل هاته الجائحة التي أصبحت حديث العام والخاص، وعلى الرغم مما خلفته إجراءات الحجر المنزلي من آثار سلبية على أفراد المجتمع إلا أنه كان هنالك العديد من الإيجابيات على الحياة البشرية ولعل أهم هذه الإيجابيات تقوية الرابط الأسري والذي يشكل البنية الأساسية للمجتمع، فقد اتاحت هاته الأزمة فرصة لإجتماع العائلة والتواصل بشكل أقرب. وبناء على ذلك نقدم التوصيات التالية:

- تبديد خوف أفراد المجتمع بتوفير المعلومات اللازمة للتنبؤ بالوضع الحالية والمستقبلية.
- إدراك التهديد الصحي لجائحة (كوفيد 19) ليس المخاطر فقط لكن الاهتمام بالصحة و رعايتها.
- بث برامج تلفزيونية وقائية مقدمة من اختصاصيين تربويين اجتماعيين لكيفية التقليل من الأخبار المتداولة المخيفة عن فيروس كورونا (كوفيد 19).
- التأكيد على أهمية ضرورة وعي الأسر وأولياء الأمور بأهمية إنتقاء القنوات الاعلامية المفيدة لهم ولأطفالهم وحذف القنوات المضللة، والإشراف عليهم عند ولوجهم لشبكة الانترنت.

قائمة المراجع

I. القرآن الكريم.

السنة النبوية.

II. كتب باللغة العربية :

- (1) أحمد مرسللي، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2005
- (2) أنجرس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ت: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006
- (3) بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر، عُمان، 2015.
- (4) بوحوش (عمار)، الذنبيات محمود: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.
- (5) راجميل خيري خليل، الاتصال ووسائله في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1975.
- (6) حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998.
- (7) حسين عبد الحميد رشوان، العلاقات العامة والاعلام، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1987.
- (8) حلمي خضر، التواصل الاجتماعي-الأبعاد والمبادئ و المهارات، دار الكنوز والمعرفة، عمان، 48.
- (9) حمدي حسن، مقدمة في دراسة وسائل وأساليب الاتصال، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987.
- (10) خضرة عمر المفلح، الاتصال-المهارات والنظرية وأسس عامة، دار ومكتبة الحامد، عمان، 2015.
- (11) خيري خليل جميلي، الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1997.
- (12) السيد عبد الحميد عطية، محمد محمود مهدي، الاتصال الاجتماعي وممارسة الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

قائمة المراجع

- 13) صالح أبو اصبع، الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة، دار آرام للداراسات والنشر، عمان، 1995.
- 14) صلاح الدين جوهر، علم الاتصال: مفاهيمه - نظرياته - مجالاته، مكتبة عين شمس، القاهرة، 1980.
- 15) عاطف عدلي العبد، مدخل إلى الإتصال والرأي العام، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007.
- 16) عبد الكريم العفيفي معوض، الإتصال في الخدمة الإجتماعية، مكتبة عين الشمس، القاهرة.
- 17) علي عجوة وآخرون، مقدمة في وسائل الاتصال، مكتبة مصباح، جدة، 1989.
- 18) مُجَّد بهجت كشك، سلمى محمود جمعة، الإتصال ووسائله في الخدمة الاجتماعية، بدون دار نشر، الاسكندرية، 1987.
- 19) مُجَّد رواس قلعة جي، حامد صادق قنبي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، 1985.
- 20) مُجَّد صبري فؤاد النمر، أساليب الاتصال الاجتماعي، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الاسكندرية، 1999.
- 21) مُجَّد عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، 1997.
- 22) مُجَّد عودة، أساليب الإتصال والتغير الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1992.
- 23) مُجَّد منير سعد الدين، قراءة في الإعلام المعاصر والإسلامي، دار بيروت المحروسة، لبنان، ط2، سنة 1998.
- 24) محمود صديق عبد الواحد، مهارات الاتصال (النظرية والتطبيق)، دار العلم والإيمان، دسوق، 2015.
- 25) محمود مُجَّد مهدي، مدخل في تكنولوجيا الاتصال الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1997.
- 26) مدحت مُجَّد أبو النصر، مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2009.
- 27) نور مُجَّد عبد المنعم، العلاقات الانسانية، دار المعرفة، القاهرة، السنة غير مذكورة.
- 28) هناء حافظ بدوى، الاتصال بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2003.

III. الرسائل الجامعية والأطروحات العلمية :

- (29) مُجدّ عباد، إشكالية الاتصال الثقافي اللغوي في الوسط الطلابي، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي، جامعة الجزائر، سنة 2009.
- (30) ماجد رجب العبد سكر، التواصل الاجتماعي (أنواعه-ضوابطه-آثاره-ومعوقاته)، رسالة ماجستير في التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية_غزة، سنة 2011
- (31) نوار السادات الصالح بزعي، نظرية الجوائح في الفقه الإسلامي، رسالة الماجستير في الفقه وأصوله، جامعة قطر، يناير 2019

IV. المجلات العلمية :

- (32) آسيا كسور، دور سلطة الطبط الاجتماعي على فاعلية التباعد الاجتماعي في ظل جائحة كوفيد19، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية، جامعة البليدة2، الجزائر، المجلد8، العدد1، سنة2020.
- (33) بكيس نور الدين و رزقي نوال، قراءة سوسيولوجية في تداعيات جائحة كورونا بالمجتمع الجزائري، مجلة صوت القانون، جامعة خميس مليانة، الجزائر، المجلد7، العدد2، سنة2020.
- (34) علي السعدي عبد الزهرة جبير، الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة خنشلة، الجزائر، المجلد08، العدد1، سنة2021.
- (35) العيسى علي، تجانية حمزة، تداعيات فيروس كورونا (كوفيد-19): الآثار الاجتماعية والاقتصادية وأهم التدابير المتخذة للحد من الجائحة في الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الوادي، المجلد20، العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا-الجزائر، سبتمبر 2020.
- (36) كيف غير «كورونا» استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي، جريدة العرب الدولية، العدد15217، يوليو 2020.
- (37) مُجدّ لونيس، أهمية الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي في الوقاية من الأمراض المعدية، مجلة التمكين الاجتماعي، جامعة عمار التليجي الأغواط، الجزائر، المجلد2، العدد2، حزيران 2020.
- (38) منصوري مصطفى، طالبي زبيدة، دور الاتصال الاجتماعي في التخفيف الصحي لدى مرضى السكري، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد19، جويلية 2016.

قائمة المراجع

39) نعيم بوعمشة، فيروس كورونا (كوفيد-19) في الجزائر-دراسة تحليلية-مجلة التمكين الاجتماعي، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، المجلد 02، العدد 02، الجزائر، جوان 2020.

V. المؤتمرات :

40) أحمد مريجل حريش، التباعد الاجتماعي والعزل الجغرافي كحل للتصدي لوباء كورونا 2019، مركز لندن للبحوث و الاستشارات، لندن، المؤتمر التاسع (6-8 حزيران 2020).

41) ربيعة موسى أحمد علي، تغير العادات و التقاليد والأعراف في المجتمع اللبناني بفعل جائحة كورونا، مركز لندن للبحوث و الاستشارات، لندن، المؤتمر التاسع (6-8 حزيران 2020) 2020.

42) لاهاي عبد الحسين، سجن الحماية: جائحة كورونا، مقارنة إجتماعية، ضمن مجموعة مؤلفين: أزمة كورونا وإنعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، مركز ابن خلدون للعلوم الانسانية والاجتماعية، الدوحة 2020.

VI. المواقع الالكترونية:

43) -<http://who-int/ar/news-room>

44) -<http://ar.wiki>

45) -<http://ar-wikipedia-org>

46) -<http://ar.wikipedia.org>

47) -<https://ar.wikipedia.org>

48) -<https://www.scientificamerican.com>

49) -<https://alghad.com>

الملاحق

استبيان

استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الإتصال، يشرفنا أن نتلقى مشاركتكم القيمة من خلال خبراتكم العلمية والعملية للإجابة على أسئلة الاستبيان الذي أعد من أجل اجراء دراسة تحت عنوان " تأثير جائحة كورونا (كوفيد-19) على الإتصال الإجتماعي ".

مع تأكيدنا بأن المعلومات الواردة في هذا الاستبيان سرية ولا تستعمل إلا لأغراض علمية فقط.

البيانات الشخصية :

الرجاء وضع إشارة (X) في اختانة الإجابة المناسبة :

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

السن : أقل من 30 سنة ☐ من 30 سنة إلى 40 سنة ☐ أكثر من 40 سنة ☐

المنطقة الإقامة : ريف ☐ حضر ☐

المستوى التعليمي : بدون مستوى ☐ ذو مستوى علمي ☐

-المحور الأول: الفرضية الأولى: جائحة كورونا وعلاقتها بالاتصال الاجتماعي.

1-هل تلقيت معلومات بخصوص جائحة كورونا؟

نعم ☐ ، لا ☐

2-من هي الأطراف التي تلقيت منها معلوماتك حول فيروس كورونا؟

أطباء ☐ ، باحثين ☐ ، أساتذة ☐

آخر حدد.....

3-من هم الأشخاص الذين تبادلتم معهم المعلومات حول كورونا؟

الأصدقاء ☐ ، الاب ☐ ، الأم ☐

آخر حدد.....

4- ماهي وسائل التي استخدمتها في الحصول على معلومات حول كورونا؟

الاتصال بالرقم الأخضر ☐ ، الانترنت ☐ ، التلفزيون ☐ ، الإذاعة ☐ آخر حدد.....

5- ما هي الاجراءات التي اتخذتها بخصوص جائحة كورونا؟

التباعد الاجتماعي ☐ ، البقاء في المنزل ☐ ، ارتداء القناع ☐ ، استخدام المعقم باستمرار ☐ ، الغاء المناسبات العائلية المخطط لها ☐ آخر حدد.....

6- هل تأثرت بمعلوماتك حول كورونا:

الخوف ☐ ، التفاؤل ☐ ، عدم المبالاة ☐ ، التشكيك في صدق المعلومات حول كورونا ☐ آخر حدد

7- من هم الأشخاص الذين أثروا فيك بخصوص جائحة كورونا؟

رجال العلم ☐ ، رجال الدين ☐ ، رجال السياسة ☐ ، نجوم الفن ، نجوم كرة القدم ☐ آخر حدد.....

- المحور الثاني: الفرضية الثانية: سرعة انتشار جائحة كورونا لها علاقة بالاتصال الاجتماعي.

8- من أين تلقيت معلومة سرعة انتشار كورونا؟

الأطباء ☐ ، الأصدقاء ☐ آخر حدد.....

9- هل المعلومات التي تلقيتها حول سرعة انتشار كورونا جعلتك تحترم مقاييس الوقاية من كورونا؟

نعم ☐ ، لا ☐

10- كيف كانت ردت فعلك تجاه المعلومات المتعلقة بسرعة انتشار جائحة كورونا؟

إيجابي ☐ ، سلبي ☐

11-هل سرعة انتشار كورونا، زادت من تبادلك المعلومات حول المرض؟

☐ نعم ، ☐ لا

12-هل سرعة انتشار فيروس كورونا زادت من اتصالاتك بالأطباء للاستفسار عن الأمر؟

☐ نعم ، ☐ لا

في حالة نعم ، كيف ذلك؟.....

-المحور الثالث: خطورة فيروس كورونا لها علاقة بالاتصال الاجتماعي.

13-هل خطورة فيروس كورونا زادت تفاعلك مع الآخرين بخصوص كورونا؟ نعم ☐ ، لا ☐

في حالة نعم ، كيف ذلك؟.....

14-من أين حصلت على معلومات بخصوص خطورة فيروس كورونا؟

من خلال الأطباء ☐ ، الأصدقاء ☐

آخر حدد.....

15-هل اقتنعت بخطورة فيروس كورونا، من خلال المعلومات التي حصلت عنها؟

☐ نعم ، ☐ لا

16-هل حدث وأن حاولت اقناع طرف آخر بخطورة فيروس كورونا؟ نعم ☐ ، لا ☐

17-في هل اقتنع شخص اخر برأيك بخصوص خطورة فيروس كورونا؟ نعم ☐ ، لا ☐

Frequency Table

		الجنس			Cumulative Percent
		Frequency	Percent	Valid Percent	
Valid	ذكر	37	52.9	52.9	52.9
	أنثى	33	47.1	47.1	100.0
	Total	70	100.0	100.0	

		السن			Cumulative Percent
		Frequency	Percent	Valid Percent	
Valid	أقل من 30 سنة	27	38.6	38.6	38.6
	من 30 إلى 40 سنة	26	37.1	37.1	75.7
	أكبر من 40 سنة	17	24.3	24.3	100.0
	Total	70	100.0	100.0	

		الإقامة			Cumulative Percent
		Frequency	Percent	Valid Percent	
Valid	الريف	13	18.6	18.6	18.6
	المدينة	57	81.4	81.4	100.0
	Total	70	100.0	100.0	

		المستوى التعليمي			Cumulative Percent
		Frequency	Percent	Valid Percent	
Valid	بدون مستوى	22	31.4	31.4	31.4
	ذو مستوى تعليمي	48	68.6	68.6	100.0
	Total	70	100.0	100.0	

		هل تلقيت معلومات بخصوص جائحة كورونا			Cumulative Percent
		Frequency	Percent	Valid Percent	
Valid	نعم	66	94.3	94.3	94.3
	لا	4	5.7	5.7	100.0
	Total	70	100.0	100.0	

من الأطراف التي تلقت منها معلومات حول فيروس كورونا

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أطباء	34	48.6	48.6	48.6
	باحثين	21	30.0	30.0	78.6
	اساتذة	5	7.1	7.1	85.7
	الأهل	5	7.1	7.1	92.9
	آخر	5	7.1	7.1	100.0
	Total	70	100.0	100.0	

من هم الأشخاص الذين تبادلتم معهم المعلومات حول كورونا

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أصدقاء	46	65.7	65.7	65.7
	اب	6	8.6	8.6	74.3
	أم	3	4.3	4.3	78.6
	الأهل	11	15.7	15.7	94.3
	آخر	4	5.7	5.7	100.0
	Total	70	100.0	100.0	

ما هي الوسائل التي استخدمتها في الحصول على معلومات حول كورونا

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	الاتصال بالرقم الأخضر	3	4.3	4.3	4.3
	الإنترنت	37	52.9	52.9	57.1
	التلفزيون	25	35.7	35.7	92.9
	الإذاعة	5	7.1	7.1	100.0
	Total	70	100.0	100.0	

كيف أثرت فيك المعلومات حول كورونا

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	التباعد الإجتماعي	17	24.3	24.3	24.3
	البقاء في المنزل	23	32.9	32.9	57.1
	ارتداء القناع	14	20.0	20.0	77.1
	استخدام المعقم باستمرار	7	10.0	10.0	87.1
	الغاء المناسبات العائلية المخطط لها	5	7.1	7.1	94.3
	آخر	4	5.7	5.7	100.0
	Total	70	100.0	100.0	

هل تأثرت بمعلوماتك حول كورونا

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	الخوف	49	70.0	70.0	70.0
	التفاؤل	3	4.3	4.3	74.3
	عدم المبالاة	6	8.6	8.6	82.9
	التشكيك في صدق المعلومات حول كورونا	12	17.1	17.1	100.0
	Total	70	100.0	100.0	

من هم الأشخاص الذين أثروا فيك بخصوص جائحة كورونا

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	رجال العلم	53	75.7	75.7	75.7
	رجال الدين	10	14.3	14.3	90.0
	نجوم الفن و الرياضة	3	4.3	4.3	94.3
	آخر	4	5.7	5.7	100.0
	Total	70	100.0	100.0	

من اين تلقيت معلومات سرعة انتشار كورونا

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	الاطباء	35	50.0	50.0	50.0
	الأصدقاء	30	42.9	42.9	92.9
	آخر	5	7.1	7.1	100.0
	Total	70	100.0	100.0	

هل المعلومات التي تلقيتها حول سرعة انتشار كورونا جعلتك تحترم مقاييس الوقاية من كورونا

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	55	78.6	78.6	78.6
	لا	15	21.4	21.4	100.0
	Total	70	100.0	100.0	

كيف كانت ردت فعلك تجاه المعلومات المتعلقة بسرعة انتشار الكورونا

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	إيجابي	8	11.4	11.4	11.4
	سلبي	62	88.6	88.6	100.0
	Total	70	100.0	100.0	

هل سرعة انتشار كورونا ,زادت من تبادلك المعلومات حول المرض

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	48	68.6	68.6	68.6
	لا	22	31.4	31.4	100.0
	Total	70	100.0	100.0	

هل سرعة انتشار فيروس كورونا زادت من اتصالك بالاطباء للاستفسار عن الأمر

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	14	20.0	20.0	20.0
	لا	56	80.0	80.0	100.0
	Total	70	100.0	100.0	

هل خطورة فيروس كورونا زادت تفاعلك مع الآخرين بخصوص كورونا

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	20	28.6	28.6	28.6
	لا	50	71.4	71.4	100.0
	Total	70	100.0	100.0	

من اين حصلت على معلومات بخصوص خطورة فيروس كورونا

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	الأطباء	35	50.0	50.0	50.0
	الأصدقاء	32	45.7	45.7	95.7
	آخر	3	4.3	4.3	100.0
	Total	70	100.0	100.0	

هل اقتنعت بخطورة فيروس كورونا من خلال المعلومات التي حصلت عليها

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	44	62.9	62.9	62.9
	لا	26	37.1	37.1	100.0
	Total	70	100.0	100.0	

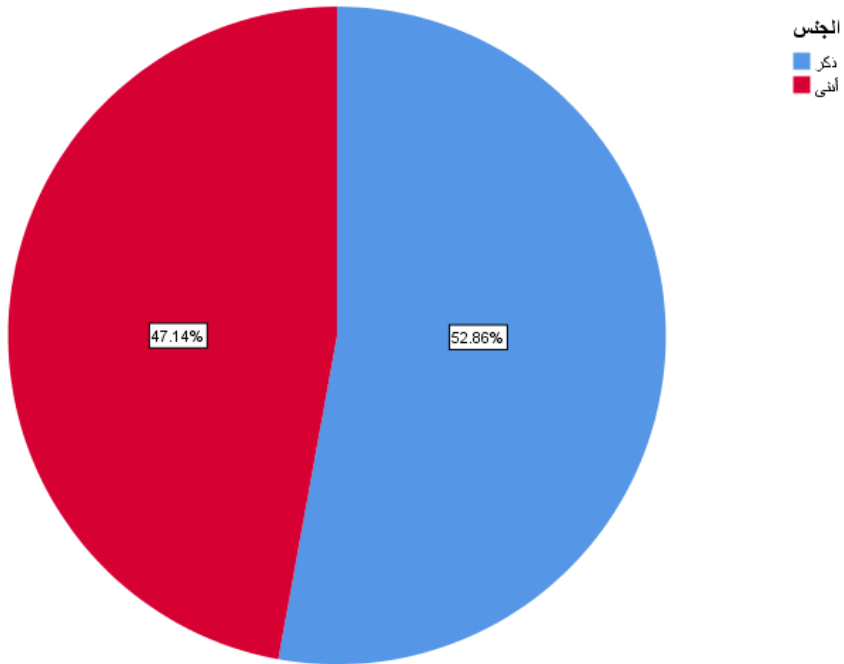
هل حدث و حاولت اقتناع طرف اخر بخطورة فيروس كورونا

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	43	61.4	61.4	61.4
	لا	27	38.6	38.6	100.0
	Total	70	100.0	100.0	

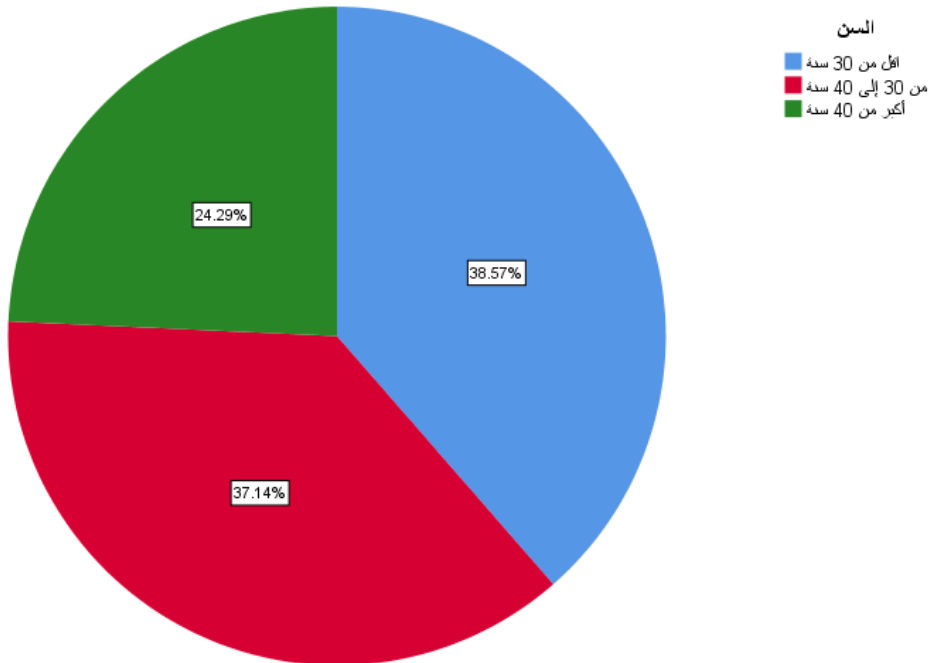
في حالة نعم ,هل أقتنعتة؟؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	19	27.1	27.1	27.1
	لا	51	72.9	72.9	100.0
	Total	70	100.0	100.0	

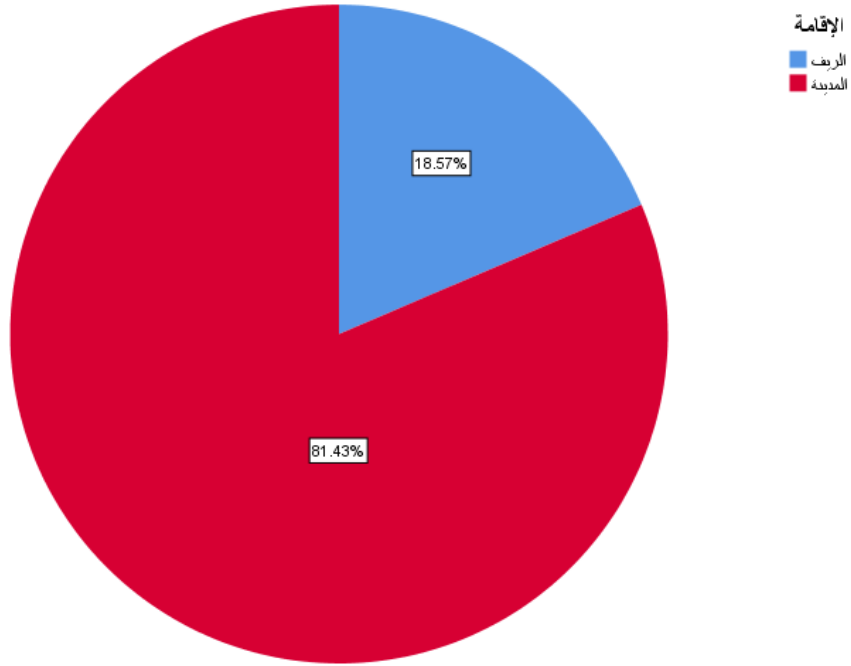
Pie Chart Count of الجنس



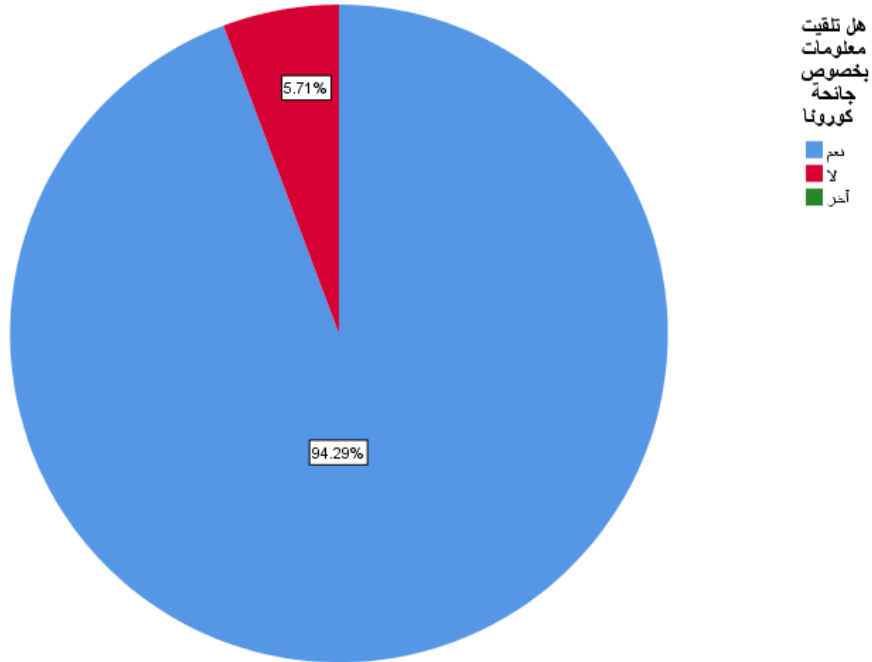
Pie Chart Count of السن



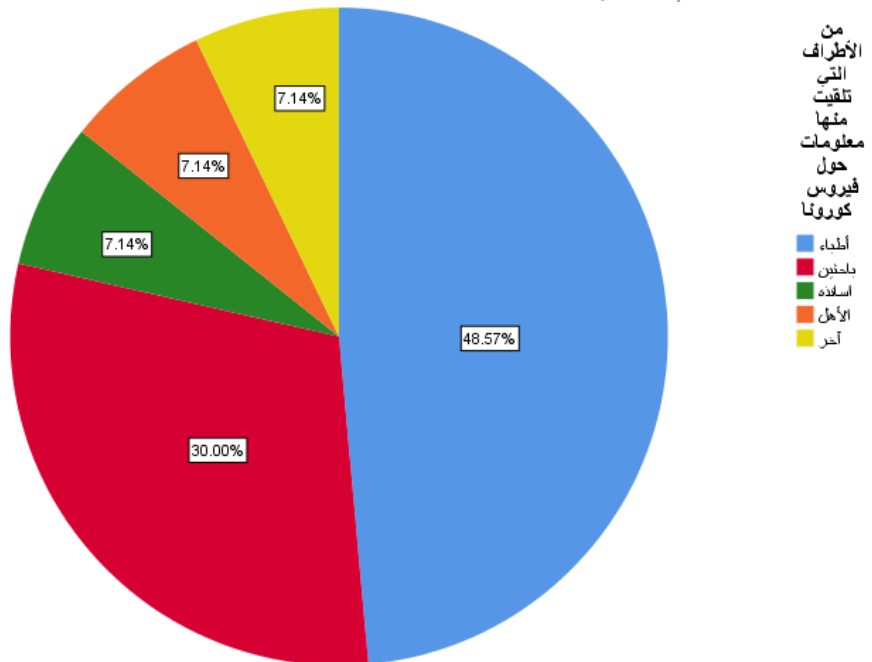
Pie Chart Count of الإقامة



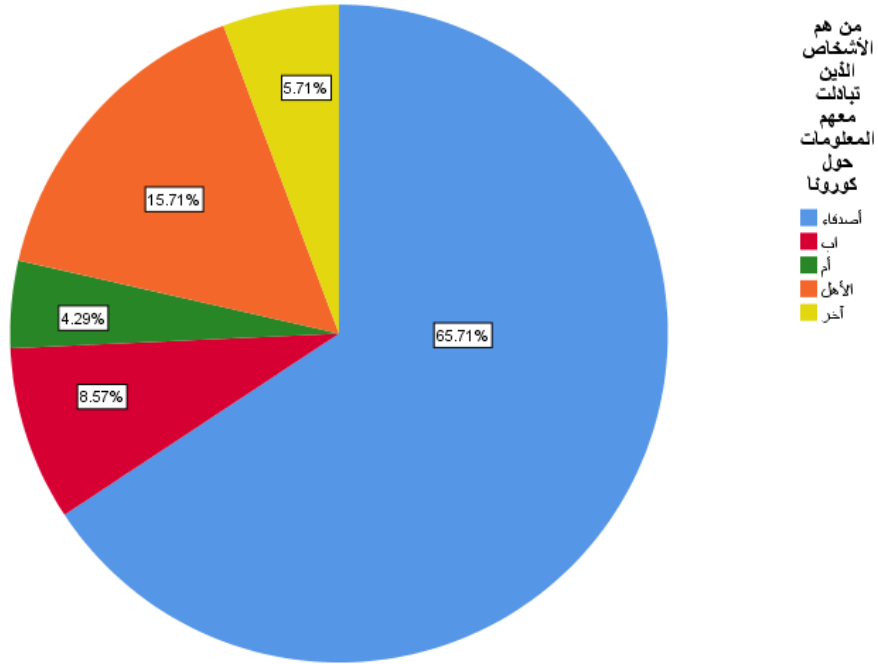
Pie Chart Count of هل تلقيت معلومات بخصوص جائحة كورونا



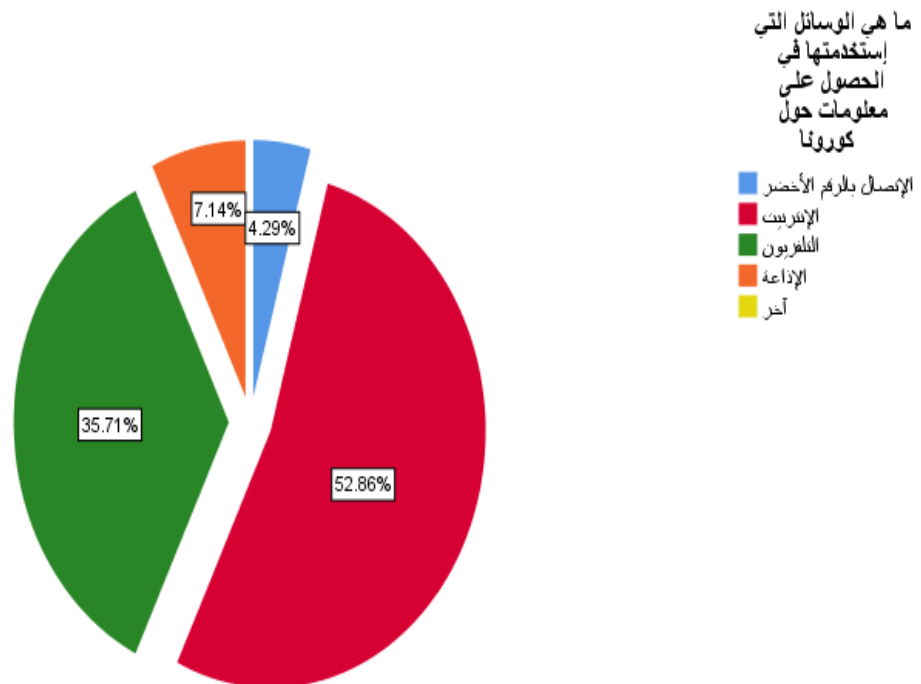
Pie Chart Count of من الأطراف التي تلقيت منها معلومات حول فيروس كورونا

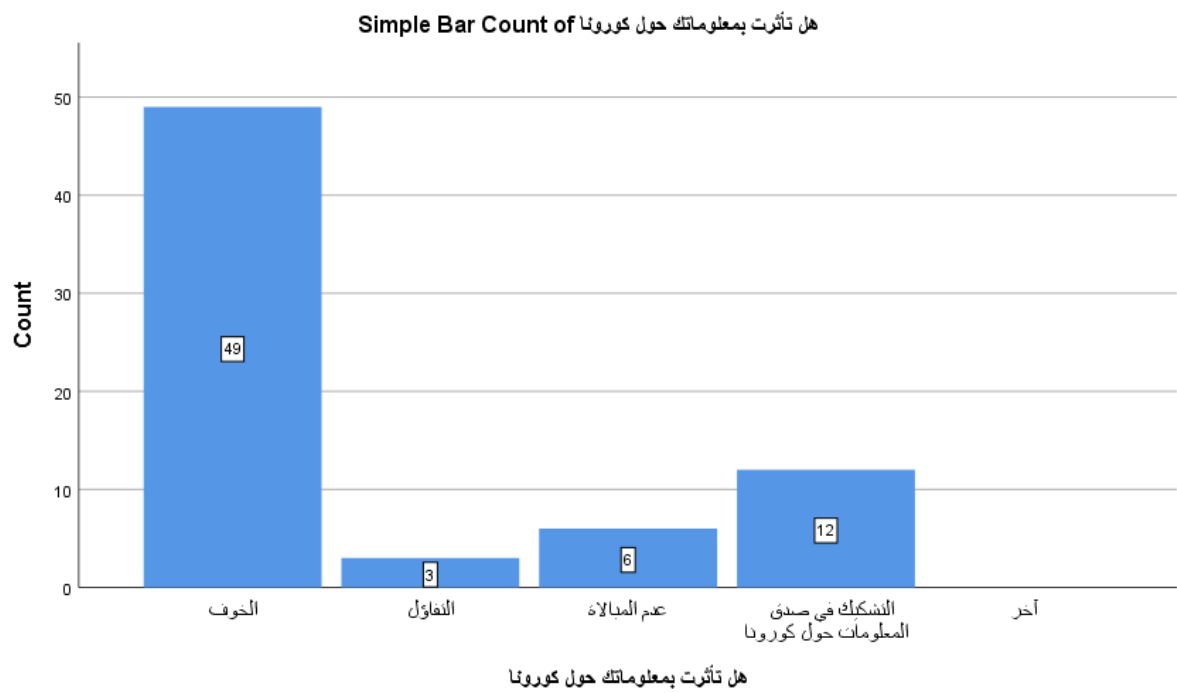
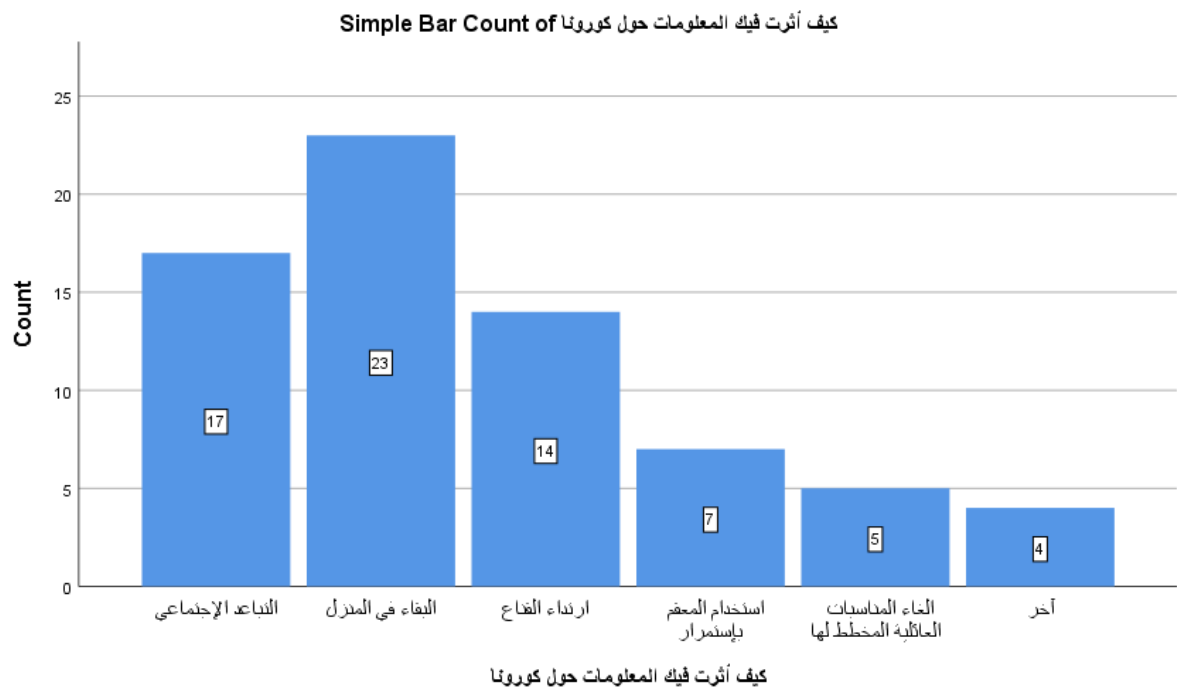


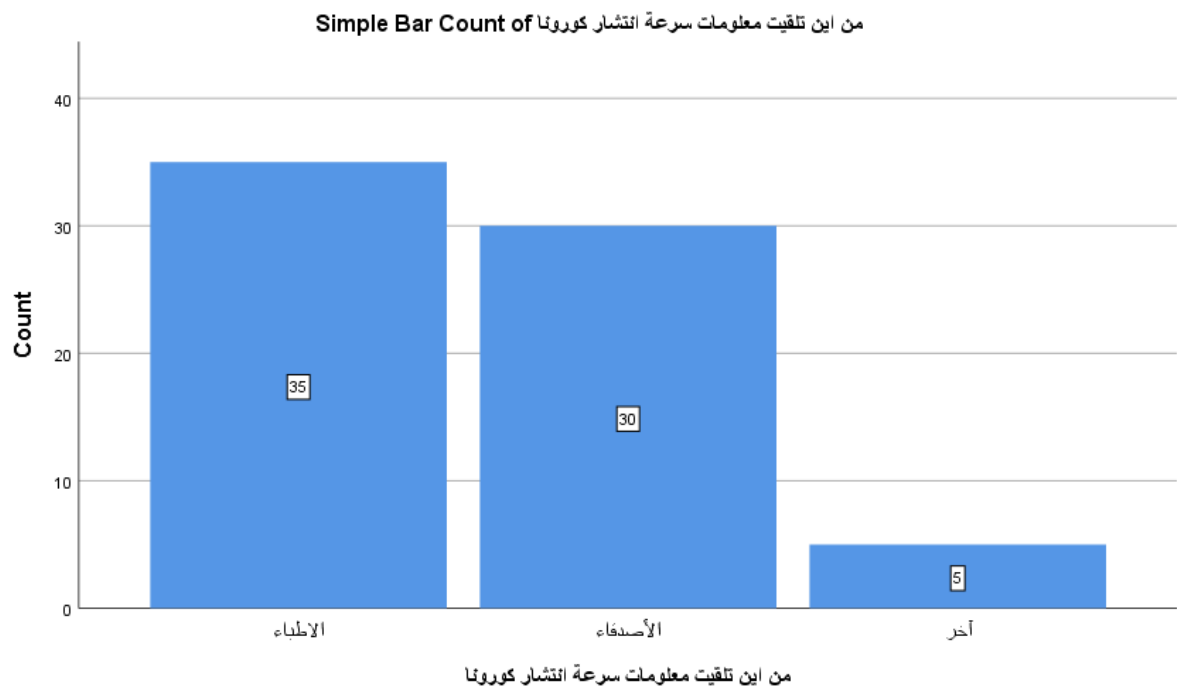
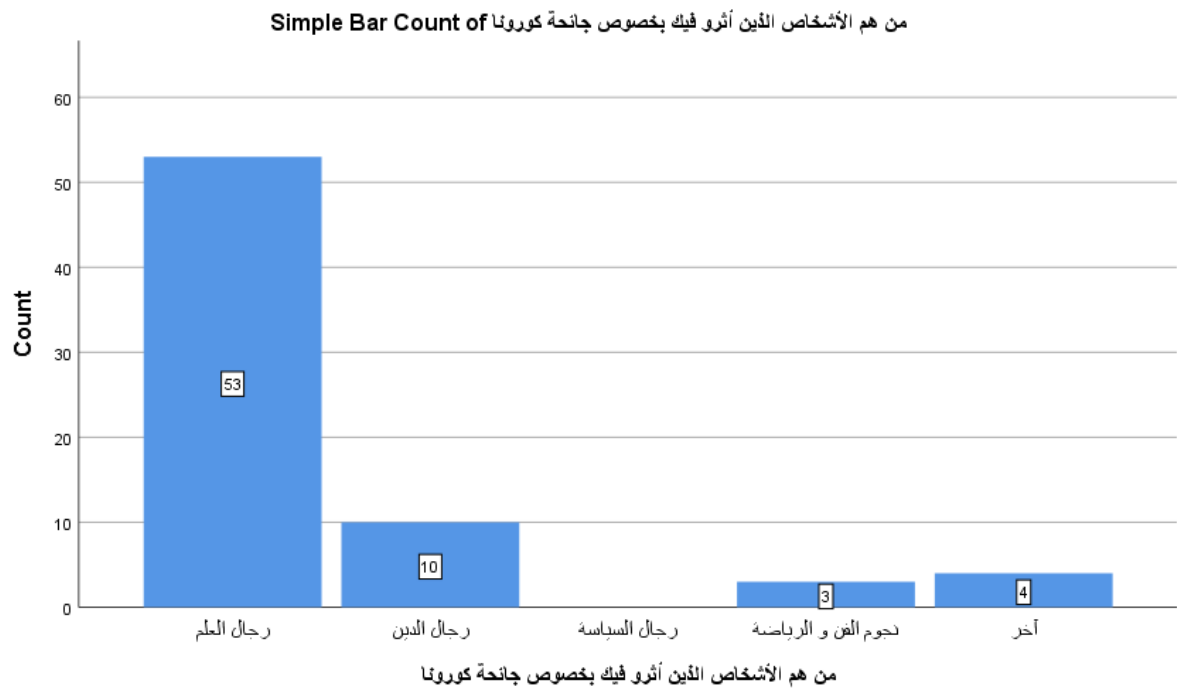
Pie Chart Count of من هم الأشخاص الذين تبادلتم معهم المعلومات حول كورونا

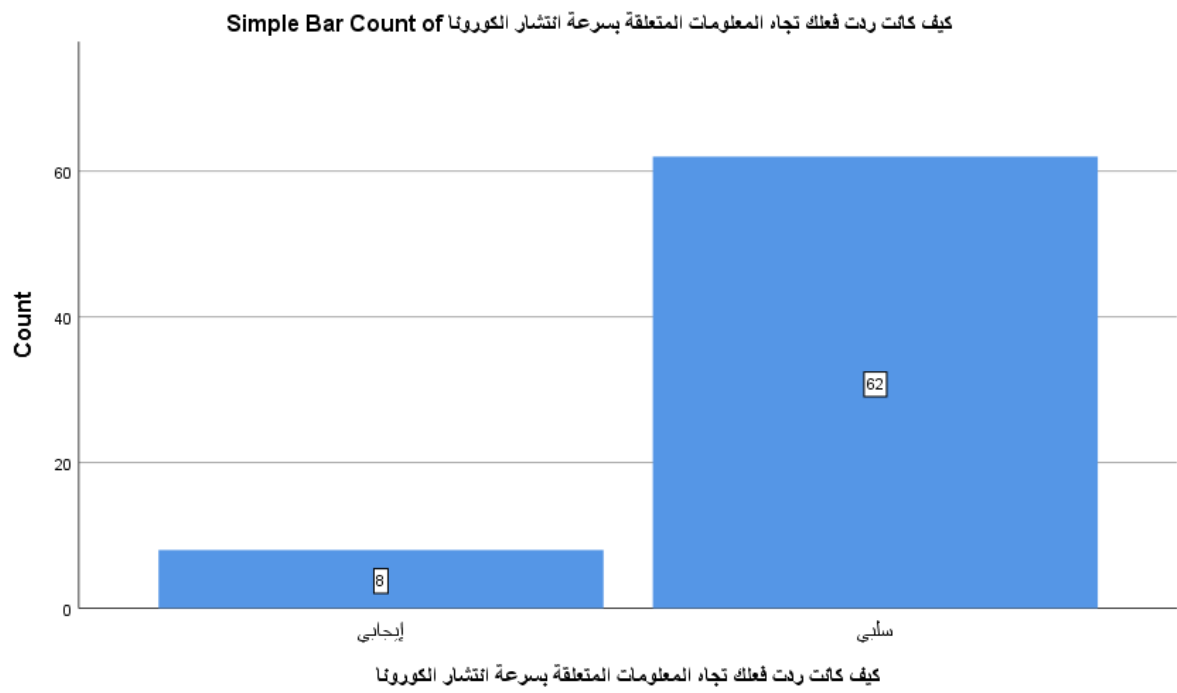
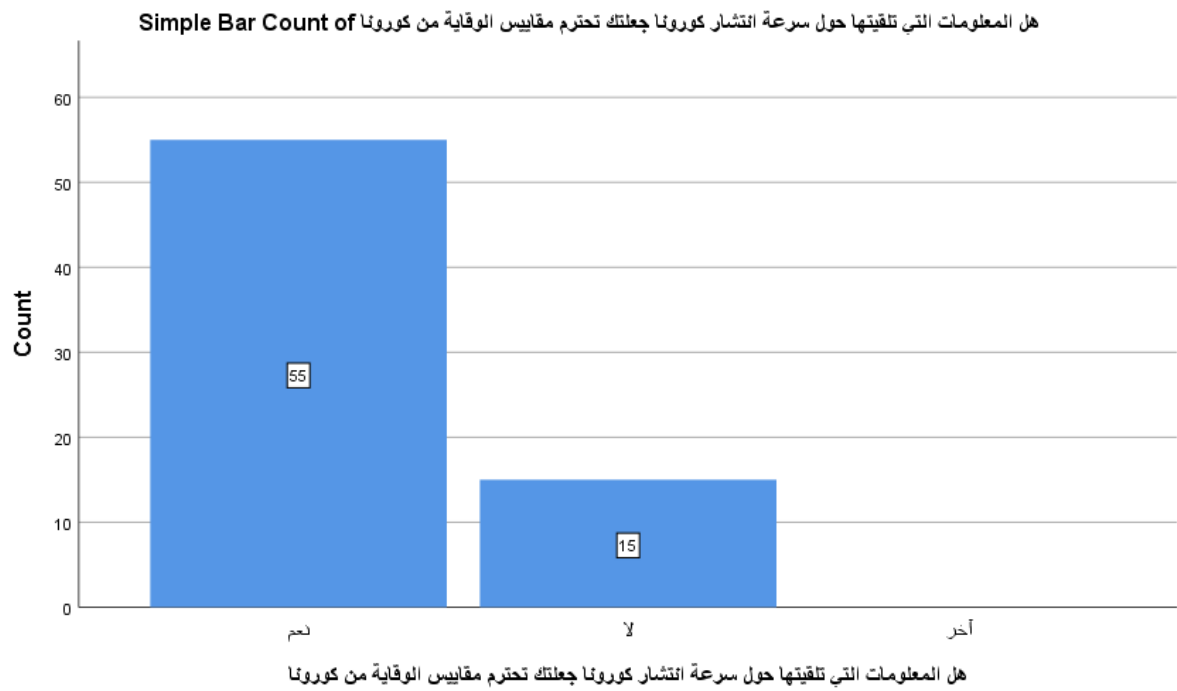


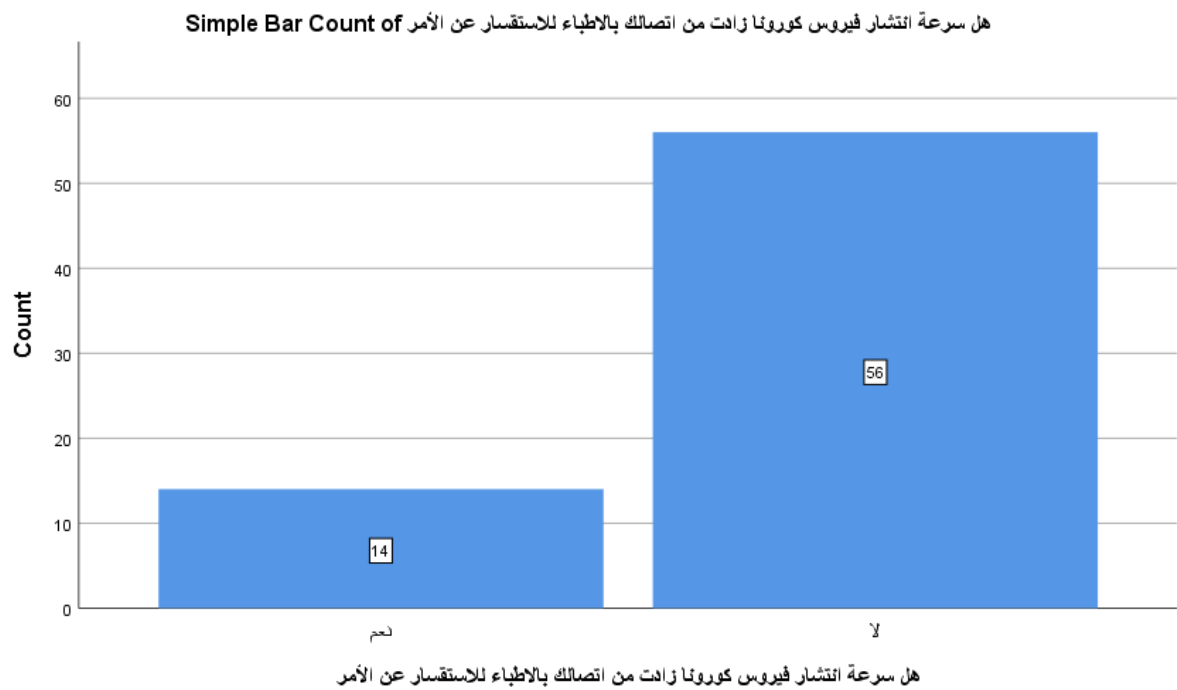
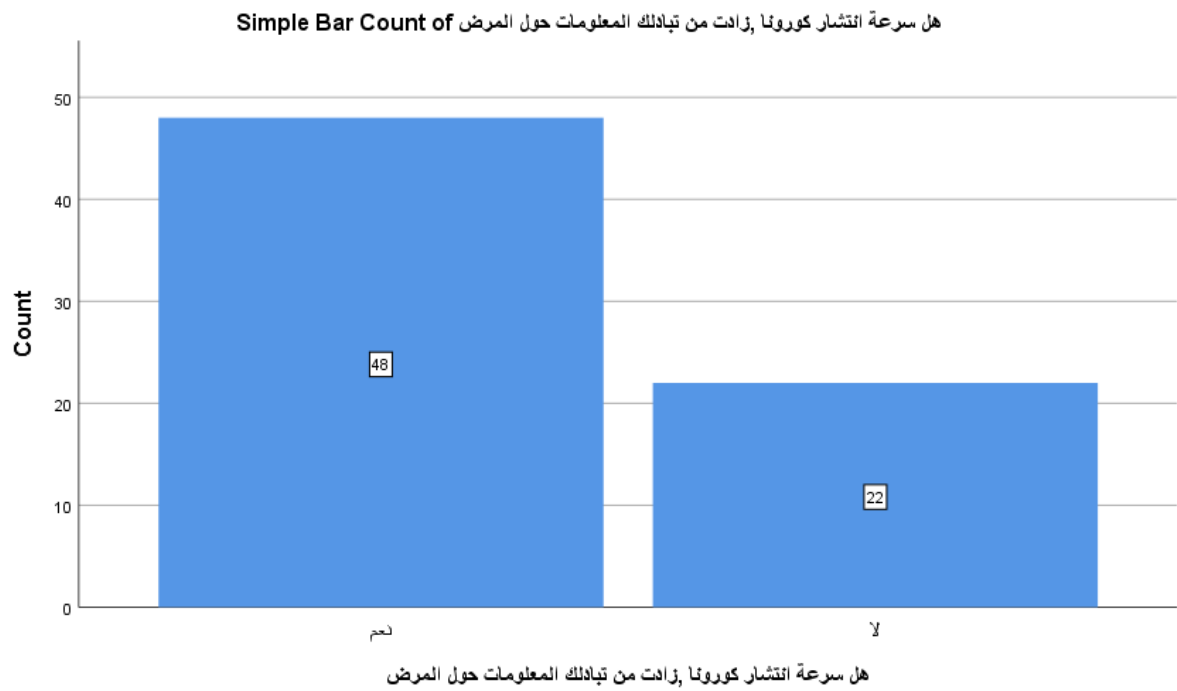
Pie Chart Count of ما هي الوسائل التي إستخدمتها في الحصول على معلومات حول كورونا

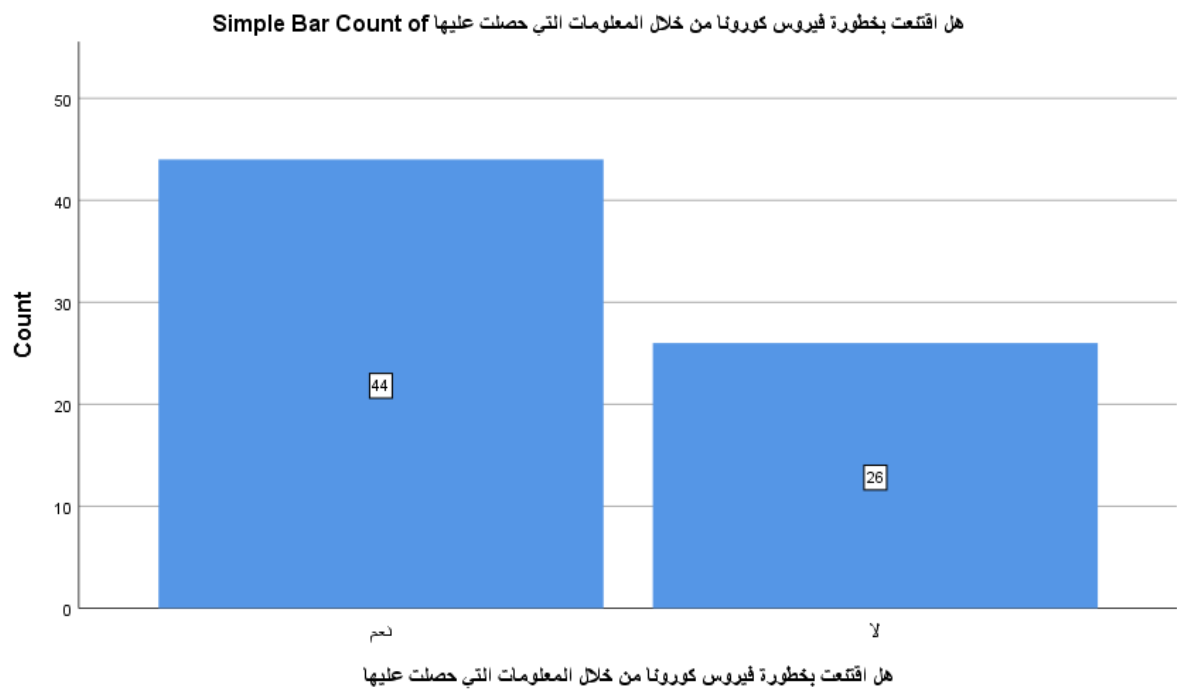
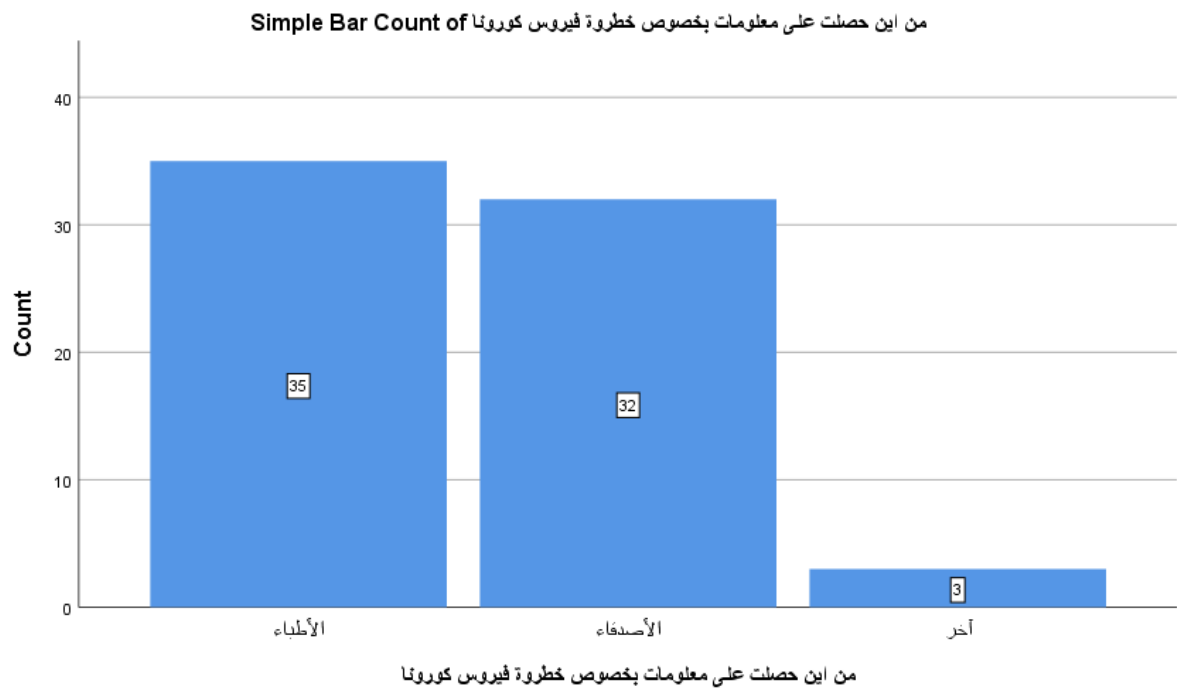




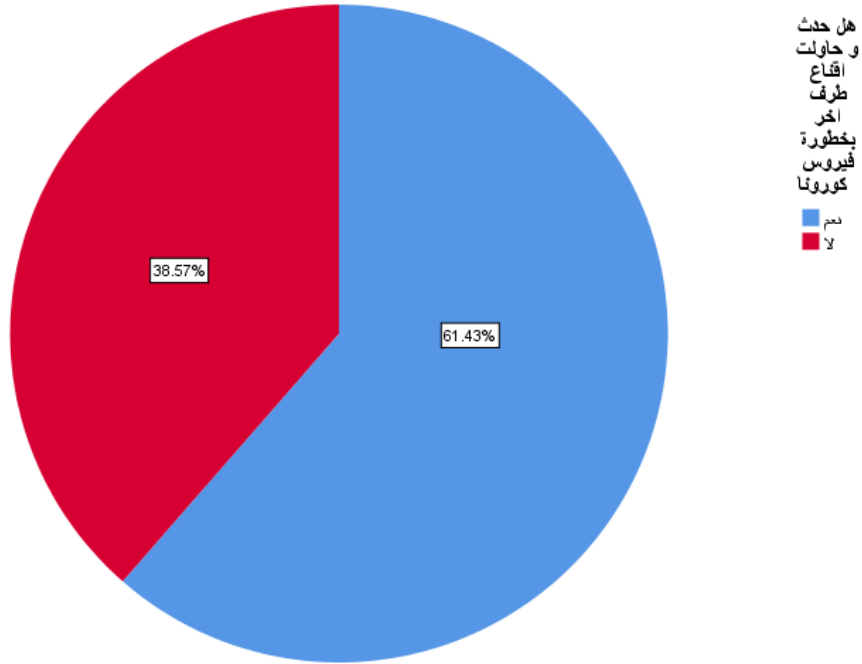








Pie Chart Count of هل حدث و حاولت اقناع طرف اخر بخطورة فيروس كورونا



Simple Bar Count of في حالة نعم ,هل أقتعته ??

